فضائل مكة

من تراث الجزيرة العربية

فضائل مكة

للحسن البصري

تحقيق وتعليق وتقديم

الدكتور محمد زينهم محمد عزب

الناشر

مكتبة الثقافة الدينية

الطبعة الثانية
١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧
حقوق الطبع محفوظة للناشر
الناشر
مكتبة الثقافة الدينية
٥٢٦ شارع بورسعيد – القاهرة
ت/ ٢٥٩٢٢٦٢٠ - ٢٥٩٣٨٤١١ / فاكس: ٢٥٩٣٦٢٧٧
E-mail: alsakafa_aldinay@hotmail.com

رقم الإيداع	٩٥/ ١١٤٩٠
I . S . B . N الترقيم الدولي	977 / 5250 - 07 -2

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

الحمد لله الذى أسبغ على أهل مكة بمجاورة بيته الأمين مواد الفضل والنعمة وجعلهم أهله وخاصته فخرا لهم وتنويها بشأنهم، لما اقتضته الحكمة وخص من شاء منهم بباهر العز والجلال، ودفع عنه كل بؤس ونقمة، وحباه بمزيد العناية والشرف فصار له جارًا وجار الله جدير بوافر الإنعام والحرمة، وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله المبعوث فى هذه البقعة المطهرة لكشف غياهب الشك والظلمة ، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه السادة الأئمة الذين ناصروه وظاهروه على عدوه، وقاموا فى مصالحه على همة، صلاة وسلاما دائمين مقرونين بعظيم البركة والرحمة.

أما بعد فإن الكعبة الشريفة هى أفضل مساجد الأرض وإنها بيت الله الحرام، وقبلة لجميع الأنام وإن مكة المشرفة هى البلد الأمين، ومسقط رأس سيد المرسلين، وأهلها خاصة الله من البشر الحائزين نهاية الشرف والفخر والظفر، والمسجد الحرام فضله لا ينكر، وما طوى من فضائله لم يزل ينشر، والأدلة على ذلك من الكتاب والسنة أكثر من أن تحصى، وأعظم من أن تستقصى.

وقد تصدى لتأليف فضائل مكة وأخبارها جمع كثير من فضلاء المتقدمين، أجلهم الإمام المتقن أبو الوليد الأزرقى تغمده الله برحمته، ومن المتأخرين السعيد اللأمة المحرر القاضى تقى الدين الفاسى المكى بوأه الله دار كرامته، وهو المعول عليه، فإنه رحمه الله قد أغرب وأبدع، وأتى فى مؤلفه «شفاء الغرام» ومختصراته بما يشفى وينفع وأظهر فى ذلك جملا من المحاسن والمفاخر وإن كان للمتقدم عليه فضل السبق والتأسيس فكم ترك الأول للآخر، غير أن الجميع رحمهم الله قد أطالوا الكلام وبالغوا فى الإسهاب ونشروا العبارة وبسطوها.

ذكر أمراء مكة

من لدن عهد النبى صلى الله عليه وسلم إلى سنة ١٢٨ هـ

أول أمير ولى مكة عتاب بن أسيد - بفتح الهمزة - ابن أبى العيص بن أمية بن عبد شمس بن مناف بن قصى بن كلاب القرشى الأموى، ولاه سيدنا رسول الله صلى الله عله وسلم عند مخرجه إلى غزوة حنين فى العشر الأواخر من شهر شوال سنة ثمان من الهجرة وهو ابن إحدى وعشرين سنة، وفى عهد الصديق ولى الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب وهذا غير مؤكد ولكن الثابت هو محرز بن حارثة بن ربيعة بن العزى بن عبد شمس بن عبد مناف القرشى نيابة عن عتاب لسفر طرأ له.

وفى **عهد عمر بن الخطاب** : أولهم المحرز بن حارثة ثم وليها قنفذ بن عمير بن جدعان التيمى بعد عزل المحرز ثم وليها نافع بن عبد الحارث الخزاعى بعد عزل قنفذ ووليها بعد عزل نافع خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة المخزومى وطارق بن المرتفع بن الحارث بن عبد مناف وعبد الرحمن بن أبزى مولى خزاعة نيابة عن مولاه نافع بن عبد الحارث لما خرج لملاقاة عمر رضى الله عنه بسعفان وأنكر عمر ذلك على نافع.

وفى **عهد عثمان بن عفان** : أولهم على بن عدى بن ربيعة بن العزى بن عبد شمس بن عبد مناف القرشى ولاه عليها أول خلافته ثم خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة المخزومى المتقدم وكذلك ولى لعثمان الحارث بن نوفل السابق آنفا وعبد الله بن خالد بن أسيد بن أبى العيص بن أمية بن عبد شمس القرشى ابن أخى عتاب بن أسيد وعبد الله عامر الحضرمى، وذكر ابن الأثير أنه كان على مكة فى سنة خمس وثلاثين وفيها قتل عثمان ثم نافع بن عبد الحارث الخزاعى السابق ذكره.

وفى **عهد على بن أبى طالب** : وليها جماعة أولهم أبو قتادة الأنصارى فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم واسمه الحارث بن ربعى وقيل النعمان بن ربعى وقيل غير ذلك ثم قثم بضم القاف وفتح المثلثة ابن العباس بن عبد المطلب بن هاشم القرشى ابن عم النبى صلى الله عليه وسلم

بعد عزل أبى قتادة الأنصارى ولم يزل واليا عليها إلى أن قتل على رضى الله عنه على الأشهر ثم أخوه سعيد بن العباس بن عبد المطلب على ما قيل . وقيل إن المحرر بن الحارثة ولى مكة لعلى قال الفاسى وهو تصحيف.

وفى عهد معاوية بن أبى سفيان: وهم جماعة لا نعرف أولهم منهم أخوه عتبة بن أبى سفيان وخالد بن العاص بن هشام المخزومى المتقدم ومروان بن الحكم بن أبى العاص بن سعيد بن العاص، وعمرو بن سعيد بن العاص القرشى الأشدق وكذا سعيد المتقدم وعبد الله بن خالد بن أسيد بن أبى العيص القرشى ابن أخى عتاب السابق وكانت ولايته سنة أربع وأربعين وفيها حج معاوية حجته الأولى.

وفى عهد يزيد بن معاوية: وهم جماعة عمرو بن سعيد بن العاص المعروف بالأشدق السابق فى ولاية معاوية والوليد بن عتبة بن أبى سفيان بن حرب القرشى ابن عم يزيد أيضا الأمويون والحارث بن خالد بن العاص بن هشام المخزومى المتقدم ذكره والده خالد وعبد الرحمن بن زيد بن الخطاب بن نفيل العدوى القريشى ابن أخى عمر بن الخطاب رضى الله عنه ويحيى بن حكيم بن صفوان بن أمية بن خلف الجمحى.

فى خلافة عبد الله بن الزبير رضى الله عنهما : ثم ولى مكة عبد الله بن الزبير بعد أن لقى فى ذلك بلاء شديدا من الحصين بن نمير المقدم على عسكر يزيد وكان وصول الحصين إلى مكة لمحاربة ابن الزبير لما بايعه أهل الحجاز لأربع بقين من المحرم سنة أربع وستين وتقاتل هو وابن الزبير مدة ثم فرج الله على ابن الزبير بوصول نعى يزيد فى ليلة الثلاثاء لثلاث مضين من شهر ربيع الآخر سنة ٦٤ هـ فولى الحصين راجعا إلى الشام وبويع ابن الزبير حينئذ بالخلافة بالحرمين ثم بويع بها فى العراق واليمن وغيرهما من البلاد وشاد أمره ودامت ولايته على مكة إلى أن حاربه الحجاج وقتله وكان من أمره ما ليس هذا محل ذكره.

فى خلافة عبد الملك بن مروان : وليها له جماعة وهم ابنه مسلمة بن الحجاج بن يوسف

والحارث بن خالد المخزومي السابق ذكره وخالد بن عبد الله القسري وعبد الله بن سفيان المخزومي وعبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد بن العيص الأموي ونافع بن علقمة الكناني ويحيى بن أبي الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس القرشي الأموي وأولهم في الولاية الحجاج والباقون لا يعرف ترتيبهم، وممن ولي بعد الملك كما قيل هشام بن إسماعيل المخزومي وأبان بن عثمان بن عفان.

في **عهد الوليد بن عبد الملك** : اثنان الإمام العادل عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم القرشي الأموي رضي الله عنه وولاه المدينة الشريفة أيضا ثم خالد بن عبد الله القسري.

في **عهد سليمان بن عبد الملك** : ثلاثة أنفار خالد بن عبد الله القسري ثم طلحة بن داود الحضرمي ثم عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص الأموي.

وفي **عهد عمر بن عبد العزيز** : رضي الله عنه: خمسة رجال: عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد المذكور ومحمد بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق وعروة بن عياض بن عدي بن الحبان بن نوفل بن عبد مناف بن قصي القرشي النوفلي.

في **خلافة يزيد بن عبد الملك** : جماعة أولهم عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد المذكور ثم عبد الرحمن بن الضحاك بن قيس القرشي الفهري مع ولايته للمدينة أيضا وولايته لمكة في سنة ثلاث ومائة وللمدينة في سنة إحدى ومائة ثم عبد الواحد بن عبد الله النصري بالنون مع بني نصر ابن معاوية بعد عزل عبد الرحمن بن الضحاك في سنة أربع ومائة مع المدينة ايضا.

في **عهد هشام بن عبد الملك** : جماعة أيضا أولهم عبد الواحد المذكور ومدة ولايته للملك في خلافة يزيد وهشام سنة وثمانية أشهر على ما ذكره ابن الأثير بعده إبراهيم بن هشام بن إسماعيل المخزومي خال هشام بن عبد الملك في سنة ست ومائة وولي مع ذلك المدينة أيضا ودامت ولايته على مكة إلى سنة ثلاث عشر وقيل أربع عشرة ومائة ثم بعد إبراهيم المذكور أخوه محمد بن هشام بن إسماعيل ودامت ولايته على ما قيل إلى سنة خمس وعشرين ومائة.

في **عهد الوليد بن يزيد بن عبد الملك** : يوسف بن محمد بن يوسف الثقفي مع المدينة

والطائف فى سنة خمس وعشرين ومائة وذلك بعد عزل محمد بن هشام خال الوليد المذكور ودامت ولايته إلى انقضاء دولة الوليد بن يزيد سنة ست وعشرين ومائة.

فى خلافة يزيد بن الوليد بن عبد الملك : عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مروان.

فى خلافة مروان بن محمد بن مروان الأموى المعروف بالحمار: خاتمة خلفاء بنى أمية، عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مروان المذكور آنفا ودامت ولايته إلى أن حج بالناس فى سنة ١٢٨هـ ثم بعده عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك وولى مع ذلك المدينة واستمر متوليا إلى أن حج بالناس سنة ١٢٩هـ ثم ولى مكة بعده بالتغلب أبو حمزة الخارجى الأباضى واسمه المختار بن عوف.

كانت هذه لمحة تاريخية مبسطة عن ولاة مكة حتى العصر الأموى.

(ذكر ولاة مكة فى أيام بنى العباس) أما ولاتها فى خلافة أبى العباس عبد الله بن محمد ابن علىّ بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب أول خلفاء بنى العباس وتلقب بالسفاح فداود بن على ابن عبد الله بن العباس عم السفاح وذلك فى سنة اثنتين وثلاثين ومائة وولاه مع مكة المدينة واليمن واليمامة ثم بعده زياد بن عبد الله الحارثى خال السفاح مع المدينة واليمامة أيضا ودامت ولايته إلى سنة ست وثلاثين ومائة على ما يقتضيه كلام ابن الأثير ثم ولى بن زياد بن العباس بن عبد الله بن معبد بن العباس بن عبد المطلب الهاشمى فى سنة ست وثلاثين ومائة واستمر عليها إلى موت السفاح قاله ابن الأثير.

وممن ولى مكة للسفاح على ما ذكره ابن حزم فى الجمهرة عمر بن عبد الحميد بن عبد الرحمن ابن زيد بن الخطاب العدوى وهذا يخالف ما تقدم عن ابن الأثير من كون العباس كان مستمرا على ولاية مكة إلى موت السفاح والله أعلم بحقائق الأمور.

وأما ولاتها فى خلافة المنصور بن أبى جعفر عبد الله بن محمد بن على بن عبد الله بن العباس أخى السفاح فجماعة أولهم العباس بن عبد الله بن معبد المذكور آنفا وذلك سنة سبع بتقديم السين وثلاثين ومائة ثم مات بعد انقضاء الموسم ثم ولى بعده زياد بن عبد الله الحارثى المتقدم ودامت ولايته

إلى سنة إحدى وأربعين ومائة وهو الذى تولى عمارة ما زاد المنصور فى المسجد الحرام ثم ولى بعد عزل زياد الهيثم بن معاوية العتكى الخراسانى فى سنة إحدى وأربعين ومائة واستمر إلى ثلاث وأربعين ثم ولى بعد عزله السرى بن عبد الله بن الحارث بن العباس بن عبد المطلب واستمر إلى سنة خمس وأربعين ثم ولى بعده بالتغلب محمد بن الحسن بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب القرشى الهاشمى الجعفرى من قبل بكسر القاف وفتح الموحدة محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن ابن على بن أبى طالب الملقب بالنفس الزكية لأنه لما تغلب على المدينة النبوية وخرج على المنصور فى سنة خمس وأربعين أمر على مكة محمد بن الحسن بن معاوية المذكور فسار إلى مكة فخرج إليه السرى بن عبد الله أمير مكة من قبل المنصور فتحاربا فانهزم السرى ودخل محمد مكة ثم أنفذ المنصور جيشا لمحاربة محمد بن عبد الله فقتل، كذا نقله ابن الأثير، وذكر الزبير بن بكار ما يقتضى أن الذى ولاه محمد بن عبد الله على مكة حسن بن معاوية والد محمد المذكور والله أعلم بالصواب، ثم عاد السرى على ولاية مكة من قبل المنصور واستمر إلى سنة ست وأربعين ومائة ثم ولى بعده عبد الصمد بن على بن عبد الله بن العباس العباسى عم المنصور والسفاح واستمر إلى سنة تسع وأربعين بتقديم المثناة الفوقية وقيل إلى سنة خمسين وقيل إنه كان على مكة فى سنة سبع وخمسين بتقديم السين ثم ولى بعد ذلك عبد الصمد محمد بن إبراهيم الإمام ابن محمد بن على بن عبد الله بن عباس العباسى ومكث إلى سنة ثمان وخمسين.

وأما ولاتها فى خلافة المهدى أمير المؤمنين محمد بن المنصور العباسى فجماعة أولهم إبراهيم بن يحيى بن محمد بن على بن عبد الله بن عباس بوصية من المنصور ثم جعفر بن سليمان بن على بن عبد الله بن عباس وكان على ذلك فى سنة إحدى وستين وثلاث وستين ثم عبيدالله بن قثم بضم القاف وفتح المثلثة ابن العباس بن عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب وكان متوليا لذلك فى سنة ست وستين.

وممن ولى للمهدى أيضا محمد بن إبراهيم الإمام العباسى المتقدم ذكره الفاكهى، وممن ولى مكة على الشك فى خلافة المهدى وابنه الهادى قثم بن العباس بن عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب والد عبيد الله المتقدم والله أعلم بذلك.

أما ولاتها فى خلافة الهادى موسى بن المهدى العباسى فعبيد الله بن قثم بن العباس المتقدم وذلك فى سنة تسع وتسعين بتقديم المثناة ثم وليها بالتغلب فى أيام الهادى الحسين بن على بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب الحسنى لأنه خرج عن طاعة الهادى وفتك بمن فى المدينة من جماعة الهادى ونهب بيت المال الذى بالمدينة وبويع على كتاب الله وسنة نبيه، وخرج بجماعته إلى مكة لست بقين من ذى القعدة سنة تسع وستين وبلغ الهادى خبره فكتب إلى محمد بن سليمان بن على بن عبد الله بن عباس وأمره بمحاربة الحسين المذكور وكان محمد بن سليمان قد توجه فى هذه السنة المذكورة للحج فى جماعة من أهل بيته وخيل وسلاح فلما دخل فى عمرته عسكر بذى طوى وانضم إليه من حج من جماعتهم وقوادهم والتقوا مع الحسين وأصحابه وكان القتال فى يوم التروية فقتل الحسين فى أزيد من مائة من أصحابه بفيح ظاهر مكة عند الزاهر ودفن هنالك

قال الفاسى وقبره معروف إلى وقتنا هذا فى قبة على يمين الداخل إلى مكة ويسار الخارج منها إلى منطقة وادى مر وحمل رأسه إلى الهادى فلم يحمد ذلك.

وكان الحسين هذا شجاعا كريما يحكى أنه قدم على المهدى فأعطاه أربعين ألف دينار ففرقها فى الناس ببغداد والكوفة وخرج لا يملك ما يلبسه إلا فروة ليس تحتها قميص رحمه الله وغفر له.

وممن ولى مكة فى خلافة الهادى وأخيه الرشيد محمد بن عبد الرحمن السفيانى كان على إمارتها وقضائها واستمر إلى أن صرفه المأمون إلى قضاء بغداد.

وأما ولاتها فى خلافة هارون الرشيد بن المهدى فجماعة لا يعرف ترتيبهم فى الولاية وهم أحمد ابن إسماعيل بن على بن عبد الله بن عباس وحماد البربرى وسليمان بن جعفر بن سليمان بن على بن عبد الله بن عباس والعباس بن موسى بن عيسى بن موسى بن محمد بن على بن عبد الله بن العباس وأخوه على بن موسى بن عيسى والعباس بن محمد بن إبراهيم الإمام وعبد الله بن محمد بن عمران ابن إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله التيمى وعبيد الله بن قثم بن العباس المتقدم فيما سبق وعبيد الله بن محمد بن إبراهيم الإمام والفضل بن العباس ومحمد بن إبراهيم الإمام ومحمد بن

عبد الله بن سعيد بن المغيرة بن عمرو بن عثمان بن عفان العفانى وموسى بن عيسى بن موسى بن محمد بن على والد العباس وعلى المتقدم ذكرهما

أما ولاتها فى خلافة الأمين محمد بن هارون الرشيد العباسى فداود بن عيسى بن موسى بن محمد بن على بن عبد الله بن العباس وكان ذلك فى سنة ثلاث وتسعين بتقديم المئناة على السين واستمر إلى انقضاء خلافة الأمين فى سنة ست وتسعين وهو الذى تولى خلع الأمين بمكة فيها.

وأما ولاتها فى خلافة المأمون أمير المؤمنين عبد الله بن هارون الرشيد فداود المذكور أيضا ولاه المأمون بعد خلع الأمين واستمر إلى أواخر سنة تسع وتسعين ومائة بتقديم المثناة الفوقية ثم فارق مكة متخوفا من الحسين بن الحسن بن على بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب المعروف بالأفطس وسببه أن أبا السرايا السرى بن منصور الشيبانى داعية ابن طباطبة لما تغلب واستولى على العراق ولى مكة الحسين بن الحسن الأفطس فسار إلى أن وصل إلى وادى سرق المعروف فى وقتنا هذا بالنوارية بتشديد النون على مرحلة لطيفة من مكة إلى جهة مر الظهران فتوقف عن الدخول خشية من أميرها داود فلما بلغه خروج داود دخلها ليلة عرفة فطاف وسعى ثم مضى إلى عرفه فوقف بها ليلا ثم دفع إلى مزدلفة فصلى بالناس الصبح ثم دفع إلى منى فلما انقضى الحج عاد إلى مكة فلما كان مستهل المحرم سنة مائتين نزع الحسن المذكور كسوة الكعبة التى كانت عليها من قبل العباسيين ثم كساها كسوتين أنفذهما معه أبو السرايا المذكور من قز رقيق إحداهما صفراء والأخرى بيضاء ثم عمد الأفطس إلى خزانة الكعبة وأخذ ما فيها من المال فقسمها مع كسوة الكعبة على أصحابه وهرب الناس من مكة لأنه كان يأخذ أموال الناس ويزعم أنها ودائع بنى العباس عندهم ولم يزل كذلك على ظلمه إلى أن بلغه قتل مرسله أبى السرايا فى سنة مائتين فلما علم بذلك ورأى الناس قد تغيروا عليه لما فعله معهم من القبيح واستباحة الأموال جاء هو وأصحابه إلى محمد بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب الحسينى الملقب بالديباجة لجمال وجهه وسألوه فى المبايعة بالخلافة فكره محمد ذلك فاستعان الأفطس عليه بولده على ولم يزالوا به حتى بايعه بالخلافة وذلك فى ربيع الأول سنة مائتين وجمعوا الناس على بيعة محمد بن جعفر طوعا وكرها

ولقبوه بأمير المؤمنين وبقي شهورا وليس له من الأمر شيء وإنما ذلك لابنه علي وللأفطس وهما على أقبح سيرة مع الناس فلم يكن إلا مدة يسيرة إذ جاء عسكر المأمون فيهم الجلودي وورقاء بن جميل وقد انضم إلى محمد بن جعفر غوغاء أهل مكة وسواد البادية فالتقى الفريقان فانهزم محمد وأصحابه وطلب الديباجة من الجلودي الأمان فأجلوه ثلاثا ثم خرج من مكة ودخل الجلودي بعسكره إلى مكة في جمادى الآخر سنة مائتين وتوجه الديباجة إلى جهة بلاد جهينة فجمع منها جيشا وقاتل والي المدينة هارون بن المسيب فانهزم الديباجة بعد أن فقئت عينه بنشابة وقتل من عسكره خلق كثير ثم عاد إلى مكة وطلب الأمان من الجلودي فأمنه فدخل مكة في أواخر ذي الحجة سنة مائتين وصعد المنبر معتذرا بأنه إنما وافق على المبايعة لأنه بلغه موت المأمون ثم قدم على المأمون واعتذر واستغفر فقبل عذره وأكرمه وعفا عنه فلم يمكث إلا قليلا ثم مات فجأة بجرجان فصلى عليه المأمون ونزل إلى لحده وقال هذه رحم قطعت من سنين وكان موته في شعبان سنة ثلاث ومائتين وسبب موته على ما قيل أنه جامع واقتصد ودخل الحمام في يوم واحد.

ثم وليها بعد هزيمة الديباجة في خلافة المأمون عيسى بن يزيد الجلودي ووليها له نيابة ابنه محمد ويزيد بن محمد بن حنظلة المخزومي ثم وليها بعد عزل الجلودي هارون بن المسيب ووليها للمأمون أيضا حمدون بن علي بن عيسى بن ماهان وإبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسن ابن علي بن أبي طالب، وحج بالناس سنة اثنتين ومائتين كذا نقله الفاسي عن العتيق وذكر الأزرقي أن حنظلة كان واليا على مكة في سنة اثنتين ومائتين خليفة لحمدون بن علي وجمع الفاسي بين ذلك بأنه يمكن أن يكون حمدون كان واليا في أول سنة اثنتين ومائتين واستناب حنظلة المذكور وإبراهيم كان واليا في آخر هذه السنة.

وعبيد الله بن الحسين بن عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب مع المدينة وذلك في سنة أربع ومائتين واستمر إلى سنة ست وقيل إلى سنة تسع بتقديم المثناة الفوقية وصالح بن العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس وذلك في سنة عشر ومائتين واستمر إلى أن حج بالناس سنة اثنتي عشرة ومائتين ثم وليها بعده على الأشهر سليمان بن عبد الله بن سليمان بن علي بن عبد الله بن

عباس مع المدينة وولى أيضا للمأمون محمد بن سليمان المتقدم ذكر والده فى سنة ست عشرة ومائتين كما يقتضيه كلام الفاسى وعبيد الله بن عبد الله بن حسن بن جعفر بن حسن بن حسن بن على بن أبى طالب.

وممن ولى مكة للمأمون من غير مباشرة الحسن بن سهل أخو الفضل بن سهل لأن المأمون بعد قتل أخيه الأمين استعمل الحسن هذا على كل ما افتتحه طاهر بن الحسين من العراق والأهواز وفارس والحجاز واليمن وذلك فى سنة ثمان وتسعين ومائة.

﴿أما ولاتها فى خلافة المعتصم﴾ فمحمد بن هارون الرشيد فصالح بن العباس المتقدم ذكره آنفا وكان فى سنة تسع عشر بتقديم المثناة ومائتين ثم وليها محمد بن داود بن عيسى بن موسى بن محمد بن على بن عبد الله بن عباس الملقب بترنجه وذلك فى سنة اثنتين وعشرين ومائتين ويقال: إن ولايته دامت إلى أثناء خلافة المتوكل وولى للمعتصم أيضا أشناس التركى وهو من كبار قواده وذلك أنه لما أراد الحج فى سنة ست وعشرين ومائتين فوض إليه المعتصم الولاية على كل بلد يدخلها فلما دخل مكة جعل محمد بن داود المتقدم نائبا عنه على الحج بالناس ودعا لأشناس على منابر الحرمين وغيرهما من البلاد التى دخلها.

﴿وأما ولاتها فى خلافة الواثق هارون ابن المعتصم﴾ فعلى بن عيسى بن جعفر أبى جعفر المنصور وذلك سنة ثمان وثلاثين واستمر إلى أن توفى سنة تسع وثلاثين ثم ولى بعده عبد الله بن محمد بن داود بن عيسى المتقدم ذكر والده فى خلافة المعتصم واستمر إلى سنة إحدى وقيل اثنتين وأربعين ومائتين ثم ولى بعده عبد الصمد بن موسى بن محمد بن إبراهم الإمام بن محمد بن على بن عبد الله ابن عباس سنة اثنتين وأربعين ثم ولى بعده محمد بن سليمان بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم الإمام المعروف بالزينبى.

وممن عقد له على مكة ولم يباشر فى خلافة المتوكل ابنه المنتصر محمد الذى ولى الخلافة بعد ابيه المتوكل وممن ولى على ما قيل فى خلافة المتوكل إيتاخ بهمزة وبعدها مثناة تحتية ثم مثناة فوقية فالف

فجيم الخوزى بضم الخاء المعجمة وكسر الزاى مولى المعتصم وكان من كبار قواد المتوكل والله أعلم بذلك

﴿أما ولاتها فى خلافة المنتصر محمد بن المتوكل﴾ فمحمد بن سليمان الزينبى المتقدم آنفا

﴿وأما ولاتها فى خلافة المستعين أبى العباس أحمد بن المعتصم العباسى﴾ فعبد الصمد بن موسى الإمام المتقدم ذكره وذلك فى سنة تسع وأربعين بتقديم المثناة ثم بعده جعفر بن الفضل بن عيسى بن موسى بن محمد بن على بن عبد الله بن عباس المعروف بشاشات وكانت ولايته فى سنة خمسين ومائتين واستمر إلى سنة إحدى وخمسين ثم وليها بعد شاشات بالتغلب إسماعيل بن يوسف بن إبراهيم بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب لأنه لما تغلب على مكة فهرب منه عاملها جعفر شاشات وقتل الجند الذى بمكة وجماعة من أهل مكة ونهب منزل شاشات وغيره وأخذ من الناس نحو مائتى ألف دينار وعمد إلى الكعبة فأخذ كسوتها وأخذ ما فى خزائنها من الأموال وما كان حمل من المال لإصلاح العين ونهب مكة وأحرق بعضها ثم خرج منها فى شهر ربيع الأول بعد إقامته فيها خمسين يوما وقصد المدينة الشريفة فتوارى عنه عاملها فرجع إلى مكة فى رجب فحصر أهلها حتى ماتوا جوعا وعطشا وبلغ الخبز ثلاث أواق بدرهم ولقى أهل مكة منه بلاء شديدا ثم سار إلى جدة فحبس عن الناس الطعام وأخذ أموال التجار وأصحاب المراكب ثم وافى الموقف والناس بعرفة فأفسد فيها وقتل من الحجاج نحو ألف ومائة ونهب الناس فهرب الحجاج ولم يقف بعرفة أحد لا ليلا ولا نهارا سوى إسماعيل وعسكره ثم بعد انفصاله من عرفة رجع إلى جدة ثانيا وأفنى أموالها وفعل أمورا قبيحة ليس هذا محل ذكرها هذا كله فى خلافة المستعين.

وممن عقد له على مكة ولم يباشر فى خلافة المستعين اثنان ابنه العباس ومحمد بن عبد الله بن طاهر بن الحسين

﴿وأما ولاتها فى خلافة المعتز واسمه محمد وقيل طلحة وقيل الزبير بن المتوكل العباسى﴾ فعيسى بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الحميد بن عبد الله بن عمرو بن حفص بن المغيرة

المخزومى وذكر الفاكهى ما يقتضى أنه ولى مكة مرتين.

ومن ولاتها فى خلافة المعتز أو خلافة المهتدى أو خلافة المعتمد أحمد بن المتوكل على الشك محمد بن أحمد بن عيسى بن المنصور العباسى الملقب كعب البقر وولايته لا تخرج عن أحد هؤلاء الثلاثة.

﴿وأما ولاتها فى خلافة المهتدى واسمه محمد بن الواثق العباسى﴾ فعلى بن الحسن الهاشمى ذكره الفاكهى ولم يزد على اسمه واسم أبيه وذكر أن ولايته فى سنة ست وخمسين ومائتين وأنه أول من فرق بين الرجال والنساء فى جلوسهم فى المسجد الحرام أمر بحبال ترتبط بين الأساطين التى تقعد عندها النساء تفصل بينهن وبين الرجال.

﴿وأما ولاتها فى خلافة المعتمد أحمد بن المتوكل العباسى﴾ فجماعة أخوه أبو أحمد الموفق واسمه طلحة وقيل محمد بن المتوكل وذلك فى سنة سبع وخمسين بتقديم السين على الموحدة ومائتين على ما اقتضاه كلام ابن الأثير وإبراهيم بن محمد بن إسماعيل بن جعفر بن سليمان بن على بن عبد الله بن عباس العباسى الملقب بزيه بباء موحدة ثم زاى معجمة ثم مثناة تحتية ثم هاء الوقف وكانت ولايته فى حدود تسع وخمسين بتقديم المثناة الفوقية ومائتين إلى إحدى وستين ومائتين وأبو المغيرة محمد بن عيسى بن محمد المخزومى والد عيسى بن محمد المتقدم ذكره فى خلافة المعتز آنفا وذلك فى سنة ثلاث وستين ومائتين كما تقتضيه عبارة الفاسى والفاكهى وذكر ابن الأثير ما يدل أنه وليها نائبا لصاحب الزنج فى سنة خمس وستين ومائتين.

وهارون بن محمد بن إسحاق بن موسى بن عيسى بن موسى بن محمد بن على بن عبد الله بن عباس العباسى وكانت ولايته فى سنة تسع وتسعين بتقديم المثناة الفوقية ومائتين كما دل عليه كلام ابن جرير وابن الأثير وأحمد بن طولون صاحب مصر

أقول كذا عده الفاسى مع أنه لم يباشر ذلك ولولا ما قدمته أول هذا الباب بأنى لم أخل بأحد ممن عده الفاسى لما ذكرته ولعل سبب ذكر الفاسى لأحمد المذكور والله أعلم ما نقله عن ابن جرير أن فى

عام تسع وستين ومائتين أرسل ابن طولون هذا قائدين من مصر في أربعمائة وتسعين فارسا بتقديم المثناة الفوقية على السين وألفي راجل فوافوا مكة لليلتين بقيتا من ذي القعدة وأعطوا الجرارين والحناطين بمكة دينارين لكل رجل ولغيرهم سبعة دنانير وكان هارون بن محمد المتقدم آنفا يومئذ أميرا على مكة ومعه مائة وعشرون فارسا ومائتا عبد من السودان فوافاه جعفر بن الباعمرون لثلاث خلون من ذي الحجة في نحو مائتي فارس فقوي بهم هارون فالتقوا هم وأصحاب ابن طولون فانهزم عسكر ابن طولون وقتل منهم بمكة نحو مائتي رجل وأخذت دوابهم وأموالهم وأمن جعفر بن الباعمرون المصريين والحناطين والجرارين وسلم الناس وأموال التجار ولعن أحمد بن طولون في المسجد الحرام وبهذا لا يثبت لابن طولون ولاية على مكة وكان عدم ذكره أولى والله أعلم انتهى.

ومحمد بن أبي الساج وأخوه يوسف بن أبي الساج فأما محمد ففي كلام ابن جرير ما يدل على أنه لم يباشر وإنما عقد له على الحرمين وأما ولاية أخيه يوسف فذكر ابن الأثير أنها كانت في سنة إحدى وسبعين بتقديم السين على الموحدة ومائتين والفضل بن عباس بن الحسين بن اسماعيل بن محمد بن العباس وكان متوليا على مكة في سنة ثلاث وستين ومائتين كذا نقله الفاكهي.

(أقول) وفيه نظر لأنه قد تقدم أن أبا المغيرة بن عيسى كان واليا على مكة في هذه السنة ويمكن الجمع بأن الفضل لعله كان واليا في أول السنة ثم ولي بعده ابن المغيرة في أثنائها أو آخرها والله أعلم بذلك

وأبو عيسى محمد بن يحيى بن محمد بن عبد الوهاب بن سليمان بن عبد الوهاب بن عبد الله ابن أبي عمرو بن حفص بن المغيرة المخزومي ذكر ولايته عن المعتمد ابن حزم ولم يذكر لها تاريخا لكنه نقل أن أبا العباس عزل بأبي المغيرة المخزومي المتقدم فيحتمل أن تكون ولايته تقريبا من ثلاث وستين إلى ثمان وستين ومائتين لأن أبا المغيرة كان واليا في هذه الحدود على خلاف الأقوال المتقدمة في تاريخ ولايته انتهى.

ونقل الفاكهي ما يقتضي أن أبا عيسى هذا ولي مكة نيابة عن الفضل بن العباس المذكور آنفا

وجمع الفاسى بين ما ذكره ابن حزم والفاكهى فقال ولا مانع لأنه يجوز أن يكون أبو عيسى ولى مكة عن الفضل نيابة وعن المعتمد استقلالا انتهى.

﴿وأما ولاتها فى خلافة المعتضد أبى العباس أحمد بن أبى أحمد الموفق بن المتوكل العباسى﴾ ثم فى خلافة أولاده المكتفى أبى محمد على والمقتدر أبى الفضل جعفر والقاهر أبى المنصور محمد ثم فى خلافة الراضى أبى العباس أحمد بن المقتدر ثم فى خلافة المتقى أبى إسحاق إبراهيم بن المقتدر ثم فى خلافة المستكفى عبد الله بن المكتفى على بن المعتضد ثم فى خلافة المطيع أبى القاسم الفضل بن المقتدر العباسى فجماعة كثيرة لم يعرف منها ويذكر سوى عج بالعين المهملة والجيم ابن حاج ولم يعلم مبدأ ولايته متى كانت غير أن إسحاق الخزاعى ذكر أنه كان واليا على مكة فى سنة إحدى وثمانين ومائتين وذكر ابن الأثير ما يدل على أنه كان واليا فى عام خمس وتسعين بتقديم المثناة الفوقية ومائتين فيحتمل أنه استمر من عام إحدى وثمانين إلى التاريخ الذى ذكره ابن الأثير أو تولى غيره ثم أعيد هو والله أعلم.

ومؤنس المظفر وذلك فى سنة ثلاثمائة حسبما ذكره ابن الأثير وكان أميرا على الحرمين والثغور بالعقد لا بالمباشرة وابن ملاحظ لأن النابه أبا محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمدانى ترجم ابن ملاحظ بسلطان مكة من غير ذكر تاريخ قال العلامة الفاسى وما عرفت اسم ابن ملاحظ ولا متى كانت ولايته غير أنى أظن أنه كان عليها بعد سنة ثلثمائة أو قبلها بقليل انتهى.

وابن محلب وقيل ابن مخارب والأول أصوب ولم يعلم أول ولايته غير أن ابن الأثير لما ذكر ما فعله أبو طاهر القرمطى من القبائح بمكة فى سنة سبع عشرة بتقديم المهملة على الموحدة وثلاثمائة قال ما صورته فخرج إليه ابن محلب أمير مكة فى جماعة من الأشراف فقاتلوه فقتلهم أبو طاهر أجمعين انتهى فاستفيد من كلامه أن ابن محلب كان والى مكة فى تلك السنة.

ومحمد بن طعج بالطاء والعين المهملتين ثم بالجيم المعروف بالإخشيد وابناه أبو القاسم أونجور بالنون والجيم ومعنى أونجور محمود وأبو الحسن على وكان مبدأ ذلك فى سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة كما دل عليه كلام المؤرخين بأن الخليفة المتقى العباسى ولى محمدا المذكور مصر والشام والحرمين فى السنة المذكورة وعقد لولديه أبى القاسم وعلى أبى الحسن من بعد أبيهما على البلد المذكورة على أن يكفلهما خادمه كافور الخصى المعروف بالإخشيدى وهذه الولاية بالعقد من

غير مباشرة ودليله أن الفاسي رحمه الله قال بعد استيفاء كلام المؤرخين في عقد المتقى لمحمد وولديه ما صورته وما عرفت من كان يباشر لهم ولاية مكة ولا من يباشر ذلك لمؤنس المظفر انتهى والله أعلم

وممن ولى مكة القاضي أبو جعفر محمد بن الحسن العزيز العباسي ذكر ذلك بعض مؤرخي مصر في سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة وقيل إنه باشر ذلك لأبي الحسن على بن الإخشيد والله أعلم.

ثم ولى مكة في زمن الإخشيدية بالتغلب جعفر بن محمد بن الحسن بن محمد بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على بن أبي طالب الحسني كذا ذكره ابن حزم ثم قال وولده إلى إليوم ولاة مكة يعني في زمنه قال العلامة الفاسي ولعل ولاية جعفر المذكور بعد موت كافور الإخشيدي وقبل أخذ العبيديين مصر من الإخشيدية ويصدق على ذلك أنها أيام الإخشيدية ويبعد أن يلى جعفر مكة في أيام كافور لعظم أمره وقد رأيت في بعض التواريخ ما يدل على أنه كان يدعى لكافور على المنابر بمكة وكان موت كافور في سنة ست وخمسين وثلاثمائة في جمادى الأولى وقيل في سنة سبع وخمسين فتكون ولاية جعفر في إحدى هاتين السنتين أو في سنة ثمان وخمسين ولا تخرج ولايته عن هذا انتهى.

ثم ولى مكة بعد جعفر هذا ابنه عيسى بن جعفر ودامت ولايته إلى سنة أربع وثمانين وثلاثمائة ولم يتعرض الفاسي لقتل أبيه جعفر متى كان ليعلم لذلك مبدأ ولاية عيسى، وإنما أفاد ولاية عيسى بعد أبيه لا غير ثم ولى بعد عيسى أخيه أبو الفتوح الحسن بن جعفر الحسني ودامت ولايته إلى أن مات في سنة ثلاثين وأربعمائة إلا أن الحاكم العبيدي صاحب مصر كان قد ولى مكة لابن عم أبي الفتوح أبي الطيب في المدة التي خرج فيها أبو الفتوح عن طاعة الحاكم ثم أعاده إلى مكة بعد أن راجع طاعته وقيل إن أخا لأبي الفتوح كان قد خرج عليه بمكة في زمن عصيانه والله أعلم بحقائق الأمور وكان عصيان أبي الفتوح في سنة إحدى وأربعمائة وقيل في سنة اثنتين وذكر ابن خلدون أن أبا الفتوح ولى المدينة الشريفة أيضا وأزال عنها إمرة بني المهنأ الحسنيين وذلك في سنة تسعين بتقديم المثناة ثم ولى مكة بعد أبي الفتوح ابنه شكر بن أبي الفتوح واستمرت ولايته إلى أن مات في سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة ونقل ابن خلدون أنه ملك المدينة وجمع بين الحرمين ويقال إنه ملك ثلاثا وعشرين سنة

ومات ولم يعقب ولا ولد له قط وإنما صار أمر مكة بعده إلى عبد كان له كذا ذكره ابن حزم ونقل صاحب المرآة ما يقتضى أن شكرا كانت له ابنة والله أعلم.

ثم ولى مكة بعد شكر بنو أبى الطيب الحسينيون وهم الذين يقال لهم السليمانيون من جماعة شكر ولم يذكر الفاسى عدتهم ثم ولى مكة على بن محمد الصليحى صاحب إليمن وذلك فى سنة خمس وخمسين وأربعمائة فى شهر ذى الحجة وأظهر العدل بها واستعمل الجميل مع أهلها وكثر الأمن وطابت به قلوب الناس ورخصت الأسعار فى أيامه وكثرت له الأدعية وكسا البيوت ثويا أبيض ورد إلى البيت الحلى الذى أخذه بنو أبى الطيب الحسينيون لما ملكوا بعد شكر وأقام بمكة إلى يوم عاشوراء وقيل إلى ربيع الأول سنة ست وخمسين وعاد إلى إليمن ثم ولى بعده نائبا أبو هاشم محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن أبى هاشم محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب الحسنى وسببه أن الصليحى لما دخل مكة كان الأشراف بنو أبو الطيب قد أبعدوا عن مكة وجمعوا عليه ثم راسلوه بأن يخرج من مكة ويؤمر بها من يختاره منهم وكان قد وقع فى عسكره الوباء فمات منهم سبعمائة رجال ولم يبق معه إلا نفر يسير فاختار محمدا هذا ابن جعفر بن أبى هاشم وأقامه نائبا عنه وأمره على مكة واستخدم له عساكر وأعطاه مالا وسلاحا وخمسين فرسا ثم سار إلى إليمن فجاء الأشراف بنو سليمان ومعهم حمزة بن أبى وهاس وحاوبوا محمد بن جعفر فحاربهم ولم يكن له بهم طاقة فخرج هاربا من مكة فتبعوه فكر راجعا وضرب واحدا منهم ضربة قطع بها درعه وفرسه وجسده ووصل إلى الأرض فرجعوا عنه وكان تحته فرس يقال لها دنانير لا تكل ولا تمل.

ومحمد بن جعفر هذا هو أحد أمراء مكة المعروفين بالهواشم وقيل إنه كان صهر شكر بن أبى الفتوح على ابنته والله أعلم بذلك.

ثم عاد محمد بن جعفر إلى مكة بعد خروجه واستمر متوليا إلى أن مات فى سنه سبع وثمانين بتقديم السين وأربعمائة وهو أول من أعاد الخطبة العباسية بمكة بعد أن قطعت نحو مائة سنة وقد بالغ ابن الأثير فى ذمه فقال لما أن ذكر وفاته ما له ما يمدح به انتهى قال الفاسى رحمه الله ولعل ذلك لنهيه

الحاج وقتله منهم خلقا كثيرا فى سنة ست وثمانين ولأخذه حلية الكعبة فى سنة اثنتين وستين والله أعلم انتهى

وذكر ابن خلدون أن إمرته على مكة كانت ثلاثين سنة وأنه ملك المدينة والله أعلم.

ثم ولى مكة بعده ابنه قاسم بن محمد بن جعفر بن أبى هاشم مدة يسيرة ثم وليها أصهيد بن سارتكين بسين مهملة ثم ألف ثم راء ثم مثناة فوقية ثم كاف ثم مثناة تحتية ثم نون وكان استيلاؤه عنوة فى أوائل سنة سبع وثمانين بتقديم المهملة فهرب منها قاسم بن محمد وأقام أصهيد بمكة إلى شوال فجمع عسكرا وكبس أصهيد بعسفان فانهزم أصهيد فى الشام ودخل قاسم مكة ودامت ولايته عليها إلى أن مات فى سنة ثمانى عشرة وخمسمائة وذكر ابن خلدون أن إمرته نحو ثلاثين سنة على الاضطراب.

ثم ولى مكة بعده ابنه فليتة وقيل أبو فليتة واستمرت ولايته إلى أن مات فى سنة سبع وعشرين بتقديم المهملة وخمسمائة ثم ولى مكة بعده ابنه هاشم بن فليتة واستمر متوليا إلى أن مات فى سنة تسع وأربعين بتقديم المثناة الفوقية وخمسمائة وقيل فى سنة خمسين وقيل إحدى وخمسين ولم يختلف عليه اثنان مدة ولايته ثم ولى بعده ابنه قاسم بن هاشم بن فليتة واستمر إلى سنة ست وخمسين ثم فارق مكة متخوفا من أمير الحاكم العراقى وذلك وقت الموسم لإساءته السيرة فى مكة ثم ولى مكة بعده عمه عيسى بن فليتة ثم عاد قاسم إلى مكة واستولى عليها فى شهر رمضان سنة سبع وخمسين بتقديم السين على الموحدة وأقام بها أياما يسيرة ثم قتل واستقر الأمر بعده لعمه عيسى ودامت ولايته إلى أن مات فى سنة سبعين بتقديم السين وخمسمائة ثم ولى بعد عيسى ابنه داود بن عيسى بن فليتة بعهد من أبيه واستمر إلى ليلة النصف من رجب سنة إحدى وسبعين ثم وليها أخوه مكثر بن عيسى واستمر إلى موسم هذه السنة ثم عزل وجرى بينه وبين أمير الركب العراقى حرب شديد فى ذلك الموسم كان الظفر فيه لطاستكين .

ثم ولى مكة فى الموسم المذكور الأمير قاسم بن مهنا الحسنى بعد عزل مكثر وأقام متوليا نحو

ثلاثة أيام ثم إنه رأى من نفسه العجز عن القيام بإمرة مكة فأعاد أمير الحاج داود بن عيسى المذكور آنفا إلى مكة وشرط عليه أن يسقط جميع المكوس ولم تعلم ولايته هذه إلى متى استمرت غير أنه بعدها كان يتداول هو وأخوه مكثر إمرة مكة ثم انفرد بها مكثر عشر سنين متوالية آخرها سنة سبع بتقديم السين وتسعين بتقديم المثناة الفوقية وخمسمائة وهو آخر أمراء مكة المعروفين بالهواشم غير أن في ولايته أو في ولاية أخيه داود على الشك كان ممن ولي مكة سيف الإسلام طغتكين بطاء مهملة ثم غين معجمة ثم مثناة فوقية ابن أيوب أخو السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب وذلك في سنة إحدى وثمانين وخمسمائة لأنه قدم مكة في هذه السنة ومنع الأذان بحي على خير العمل وقتل جماعة من العبيد المفسدين وهرب منه أمير مكة إلى قلعته بأبي قبيس وشرط على العبيد ألا يؤذوا الحاج وضرب طغتكين الدراهم والدنانير بمكة باسم أخيه السلطان صلاح الدين.

ثم ولي مكة بعد مكثر أبو عزيز قتادة بن إدريس بن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن حسين ابن سليمان بن علي بن عبد الله بن محمد بن موسى بن عبد الله بن موسى بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الحسني وذلك في سنة سبع بتقديم السين وتسعين بتقديم المثناة وخمسمائة وقيل في سنة ثمان وتسعين وقيل في سنة تسع وتسعين وخمسمائة ودامت ولايته إلى أن مات في سنة سبع عشرة بتقديم السين وقيل في سنة ثمان عشرة وستمائة فتكون ولايته عشرين سنة أو ما يقاربها للاختلاف في مبدأ ولايته وكانت ولايته ممتدة إلى ينبع وإلى حلب وكان يحارب صاحب المدينة الشريفة ويغلب كل منهما الآخر حينا.

ويقول ياقوت الحموي في كتابه معجم البلدان عن مكة: مكة بيت الحرام، قال بطليموس طولها من جهة المغرب ثمان وسبعون درجة وعرضها ثلاث وعشرون درجة وقيل إحدى وعشرون تحت نقطة السرطان طالعها الثريا بيت حياتها الثور وهي في الإقليم الثاني.

أما اشتقاقها ففيه أقوال: قال أبو بكر بن الأنباري سميت مكة لأنها تمك الجبارين أي تذهب نخوتهم، ويقال إنها سميت مكة لازدحام الناس بها من قولهم: قد امتَكَّ الفصيل ضرع أمه إذا مصه مصا شديدا وسميت بكة لازدحام الناس بها.

قال أبو عبيدة وأنشد:

إذا الشـــــريب أخـــذ أكَّـــة فـــــحله حـــــتى يَبُكَّ بَكَّهْ

ويقال مكة اسم المدينة وبكة اسم البيت، وقال آخرون مكة هى بكة والميم بدلا من الباء كما قالوا ما هذا بضربة لازب ولازم.

قال الشرقى بن القطامى: إنما سميت مكة لأن العرب فى الجاهلية كانت تقول لا يتم حجنا حتى نأتى مكان الكعبة فنمك فيه أى نصفر صفير المكاء حول الكعبة وكانوا يصفرون ويصفقون بأيديهم إذا طافوا بها والمكاء بتشديد الكاف طائر يأوى الرياض قال أعرابى ورد الحضر فرأى مكاء يصيح فحن إلى بلاده فقال:

ألا أيهـــا الملك مـــا لك ها هنـــــا آلاء ولا شـــــــــيع فـأين تبيض

فـاصعـد إلى أرض المكاكى واجتنب قـرى الشـام لا تصبح وأنت مريض

والمكاء بتخفيف الكاف والمد الصفير فكأنهم كانوا يحكون صوت المكاء ولو كان الصفير هو الغرض لم يكن مخففا.

وقال قوم سميت مكة لأنها بين جبلين مرتفعين عليها وهى فى هبطة بمنزل المكوك عربى أو معرب قد تكلمت به العرب وجاء فى أشعار الفصحاء.. قال الأعشى:

والمكـاكى والـصـحـاف من الفـضـة والضـامـــرات لحـــت الرجـــال

وأما قولهم إنما سميت مكة لازدحام الناس فيها من قولهم قد امتك الفصيل ما فى ضرع أمه إذا مصه مصا شديدا فغلط فى التأويل لا يشبه مص الفصيل الناقة بازدحام الناس إنما هما قولان يقال سميت مكة لازدحام الناس فيها، ويقال أيضا سميت مكة لأنها عُبِّدت الناس فيها فيأتونها من جميع الأطراف من قولهم امتك الفصيل أخلاف الناقة إذا جذب جميع ما فيها جذبا شديدا فلم يبق فيها شيئا وهذا قول أهل اللغة.

وقال آخرون سميت مكة لأنه لا يفجر بها أحد إلا بكت عنقه فكان يصيح وقد التوت عنقه

وقال الشرقى: روى أن بكة اسم القرية ومكة مغزّى بذى طوى لا يراه أحد ممن مر من أهل الشام والعراق واليمن والبصرة وإنما هى أبيات فى أسفل ثنية ذى طوى.

وقل آخرون: بكة موضع البيت وما حول البيت مكة .

وهذه خمسة أقوال فى مكة غير ما ذكر ابن الأنبارى.

وقال عبيد الله الفقير إليه: ووجدت أنا أنها سميت مكة من ملك الثدى أى مصه لقلة مائها لأنهم كانوا يمتكون الماء ويستخرجونه، وقيل إنها تمك الذنوب أى تذهب بها كما يمك الفصيل ضرع أمه فلا يبقى فيه شيئا، وقيل سميت مكة، لأنها تمك من ظلم أى تنقصه وينشد قول بعضهم:

يا مـــكة الـفـــاجـــــر مكى مكا ولا تمكى مـــذحـــجـــا وعكا

وروى عن مغيرة بن إبراهيم قال: بكة موضع البيت وموضع القرية مكة وقيل إنها سميت بكة لأن الأقدام تبك بعضها بعضا .

وعن يحيى بن أبى أنيسة قال: بكة موضع البيت ومكة هى الحرم كله، وقال زيد بن أسلم بكة الكعبة والمسجد ومكة ذو طوى وهو بطن الوادى الذى ذكره الله فى سورة الفتح.

ولها أسماء غير ذلك وهى مكة وبكة والنساسة وأم رحم وأم القرى ومعاد والحاطمة لأنها تحطم من استخف بها .

وسمى البيت العتيق لأنه عتق من الجبابرة والرأس لأنها مثل رأس الإنسان والحرم وصلاح والبلد الأمين والعرش والقادس لأنها تقدس من الذنوب أى تطهر والمقدسة والناسة والباسة بالباء الموحدة لأنها تبس أى تحطم الملحدين وقيل تخرجهم. وكوثى باسم بقعة كانت منزل بنى عبد الدار، والمذهب فى قول بشر بن أبى خازم:

وما ضم جياد المصلى أو مذهب

وسماها الله تعالى أم القرى فقال: ﴿لتنذر أم القرى ومن حولها﴾[1] وسماها الله تعالى البلد الأمين فى قوله تعالى: ﴿والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الأمين﴾[2] وقال تعالى: ﴿لا أقسم بهذا البلد﴾[3] وقال تعالى: ﴿وليطوفوا بالبيت العتيق﴾[4] وقال تعالى: ﴿جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس﴾[5] وقال تعالى على لسان إبراهيم عليه السلام: ﴿رب اجعل هذا البلد آمنا واجنبنى وبنى أن نعبد الأصنام﴾[6] وقال تعالى أيضا على لسان إبراهيم عليه السلام: ﴿ربنا إنى أسكنت من ذريتى بواد غير ذى زرع عند بيتك المحرم﴾[7]

ولما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة وقف على الحزورة فقال: «إنى لأعلم أنك أحب البلاد إلى وأنك أحب أرض الله إلى الله ولولا أن المشركين أخرجونى منك ما خرجت» وقالت عائشة رضى الله عنها: «لولا الهجرة لسكنت مكة، فإنى لم أر السماء أقرب إلى الأرض منها بمكة ولم يطمئن قلبى ببلد قط ما اطمأن بمكة ولم أر القمر بمكان أحسن منه بمكة» وقال ابن أم مكتوم وهو آخذ بذمام ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يطوف:

يا حبذا مكة من وادى ... أرض بها أهلى وعوادى

أرض بها ترسخ أوتادى ... أرض بها أمشى بلا هادى

ولما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم للمدينة هو وأبو بكر وبلال إذا أخذته الحمى يقول:

---

(١) ٧ ك الشورى ٤٢.

(٢) ١ - ٣ ك التين ٩٥.

(٣) ١ ك البلد ٩٠.

(٤) ٢٩ م الحج ٢٢.

(٥) ٩٧م المائدة ٥.

(٦) ١٢٦ م البقرة ٢.

(٧) ٣٧ ك إبراهيم ١٤

كل امـــرئ مـــصـــبح فى أهـله والمـــــوت أدنى من شـراك نـعله

وكان بلال إذا انقشعت عنه رفع عقيرته.. وقال:

ألا ليـت شـعـــرى هل أبـيتن ليـلة بفـخ وعنـدى إذخـــــــر وجليل

وهـــل أردن يومـا مـيـاه مـجـنة وهل يـبـدون لى شـامـة وطفـيل

اللهم العن شيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة وأمية بن خلف كما أخرجونا من مكة.

ووقف رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح على جمرة العقبة وقال: «والله إنك لخير أرض الله وإنك لأحب أرض الله إلى ولو لم أخرج منا خرجت إنها لم تحل لأحد كان قبلى ولا تحل لأحد كان بعدى وما أحلت لى إلا ساعة من نهار ثم هى حرام لا يعضد شجرها ولا يحتش خلاها ولا تلتقط ضالتها إلا لمنشد فقال رجل يا رسول الله إلا الإذخر فإنه لبيوتنا وقبورنا. فقال صلى الله عليه وسلم إلا الإذخر.

وقال صلى الله عليه وسلم من صبر على حر مكة ساعة تباعدت عنه جهنم مسيرة مائة عام وتقربت منه الجنة مسيرة مائتى عام.. ووجد على حجر فيها كتاب فيه أنا الله رب بكة الحرام وضعتها يوم وضعت الشمس والقمر وحففتها بسبعة أملاك حنفاء لا تزول ما بقى أخشباها مبارك لأهلها فى اللحم والماء.

ومن فضائله أنه من دخله كان آمنا ومن أحدث فى غيره من البلدان حدثا ثم لجأ إليه فهو آمن إذا دخله فإذا خرج منه أقيمت عليه الحدود، ومن أحدث فيه حدثا أخذ بحدثه.

وقوله تعالى ﴿وما كان ربك مهلك القرى حتى يبعث فى أمها رسولا﴾[1] وقوله ﴿لتنذر أم القرى ومن حولها﴾[2] دليل على فضلها على سائر البلاد.

ومن شرفها أنها كانت لقاحاً لا تدين لدين الملوك ، ولم يؤد أهلها إتاوة، ولا ملكها ملك قط من سائر البلدان، تحج إليها ملوك حمير وكنده وغسان ولخم فيدينون للحمس من قريش ويرون تعظيمهم والاقتداء بآثارهم مفروضاً وشرفا عندهم عظيماً وكان أهله آمنين يغزون الناس ولا يغزون ويسبون ولا يسبون ولم تسب قريشه قط فتوطأ قهراً ولا يجال عليها السهام وقد ذكر عزهم وفضلهم الشعراء فقال بعضهم.

---

(١) ٥٩ ك القصص ٢٨.

(٢) ٧ ك الشورى ٤٢.

أبوا دين الملـــــوك فـهم لقـــاح إذا هيـجـوا إلى حـرب أجـابوا

وقال الزبرقان بن بدر لرجل من بنى عوف كان قد هجا أبا جهل وتناول قريشا :

أتدرى من هجـــوت أبا حـبيب سـليل حـضـارم سكنوا البطاحـا
أزاد الركـب تذكـر أم هشـامـا وبيـت اللّه والبلد اللقـاحـا

وقال حـرب بن أمية ودعا الحضرمى إلى نزول مكة وكـان الحضرمى قـد حالف بنى نفـاثة وهم حلفاء حرب بن أمية وأراد الحضرمى أن ينزل خارجاً من الحرم وكان يكنى أبا مطر فقال حرب:

أبا مطـر هـلم إلى الصـــلاح فـيكفـيـك الندامى من قـريش
وتنـزل بـلدة عـزت قـديمـا وتأمـن أن يـزورك رب جـيش
فـتـأمن وسطهم وتعـيش فـيهم أبـا مطر هـديت بخـيـر عـيش

ألا ترى كيف يؤمنه إذا كان بمكة؟

ومما زاد فى فضلها وفضل أهلها ومابتهم العرب أنهم كانوا حلفاء متألقين ومتمسكين بكثير من شريعة إبراهيم عـليه السلام ومما زاد فى شرفهم أنهم كـانوا يتزوجون فى أى القبـائل شاؤوا ولا شرط عليهم فى ذلك ولا يزوجون أحداً حتى يشرطوا عليه بأن يكون متحمسا على دينهم.

وكان أصل عبادة العرب للحجارة فى منازلهم شغفا منهم بأصنام الحرم.

وقد ذكرت كثيراً من فضائلها فى ترجمة الحرم والكعبة.

واذا نظرنا لوصف مكة فهى مـدينة فى واد الجبال مشرفـة عليها من جميع النواحى محيطة حول الكعـبة وبناؤها من حـجارة سود وبيض ملس وعلوها آجر كـثيرة الأجنحة من خشب الـساج وهى طبقـات لطيفـة مبيضة حارة فى الـصيف إلا أن ليلها طيـب وقد رفع اللّه عن أهلها مـؤنة الاستـدفاء وأراحهم من كلف الاصطلاء وكل مـا نزل عن المسجد الحرام يسـمونه المسفلة وما ارتفع عنه يسـمونه المعلاة وعرضها سعه الوادى والمسجـد فى ثلثى البلد إلى المسفلة والكعبة فى وسط المسجد وليس بمكة

ماء جار ومياهها من السماء وليست لهم آبار يشربون منها وأطيبها بئر زمزم ولا يمكن الإدمان على شربها وليس بجميع مكة شجر مثمر إلا شجر البادية فإذا جرت الحرم فهناك عيون وآبار وحوائط كثيرة وأودية ذات خضر ومزارع ونخيل وأما الحرم فليس به شجر مثمر إلا نخيل يسيرة متفرقة وأما المسافات من الكوفة إلى مكة فسبع وعشرون مرحلة وكذلك من البصرة إليها ونقصان يومين ومن دمشق إلى مكة شهر ومن عدن إلى مكة شهر وله طريقان أحدهما على ساحل البحر وهو أبعد والآخر يأخذ على طريق صنعاء وصعدة ونجران الطائف حتى ينتهي إلى مكفولها طريق آخر على البوادي وتهامة وهو أقرب من الطريقين المذكورين أولا على أنها على أحياء العرب في بواديها ومخالفها لايسلكها إلا الخواص منهم. وأما أهل حضرموت ومهرة فإنهم يقطعون عرض بلادهم حتى يتصلوا بالجادة التي بين عدن ومكة والمسافة بينهم إلى الأمصار بهذه الجادة من نحو الشهر إلى الخمسين يوما. وأما طريق عمان إلى مكة فهو مثل طريق دمشق صعب السلوك من البوادي والبراري القفر القليلة السكان وإنما طريقهم في البحر إلى جدة فإن سلكوا على السواحل من مهرة وحضرموت إلى عدن بعد عليهم وقل ما يسلكونه وكذلك ما بين عمان والبحرين فطريق شاق يصعب سلوكه لتمانع العرب فيما بينهم فيه.

ثم نلقي الضوء على فريضة الحج وأحكامه، وقد اعتمدت في هذا الموضوع على كتاب ابن الجوزي «مثير الغرام» تحقيق الدكتور مصطفى محمد حسين الذهبي طبعة دار الحديث ١٩٩٥م.

فرض الحج

ثبت وجوب الحج بقوله تعالى: ﴿ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا﴾ (آل عمران. ٩٧) والحج فى كلام العرب: القصد، وفيه: لغتان فتح الحاء وهى قراءة الأكثرين، وكسرها، وهى قراءة حمزة والكسائى[١].

وقوله تعالى: ﴿من استطاع إليه سبيلا﴾ قال النحويون: من بدل من الناس، وهذا بدل البعض من الكل كما تقول: ضربت زيداً رأسه.

والسبيل فى اللغة: الطريق، وتذكر السبيل وتؤنث، وكذلك الطريق، والموسى، والذراع، والشوق، والعانق، والعتيق، والخمر، والسلطان، والقلب فى حروف يطول ذكرها.

وقد روى عن ابن عمر، وابن مسعود، وأنس، وعثمان- رضى الله عنهم- عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه سئل: ما السبيل؟ فقال: «من وجد الزاد والراحلة»[٢].

أخبرنا ابن الحصين، أنبأنا ابن المذهب، أنبأنا القطيعى، أنبأنا عبد الله بن أحمد، حدثنى أبى، أنبأنا منصور بن زاذان، أنبأنا على بن عبد الأعلى، عن ابن أبى البخترى، عن على رضى الله عنه قال: لما نزلت هذه الآية ﴿ولله على الناس حج البيت﴾ قالوا: يا رسول الله أفى كل عام؟ فسكت. فقالوا: أفى كل عام؟ فسكت فقالوا: أفى كل عام؟ فسكت ثم قالوا: أفى كل عام؟" قال: لا ولو قلت: نعم لوجبت، فأنزل الله عز وجل: ﴿ياأيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم﴾ إلى آخر الآية (المائدة: ١٠١)[٣].

---

(١) قال الزجاج: الفتح للمصدر والكسر اسم الفعل، ونقل القاضى عياض عن بعضهم العكس(مشارق الأنوار ١/ ١٨٧).

(٢) رواه الدارقطنى (١/ ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨)، والحاكم (١٦١٣، ١٦١٤) وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، والبيهقى (٤، ٣٢٧) والفاكهى (٧٩٧)، وابن ماجه(٢٨٩٦، ٢٨٩٧)، والترمذى (٨١٣) وله طرق يقوى بعضها بعضا فتصلح للاحتجاج لها. وانظر لتفصيل القول: نصب الراية(٣/ ٧)، وتلخيص الحبير (٢/ ٢٢١)، والدراية (٢/ ٤).

(٣) أخرجه أحمد (١/ ١١٣)، وابن ماجه (٢٨٨٤)، والترمذى (٨١١)، وقال حسن غريب، والحاكم فى المستدرك (٣١٥٧)، وأبو يعلى (٥١٧)، والبزار (٩١٣)، والمعجم الكبير للطبرانى (٧/ ١٤٨/ ١٨٩)، وفيه على عبد الأعلى الثعلبى: ضعيف. (الدراية ٢/ ١) ووثقه البخارى والترمذى، وقال فى التقريب: صدوق يهم (٣٧٤٣). وابن أبى البخترى مختلف فى سماعه من على

بيان مايشتمل عليه الحج

الحج يشتمل على خمسة أشياء، وأركان، وواجبات، ومسنونات، وهيئات.

أما الشرائط، فقد اشترط في محل الوجوب وجود خمسة شرائط: البلوغ، والعقل، والحرية، والإسلام، والزاد والراحلة.

وأما شرائط الأداء[1] على العموم فثلاثة:

الأول : تخلية الطريق، وهو أن لا يكون مانع يمنع مما يخاف منه على النفس والمال.

والثاني : أن يمكن الأداء، وهو أن يكون الوقت متسعا للفعل والمسافَرة إن كان على مسافة.

والثالث : أن يكون ممن يستمسك على الراحلة.

واشترط في حق الضرير أن يكون له قائد يلائمه.

واشترط في حق المرأة المحرم، والمحرم الزوج أو من لا يحل له نكاحها من المناسبين.

واختلفت الرواية عن أحمد في المحرم، هل هو من شرائط الوجوب أو من شرائط الأداء على روايتين.

فصل : وأما الأركان ففيها ثلاث روايات عن أحمد:

إحداهن: أنها أربعة: الإحرام، والوقوف، وطواف الزيارة، والسعي.

والرواية الثانية: أنها ثلاثة، والسعي سنة إذا تركه فلا شيء عليه. وقال أصحابنا: عليه بتركه دم.

والرواية الثالثة: أنهما ركنان: الوقوف والطواف، فإنه قال فيمن وقف وزار البيت: عليه دم وحجته صحيحة.

---

(١) المغني (٢/ ٢١٨)، المجموع(٧/ ١٧)، البدائع (٢/ ١٢٠)، كشاف القناع (٢/ ٤٤٠)

فصل: وأما الواجبات فسبعة: الإحرام من الميقات، والوقوف بعرفة إلى الليل، والمبيت بمزدلفة إلى بعد نصف الليل. والمبيت بمنى فى ليالى منى إلا لأهل السقاية والرعاء، والرمى، والحلاق، وطواف الوداع.

فصل: وأما المسنونات فهى: الاغتسال، وصلاة الركعتين عند عقد الإحرام، وطواف القدوم. والجمع بين الليل والنهار فى عرفات ما لم يكن بدأ بالوقوف نهارا؛ لأنه مخير قبل الدخول فى الوقوف بين الجمع بين الزمانين وبين إفراد الليل، فإن أخل بذلك وجب عليه دم. والتلبية، وركعتا الطواف، واستلام الركنين والتقبيل، والمبيت بمنى ليلة عرفة إن كان خارجا إلى عرفات ومن مكة إلى غداة عرفة، وسائر الأذكار فى الحج.

فصل: وأما الهيئات: فرفع الصوت بالتلبية للرجال، والدخول إلى مكة من أعلاها وإلى المسجد الحرام من باب بنى شيبة، والاضطباع فى الطواف، والسعى والإسراع فى موضع الإسراع، والمشى فى موضع المشى، والعلو على الصفا والمروة حتى يشاهد البيت، وشدة السعى عند تحسره، والوقوف عند المشعر الحرام وعند الجمرات.

فصل: فمن ترك ركناً لم يتم نسكه إلا به، ومن ترك واجبا فعليه دم، ومن ترك سنة أو هيئة فلا شىء عليه.

فصل: وإذا تكاملت الشروط على ما سبق بيانه، وجب البداء إلى الحج، وهذا قول الحنفية والمالكية والداودية وابن حنبل.

وقال الشافعى: هو على التراخى[1].

والمسألة مبنية على أصل وهو: هل الأمر المطلق يقتضى الفور أم لا؟ فعند الجمهور يقتضى الفور خلافاً للشافعى، ولنا أدلة كثيرة نتخب منها هاهنا ثلاثة:

أحدها: من القرآن، وهو قوله تعالى ﴿ما منعك ألا تسجد إذ أمرتك﴾ (الأعراف ١٢) ولو كان الأمر على التراخى لما حسن البداء إليه بالعتاب.

---

(١) روضة الطالبين (٢/ ٣٠٧).

والثاني: من النقل، وهو حديث أبي سعيد بن المعلى فإنّ النبي صلى الله عليه وسلم دعاه وهو في الصلاة فلم يجب، فعاتبه على ذلك، وقال: ألم يقل الله تعالى ﴿يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم﴾[1] (الأنفال: ٢٤).

والثالث: من اللغة، وهو أن مقتضى الأمر إنما يعرف من أصل اللغة، وقد أجمعوا على أن السيد إذا قال لعبده: قم، فتوقف من غير عذر، فإنه يحسن لومه وعقابه.

وقد روى ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «من أراد الحج فليتعجل»[2].

وقد احتج أصحاب الشافعي بأن الحج فرض في سنة خمسة من الهجرة، وأخره رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى سنة عشر[3]، ولو كان واجباً على الفور لما أخره.

وقد أجاب أصحاب أبي حنيفة فقالوا: إن الله تعالى أعلم نبيه حتى يحج، فكان على يقين من الإدراك، وهذا عذر يحتاجون فيه إلى نقل ولا يجدون في ذلك نقلا! وإنما أقاموا الاحتمال مقام النقل، فليس هذا الجواب مرتضى لهذه العلة، والصحيح أنه أخره لعذر، وقد كانت له خمسة أعذار

أحدها: الفقر.

والثاني: الخوف على نفسه، ولهذا كان يحرس إلى أن نزل عليه قوله تعالى: ﴿والله يعصمك من الناس﴾ (المائدة: ٦٧).

والثالث: الخوف على المدينة.

---

(١) الحديث أخرجه البخاري (٨/ ١١٩، ٢٣١).

(٢) أخرجه أحمد (١/ ٢١٤، ٢٢٥)، وأبو داود (١٧٢٣)، والبيهقي (٤/ ٣٤٠)، والحاكم في المستدرك (١٦٤٥) وصححه، ووافقه الذهبي، وابن ماجه (٢٨٨٣)، وسنن الدارمي (١٧٨٤)، والترغيب للأصبهاني (١٠٤٤)، وابن أبي شيبة (١/ ١٥٣)

(٣) اختلف العلماء في السنة التي فرض فيها الحج. انظر تلخيص الحبير (٢/ ٢١٩) ونيل الأوطار (٤/ ٣١٢)، وفتح الباري (٣/ ٣٧٨)

والرابع: أن يكون رأى أن تقديم الجهاد أولى.

والخامس: استيلاء الكفار على مكة وإظهارهم الشرك هناك. وما كان يمكن الإنكار عليهم، فلما قوى الإسلام وبعث أبا بكر على الحج فى سنة تسع، وأمر علياً فنادى أن لا يحج بعد العام مشرك، حج لزوال العذر، فتأخيره عليه الصلاة والسلام قضية فى عين، فهى محتملة فلا تؤثر فى الأمر الصريح.

ذم من وجب
عليه الحج وتركه بغير عذر

أخبرنا عبد الله بن محمد السقا، أنبأنا عبد الرزاق بن عمر بن شمسة، أنبأنا محمد بن إبراهيم بن زاذان، أنبانا أبو عروبة الحراني، أنبأنا المغيرة بن عبد الرحمن، أنبأنا يزيد بن هارون، أنبأنا شريك عن ليث، عن عبد الرحمن بن سابط، عن أبي أمامة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « من لم يحبسه مرض، أو حاجة ظاهرة، أو سلطان جائر ولم يحج فليمت إن شاء يهوديا أو نصرانيا»[1].

أخبرنا الكرخي، أنبأنا أبو عامر الأزدي، وأبو بكر الغورجي قالا، أنبأنا الجراحي أنبأنا المحجوبي، أنبأنا الترمذي، أنبأنا أبو إسحاق الحمداني، عن الحارث، عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « من ملك زادا وراحلة تبلغه إلى بيت الله ولم يحج فلا عليه أن يموت يهوديا أو نصرانيا، وذلك أن الله عز وجل يقول في كتابه: ﴿ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا﴾[2] (آل عمران: ٩٧).

---

(١) أخرجه ابن عدي في الكامل (٧/ ٢٥٠٢)، والبيهقي (٤/ ٣٣٤)، والبيهقي في الشعب (٣٩٧٩)، والفاكهي (٨٠١)، وسنن الدارمي (١٧٨٥)، والديلمي في الفردوس (٦٣٦٦)، وأبو نعيم في الحلية (٩/ ٢٥١)، وابن أبي شيبة (٢٦٩/ ١)، وفيه ليث: وهو ضعيف. وشريك: سيئ الحفظ، ووثقه بعضهم.

(٢) الحديث أخرجه العقيلي في الضعفاء (٤/ ٣٤٨)، وابن عدي في الكامل (٧/ ٢٥٨٠). والبزار (٢٨٦١)، وأخرجه الترمذي (٨٠٩)، والبيهقي في الشعب (٣٩٧٨)، وعزاه السيوطي في الدار إلى ابن جرير وابن أبي حاتم (٢/ ١٠٠)، والقطيعي في الفوائد (٢٥٠)، وفيه الحارث الأعور، كذبه الشعبي وغيره، وذكر ابن الجوزي هذا الحديث في الموضوعات (٢/ ٢٨٩)، ووضعه في الموضوعات خطأ، إذ لم يلزم من كون راويه عرف بالكذب أن يكون الحديث موضوعا، وكذلك لا يلزم من الجهل بالراوي برواية، أن يكون حديثه موضوعا. وكيف يصح وصفه بالوضع مع تخريج الترمذي له في كتابه، وقد قال: كل حديث في كتابي هذا معمول به إلا حديثين، ليس هو من أحدهما، انظر تعقبات السيوطي في اللآلئ (٢/ ١١٨)، وابن عراق في تنزيه الشريعة (٢/ ١٦٧).

أخبرنا عبد الله الحافظ، أنبأنا عاصم بن الحسن، أنبأنا أبو عمر بن مهدي، أنبأنا عبد الله بن أحمد ابن إسحاق المصري، أنبأنا بكر بن قتيبة، أنبأنا أبو داود الطيالسي ووهب بن جرير قالا: أنبأنا شعبة، عن الحكم، عن عدي بن عدي، عن الضحاك بن عبد الرحمن، عن أبيه عن عمر رضي الله عنه قال: «من كان ذا ميسرة فمات ولم يحج فليمت إن شاء يهوديا وإن شاء نصرانيا» [1]

وبه قال: أنبأنا أبو عامر، أنبأنا سفيان الثوري، عن مجاهد بن رومي قال: قلت لسعيد بن جبير: رجل مات وهو موسر لم يحج. قال: هو في النار، وسألته فقال: هو من أهل النار، ثلاث مرات[2].

وسألت عبد الله بن مغفل فقال: مات عاصيا لله عز وجل[3].

---

(١) أخرجه البيهقي (٤/ ٣٣٤)، والفاكهي (٨٠٤) بنحوه، وابن أبي شيبة (٦/٢٦٩).

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (٣/٢٦٩).

(٣) قال العلماء: يحمل هذا على من استحل الترك أو اعتقد عدم وجوبه (تلخيص الحبير ٢/ ١٦٧).

باب

ذكر العاجز عن الحج

من وجب عليه الحج بعد العجز، إما لزمن أو مرض لا يرجى زواله بكبر فى السن أو نحو ذلك، فإنه يستخلف، وتقع الحجة مجزئة عنه وإن برئ من ذلك المرض الذى كان لا يرجى زواله.

وكذلك إن وجب عليه الحج فمات وجب أن يحج عنه من ماله إن كان له مال ويبدأ بالاستخلاف من حيث أدركه الوجوب إن كان من دويرته فمن هناك، وإن قطع بعض المسافة فمن حيث انتهى سعيه.

وعند مالك والشافعى وأحمد بن حنبل أنه إذا حج النائب عن هذا المعذور وقع الحج عن المستنيب.

وقال أبو حنيفة: يقع الحج عن الحاج تطوعا، ولا يقع عن المستنيب إلا ثواب النفقة.

ويدل على مذهبنا ما روى البخارى ومسلم فى الصحيحين من حديث الفضل بن عباس أن امرأة من خثعم سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: إن أبى شيخ كبير عليه فريضة الله فى الحج وهو لا يستطيع أن يستوى على ظهر بعيره فقال النبى صلى الله عليه وسلم: «فحجى عنه»[1].

---

(١) اخرجه أحمد (١/ ٣٤٦، ٣٥٩)، والبخارى (١٥١٣، ١٨٥٤، ١٨٥٥، ٤٣٩٩)، ومسلم (١٣٣٤)، وأبو داود (٨٠٩)، ومالك (٨١٥)، وابن حبان (٣٩٨٩)، والبيهقى (٤/ ٣٢٨)، وابن خزيمة (٣٠٣١، ٣٠٣٣، ٣٠٣٦)، والنسائى (٢٦٤٠، ٢٦٤١)، الطبرانى فى الأوسط (٣٨١)، وابن ماجه (٢٩٠٨)، والترمذى (٩٢٨)، وأبو يعلى (٦٧٥).

فضل الحج

قال الله عز وجل ﴿وأذن في الناس بالحج﴾ إلى قوله: ﴿ليشهدوا منافع لهم﴾ (الحج: ٢٧، ٢٨) قال سعيد بن المسيب رضي الله عنه: هي منافع الآخرة.

وقال مجاهد: منافع الدنيا والآخرة.

وقال ابن مسعود، والحسن، وسعيد بن جبير في قوله: ﴿لأقعدن لهم صراطك المستقيم﴾ (الأعراف: ١٦): إنه طريق مكة، والمعنى أصدهم عن الحج.

أخبرنا هبة الله بن محمد، أنبأنا الحسن بن علي، أنبأنا أبو بكر بن مالك، أنبأنا عبد الله بن محمد، حدثني أبي، أنبأنا سفيان، حدثني سمي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة، والعمرتان أو العمرة إلى العمرة يكفر ما بينهما» أخرجه البخاري ومسلم في الصحيحين[1].

أخبرنا محمد بن محمد الوراق، أنبأنا أبو بكر بن سياووش، أنبأنا أبو حامد الإسفرائيني، أنبأنا إبراهيم بن عباس، أنبأنا الحسن بن سفيان، أنبأنا العباس بن الوليد النرسي أنبأنا سفيان بن عيينة، وأخبرنا علي بن عبيد الله، أنبأنا ابن النقور، أنبأنا ابن مردك، أنبأنا الحسين بن إسماعيل، أنبأنا محمد بن عمرو، أنبأنا فضيل بن عياض، كلاهما عن المنصور بن المعتمر، عن أبي حازم، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من حج هذا البيت، فلم يرفث، ولم

---

(١) أخرجه البخاري (١١٧٣)، ومسلم (٤/ ١٠٧)، وابن خزيمة (٣٠٧٢). والحميدي (١٠٠٢)، وعبد الرزاق (٨٧٩٨). ومالك في الموطأ (٢/ ٢٦٨)، وابن ماجه (٢٧٧٧) والبيهقي في الشعب (٤٠٩١) والفاكهي (٩٣١)، والترمذي (٣٣٩)، والنسائي (٢٦٢١)، وأحمد (٢/ ٢٤٦، ٤٦١، ٤٦٢)، والديلمي في الفردوس (٢٥٧٥)، وأبو يعلى (٦٦٣٠)، والبيهقي (٥/ ٢٦١)، وأخرج شطره الأول البخاري في التاريخ الكبير (١/ ١٣٣).

يفسق، خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه» أخرجاه فى الصحيحين [1].

أخبرنا عبد الله بن محمد الحاكم ويحيى بن على قالا: أنبأنا ابن النقور، أنبأنا ابن حبابة، أنبأنا البغوى، أنبأنا هدبة بن خالد الجريرى، عن حيان بن عمير الجريرى، أنبأنا ماعز رضى الله عنه أن رجلا سأل الرسول صلى الله عليه وسلم «أى الأعمال أفضل؟ قال: «إيمان بالله وجهاد فى سبيل الله» ثم أرعدت فخذ السائل، ثم قال: ثم مه؟ قال: « ثم عمل أفضل؟ من سائر الأعمال إلا كمثله، حجة بارة، حجة بارة»[2].

أخبرنا أبو سعد الزوزنى، أنبأنا أبو يعلى بن الفراء، أنبأنا عثمان بن عمرو بن السماك، أنبأنا ابن صاعد أنبأنا الحسين بن الحسن، أنبأنا الهيثم بن جميل، أنبأنا إبراهيم بن سعد، عن الزهرى، عن سعيد بن المسيب، عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: « سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أى الأعمال أفضل؟ قال: إيمان بالله عز وجل. قيل: ثم ماذا؟ قال: ثم الجهاد فى سبيل الله. قيل ثم ماذا: قال : ثم الحج المبرور» أخرجاه فى الصحيحين[3].

وفى أفراد البخارى من حديث عائشة رضى الله عنها أنها قالت: يا رسول الله نرى الجهاد أفضل العمل، أفلا نجاهد؟ قال: «لكن الجهاد أفضل حج مبرور»[4].

---

(١) أخرجه مسلم (١٣٥٠) ، وأحمد (٢/ ٤٨٤)، والبخارى (١٥٢١)، والدارقطنى (٢٥١٩) والبغوى فى شرح السنة (١٨١٤)، والبيهقى (٥/ ٢٦٢)، والطيالسى (٢٥١٩)، وابن حبان (٣٦٩٧)، وعبد الرزاق (٨٨٠٠). والحميدى (١٠٠٤) والفاكهى (٩٣٢)، والديلمى فى الفردوس (٥٧٠٣)، وابن ماجه، (٢٨٨٩)، والنسائى،(٢٦٢٦)، وأحمد (٢/ ٢٢٩،٤١٠،٤٨٤،٤٩٤)، وأخبار أصبهان (١٣٩١/). والبيهقى فى الشعب (٤٠٨٩).

(٢) أخرجه أحمد (٣٤٢٤/) وماعز هو ماعز التيمى (الإصابة ٦/ ١٧).

(٣) أخرجه مسلم (١٣٥)، والنسائى (٢٦٢٣،٣١٣٠)، والبخارى (١٥١٩)، والترمذى (١٧٠٩)، والفاكهى (٨٢٩)، والبيهقى فى الشعب (٤٠٧٨،٤٢١١)، والبيهقى (٥/ ٢٦٢)، والأصبهانى فى الترغيب (١٠٧١).

(٤) أخرجه البخارى (١٥٢٠)، وابن ماجه (٢٩١٠)، والنسائى (٢٦٢٧)، وابن حبان (٣٧٢٠)، وأحمد (٦/ ٧١، ٧٩)، والبيهقى (٤، ٣٢٦)، وابن خزيمة (٣٠٧٤)، والبغوى (١٨٤٨)، واختلف فى ضبط «ولكن»، فالأكثر بضم الكاف خطاب للنسوة، وفى رواية بكسر الكاف وزيادة ألف قبلها بلفظ الاستدراك.

وفى حديث جابر عن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال: «حج مبرور ليس له جزاء إلا الجنة» قالوا: يا رسول الله ما بر الحج؟ قال: «إطعام الطعام وإفشاء السلام»[1].

وسئل الحسن البصرى: ما الحج المبرور؟ قال: أن يرجع زاهدا فى الدنيا، راغبا فى الآخرة[2].

وفى حديث ابن مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال: «تابعوا بين الحج والعمرة، فإنهما ينفيان الفقر والذنوب، كما ينفى الكير خبث الحديد والذهب والفضة، وما لحج مبرور جزاء إلا الجنة»[3].

وفى حديث عمر أن النبى صلى الله عليه وسلم قال: «تابعوا بين الحج والعمرة، فإن متابعة ما بينهما تزيد فى العمر والرزق، وتنفى الذنوب، كما ينفى الكير خبث الحديد»[4].

وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال: «دعوة الحاج لا ترد حين يرجع»[5].

وفى حديث على بن أبى طالب رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال: «من أراد دنيا وآخرة فليؤم هذا البيت، ما أتاه عبد يسأل الله دنيا إلا أعطاه الله منها، ولا آخرة إلا ادخر له منها»[6].

---

(١) أخرجه البيهقى (٥/ ٦٦٢)، وعبدالرازق (٨٨١٧)، والطبرانى فى الأوسط وقال الهيثمى فى (المجمع): إسناده (٣/ ٢٠٧)، وأحمد (٣/ ٣٢٥، ٣٣٤)، والحاكم فى المستدرك (١٧٧٨) وصححه، والديلمى فى الفردوس (٢٥٦٧)، والبيهقى فى الشعب (٤١١٩) وفيه: «طيب الكلام وإطعام الطعام».

(٢) أخرجه الأصبهانى فى الترغيب (١٠٧٢).

(٣) أخرجه أحمد فى مسنده (١/ ٣٨٧)، وابن خزيمة (٢٥١٢)، والطبرانى فى الكبير (١٠٤٠٦)، وأبو نعيم فى الحلية (٤/ ١١٠)، والترمذى (٨٠٧)، والنسائى (٢٦٣٠)، والبغوى، (١٨٤٣)، وابن حبان (٣٦٩٣).

(٤) أخرجه ابن ماجه (٢٨٨٧)، والفاكهى (٨٦٨)، أبو يعلى (٤٩٥٥)، (٥٢١٤)، والطبرانى فى الكبير (١٠/ ٢٣٠)، والبيهقى فى الشعب (٤٠٩٥)، والأصبهانى فى الترغيب (١٠٥٥).

(٥) جزء من حديث أخرجه البيهقى فى الشعب (١١٢٥)، وعزاه الحافظ فى الفتح إلى الطبرى (١١/ ١٧٣) وفيه عبد الرحيم بن زيد العمى حوله كلام.

(٦) لم أعثر عليه فيما تحت يدى من مراجع.

وفي حديث عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده- رضي الله عنهم- عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «الحجاج والعمار وفد الله، إن سألوا أعطوا، وإن أنفقوا أخلف عليهم، والذي نفس أبي القاسم بيده، ما أهل مهل ولا كبر مكبر على شرف إلا أهل ما بين يديه وكبر بتهليله وتكبيره. حتى يبلغ منقطع التراب»[1].

قرأت على محمد بن أبي المنصور، عن الحسن بن أحمد، أنبأنا أبو الفتح الحافظ أنبأنا عبد الله بن جعفر، أنبأنا أحمد بن روح، أنبأنا حماد بن المؤمل، أنبأنا محمد بن عمرو بن الجهم، أنبأنا أبو معشر، عن محمد بن المنكدر عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من جاء هذا البيت حاجا فطاف به أسبوعا ثم أتى مقام إبراهيم فصلى عليه ركعتين، ثم أتى زمزم فشرب من مائها، أخرجه الله تعالى من ذنوبه كيوم ولدته أمه»[2].

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أن رجلا من الأنصار سأله عن الحج فقال: «لك بكل خطوة تخطوها راحلتك حسنة، وتحط عنك سيئة، وترفع لك بها درجة»[3].

أخبرنا يحيى بن علي، أنبأنا القاضي أبو حسين السمناني، أنبأنا أبو طاهر بن مهدي، أنبأنا عثمان بن محمد السمرقندي، أنبأنا أبو أمية، أنبأنا عمرو بن عثمان، أنبأنا موسى بن أعين، عن عطاء ابن السائب، عن علقمة بن مرثد، عن أبي بريدة، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «النفقة في الحج تضاعف كالنفقة في سبيل الله. الدرهم بسبعمائة»[4].

---

(١) أخرجه البيهقي في الشعب (٤١٠٤)، والفاكهي (٨٩٨)، وابن عدي في الكامل (٦/ ٢٢٠٤) وفيه محمد بن أبي محمد الأنصاري ضعيف (التقريب ٢/ ١٠٦). وقال البخاري في تاريخه الكبير. منكر الحديث (١/ ١٦٨، ٣/ ١١٦). وذكره أبو زرعة في الضعفاء (٢٨٤). وقال النسائي: مدني، ليس بثقة (الضعفاء والمتروكون: ١٣٩). وقال ابن حبان: كان مغفلا: (المجروحين ٢/ ٢٧١).

(٢) عزاه في المقاصد إلى الواحدي والديلمي وقال. لا يصح وذكره ابن طاهر والشوكاني في الموضوعات (١٠٦).

(٣) عزاه في جمع الفوائد إلى البزار والطبراني في الكبير (٣١٥٩)، وقال في المجمع. رجال البزار موثوقون (٣/ ٢٧٥)، وأخرجه عبد الرازق (٨٨٣٠)

(٤) أخرجه أحمد (٥/ ٣٣٥)، والبيهقي في الشعب (٤١٢٦)، والديلمي في الفردوس (٧١٤٨)، وقال في المجمع: فيه أبو زهير لم أجده (٣/ ٢٠٨).

أخبرنا محمد بن أبي المنصور، أنبأنا أبو الغنائم بن النرسي، أنبأنا محمد بن علي بن عبد الرحمن، أنبأنا زيد بن جعفر بن حاجب، أنبأنا أحمد بن محمد الهمذاني، أنبأنا عمرو بن الحسن، أنبأنا محمد بن كامل أنبأنا محمد بن إسحاق العكاشي، أنبأنا الأوزاعي، عن مكحول وغيره أنهم سمعوا أبا أمامة وواثلة رضي الله عنهما يقولان: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أربعة حق على الله عز وجل عونهم: الغازي، والمتزوج، والمكاتب، والحاج»[1].

وقال أبو الشعثاء [2]: نظرت في أعمال البر، فإذا الصلاة تجهد البدن دون المال، والصيام كذلك، والحج يجهدهما، فرأيته أفضل[3].

وقال أبو الشعثاء لا يماكس في الكراء إلى مكة، ولا في الرقبة يشتريها للعتق، ولا في الأضحية. وقال: لا يماكس في شيء يتقرب به إلى الله عز وجل.

فصل: واعلم أن التكليف على ثلاثة أقسام: تكليف يتعلق بعقد القلب، وتكليف يتعلق بالبدن، وتكليف يتعلق بالمال، وليس في التكليف قسم رابع. فالصلاة والصوم يجمعان سببين من هذه الثلاثة، عقد القلب وفعل البدن. والزكاة تجمع سببين، عقد القلب وإخراج المال، والحج يجمع الأركان الثلاثة، فبان فضله، ثم إنهاكه للبدن أشد، وإجهاده للمال أكثر، ويجمع مفارقة الأهل والوطن، والمألوفات واللذات، ولقاء الشدائد، وهو زيارة الحق عز وجل، ثم هو حضور البقاع الشريفة التي سيأتي ذكر فضلها ويتضمن الدخول في جملة المخلصين، والاختلاط بالبدائل والصالحين، والانغماس في دعاء المقبولين.

أخبرنا عمر بن ظفر، أنبأنا جعفر بن أحمد، أنبأنا عبد العزيز بن علي، أنبأنا أبو الحسن الصوفي

---

(١) أخرجه الديلمي في الفردوس (١٥٠٩)، والأصبهاني في الترغيب (١٠٣٥)، وفيه محمد بن إسحاق الأسدي قال عنه البخاري: منكر الحديث، وقال الدارقطني: متروك يضع. والحديث له شواهد.

(٢) هو جابر بن زيد الأزدي اليحمدي، مولاهم البصري الحوفي (ناحية من عمان) من كبار تلامذة ابن عباس، يعد مع الحسن البصري وابن سيرين، مات سنة ٩٣، انظر ترجمته في أعلام النبلاء (٤/ ٤٨١)، والحلية (٣/ ٨٦)، والعبر (١/ ١٠٨).

(٣) عزاه السيوطي في الدر إلى ابن شيبة (١/ ٣٨٣)، قلت وأخرجه الفاكهي «٨٨٧».

قال: سمعت محمد بن داود الدينورى[1] قال: حدثنى أبو الحسن اللؤلؤى[2] - وكان خيرا فاضلا- قال: كنت فى البحر فانكسرت المركب وغرق كل من فيه، وكان فى وطائى لؤلؤ قيمته أربعة آلاف دينار، وقربت أيام الحج وخفت الفوات، فلما سلم الله عز وجل بروحى ونجانى من الغرق مشيت، فقال لى جماعة كانوا فى المركب: لو وقفت عسى أن يجىء من يخرج شيئا فيخرج لك من رحلك شيئا، فقلت: قد علم الله ما مر منى، وكان فى وطائى[3] شىء قيمته أربعة آلاف دينار، وما كنت بالذى أوثره على وقفة بعرفة. فقالوا: وما الذى ورثك هذا؟ فقلت: أنا رجل مولع بالحج، أطلب الربح والثواب، حججت فى بعض السنين وعطشت عطشا شديدا، فأجلست عديلى فى وسط المحمل، ونزلت أطلب الماء والناس عطشوا، فلم أزل أسأل رجلا رجلا ومحملا محملا: معكم ماء؟ وإذا الناس شرع واحد[4] حتى صرت فى ساقة القافلة[5] بميل أو ميلين، فمررت بمصنع مصهرج[6]، فإذا رجل فقير جالس فى أرض المصنع، والماء ينبع من موضع العصا وهو يشرب فنزلت إليه وشربت حتى رويت، وجئت إلى القافلة والناس قد نزلوا، فأخرجت قربة ومضيت فملأتها، فرآنى الناس، فتبادروا بالقرب، فرووا عن آخرهم، فلما روى الناس وسارت القافلة جئت لأنظر وإذا البركى ملأى يلتطم مواجها، فموسم يحضره مثل هؤلاء يقولون: اللهم اغفر لمن حضر الموقف ولجماعة المسلمين، أوثر عليه أربعة آلاف دينار؟ لا والله ولا الدنيا بأسرها، وترك اللؤلؤ وجميع قماشه. قال الشيخ فبلغنى أن قيمة ما كان غرق له خمسون ألف دينار[7].

---

(١) هو محمد بن داود، أبو بكر الصوفى، يعرف بالدقى، وهو دينورى الأصل، وكان أحد حفظة القرآن، مات سنة ٣٦٠، انظر تاريخ بغداد (٥/ ٢٦٦)، طبقات السلمى (٤٤٨)، واللباب (١/ ٤٢٢).

(٢) هو سريج بن النعمان بن مروان البغدادى، ثقة، توفى سنة ٢١٧، المنتظم (١١/ ٦) تاريخ بغداد (٩/ ٢١٧).

(٣) أى فراش.

(٤) أى سواء فى ذلك.

(٥) أى فى مؤخرتها.

(٦) المصنع ما يجمع فيه المطر.

(٧) صفة الصفوة (٤، ٣٢٥).

وصاحب هذا الكتاب فضائل مكة «أبو الحسن البصرى»، الذى سنلقى الضوء عليه من خلال أقوال المؤرخين والمفسرين والمحدثين فيقول ابن الجوزى فى كتابه «صفوة الصفوة» هو الإمام شيخ الإسلام أبو سعيد البصرى يقال مولى زيد بن ثابت، ويقال مولى جميل بن قطبة، وأمه خيرة مولاة أم سلمة. نشأ بالمدينة وحفظ كتاب الله فى خلافة عثمان، وسمعه يخطب مرات وكان يوم الدار ابن أربعة عشر سنة ثم كبر ولازم الجهاد ولازم العلم والعمل، وكان أحد الشجعان الموصوفين يذكر مع قطرى بن الفجاءة وصار كاتبا فى دولة معاوية لوالى خراسان الربيع بن زيد، حدث عن عثمان وعمران بن حصين والمغيرة بن شعبة وعبد الرحمن بن سمرة وسمرة بن جندب وجندب البجلى وابن عباس وابن عمر وأبى بكر وعمرو بن تغلب وجابر وطائفة كثيرة.

حدث عنه قتادة وأيوب وابن عون ويونس وخالد الحذاء وهشام بن حسان وحميد الطويل وجرير بن حازم وشيبان النحوى ويزيد بن إبراهيم التسترى ومبارك بن فضالة والربيع بن صبيح وأبان ابن يزيد العطار وقرة بن خالد وأمم سواهم.

قال ابن سعد: كان جامعا عالما رفيعا ثقة حجة مأمونا عابدا ناسكا كثير العلم فصيحا جميلا وسيما إلى أن قال: وما أرسله فليس هو الحجة. وهو مدلس فلا يحتج بقوله فى من لم يدركه وقد يدلس عمن لقيه ويسقط من بينه وبينه والله أعلم. ولكنه حافظ علامة من بحور العلم فقيه النفس كبير الشأن عديم النظير مليح التذكير بليغ الموعظة رأس فى أنواع الخير، وقد كنت أفردت ترجمته فى جزء سميته الزخرف القصرى، مات سنة عشر ومائة وله ثمان وثمانون سنة رحمه الله تعالى.

قال ابن العماد الحنبلى فى «شذرات الذهب» وهو أبو سعيد الحسن بن أبى الحسن البصرى، يكنى «أبا سعيد» وكان أبوه من أهل بيسان فسبى وهو مولى الأنصار، ولد فى خلافة عمر وحنكه عمر بيده، وكانت أمه تخدم أم سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم فربما غابت فتعطيه أم سلمة ثديها تعلله به إلى أن تجىء أمه فيدر عليها ثديها فيشربه فكانوا يقولون: فصاحته من بركة ذلك.

قال إبراهيم بن عيسى اليشكرى: ما رأيت أطول حزنا من الحسن وما رأيته إلا حسبته حديث عهد بمصيبة.

عن يونس قال: كان الحسن يقول يضحك: ولعل الله قد اطلع على بعض أعمالنا فقال. لا أقبل منكم شيئا.

قال حكيم بن جعفر قال لى مسمع: لو رأيت الحسن لقلت قد بث عليه حزن الخلائق من طول تلك الدمعة ، وكثرة ذلك النشيج.

محمد بن سعد قال، قال يزيد بن حوشب: ما رأيت أخوف من الحسن وعمر بن عبد العزيز كأن النار لم تخلق إلا لهما.

عن حفص بن عمر قال: بكى الحسن، فقيل له ما يبكيك؟ فقال: أخاف أن يطرحنى غدا فى النار ولا يبالى.

يوسف بن أسباط قال: مكث الحسن ثلاثين سنة لم يضحك، وأربعين سنة لم يمزح قال وقال الحسن: لقد أدركت أقواما ما أنا عندهم إلا نص.

عن حميد قال: بينما الحسن فى المسجد تنفس تنفسا شديدا ثم بكى حتى أرعدت منكباه ثم قال: لو أن بالقلوب حياة لو أن بالقلوب صلاحا لأبكتكم من ليلة صبيحتها يوم القيامة ما سمع الخلائق بيوم قط أكثر من عورة بادية ولا عين باكية من يوم القيامة.

أبو عبيدة الناجى أنه سمع الحسن يقول: يابن آدم إنك لا تصيب حقيقة الإيمان حتى لا تعيب الناس بعيب هو فيك وحتى تبدأ بصلاح ذلك العيب من نفسك فتصلحه فإذا فعلت ذلك لم تصلح عيبا إلا وجدت عيبا آخر لم تصلحه فإذا فعلت ذلك كان شغلك فى خاصة نفسك، وأحب العباد إلى الله تعالى من كان كذلك.

عن يحيى بن المختار عن الحسن قال: إن المؤمن قوام على نفسه يحاسب نفسه لله عز وجل وإنما خف الحساب يوم القيامة على قوم حاسبوا أنفسهم فى الدنيا وإنما شق الحساب يوم القيامة على قوم أخذوا هذا الأمر من غير محاسبة. إن المؤمن من يفجؤه الشىء يعجبه فيقول والله إنى لأشتهيك وإنك

لمن حاجتي ولكن الله ما من صلة إليك هيهات هيهات حيل بيني وبينك ويفرط منه الشيء فيرجع إلى نفسه فيقول ما أردت إلى هذا ما لي ولهذا؟ والله لا أعود إلى هذا أبدا إن شاء الله وإن المؤمنين قوم أوثقهم القرآن وحال بينهم وبين هلكهم، إن المؤمن أسير في الدنيا يسعى إلى فكاك رقبته لا يأمن شيئا حتى يلقى الله عز وجل يعلم أنه مأخوذ عليه في سمعه وبصره ولسانه وجوارحه.

قال ابن حجر العسقلاني في « تهذيب التهذيب» هو الحسن بن أبي الحسن يسار البصري أبو سعيد مولى الأنصار وأمه خيرة مولاة أم سلمة.

قال ابن سعيد ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر ونشأ بوادي القرى، وكان فصيحا رأى عليا وطلحة وعائشة وكتب للربيع بين زياد والي خراسان في عهد معاوية. روى عن أبي بن كعب وسعد ابن عبادة وعمر بن الخطاب ولم يدركهم.

وعن ثوبان وعمار بن ياسر وأبي هريرة وعثمان بن أبي العاص ومعقل بن سنان ولم يسمع منهم وعن عثمان وعلي وأبي موسى وأبي بكرة وعمران بن حصين وجندب البجلي وابن عمر وابن عباس وابن عمرو بن العاص ومعاوية ومعقل بن يسار وأنس وجابر وخلق كثير من الصحابة والتابعين.

وعن حميد الطويل ويزيد بن أبي مريم وقتادة وعوف الأعرابي وبكر بن عبد الله المزني وجرير ابن حازم وأبو الأشهب والربيع بن صبيح وسعيد الجريري وسعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف وسماك بن حرب وشيبان النحوي وابن عوف وخالد الحذاء وعطاء بن السائب وعثمان البتي وقرة بن خالد ومبارك بن فضالة والمعلى بن زياد وهشام بن حسان ويونس بن عبيد ومنصور بن زاذان وسعيد بن هلال وآخرون من أواخرهم يزيد بن إبراهيم التستري ومعاوية بن عبد الكريم الثقفي المعروف بالضال.

قال ابن علية عن يونس عن عبيد عن الحسن قال لي الحجاج : كم أمدك قلت له ستان من خلافة عمر.

وقال عبيد الله بن عمرو الرقي عن يونس بن عبيد عن الحسن عن أمه أنها كانت ترضع لأم سلمة.

وقال أنس بن مالك سلوا الحسن فإنه حفظ ونسينا.

وقال سليمان التيمي: الحسن شيخ أهل البصرة.

وقال مطر الوراق كان جابر بن يزيد رجل أهل البصرة، فلما ظهر الحسن جاء رجل كأنما كان في الآخرة فهو يخبر عما رأى وعاين.

وقال محمد بن فضيل عن العاصم الأحول قلت للشعبي لك حاجة قال: نعم إذا أتيت البصرة فاقرئ الحسن مني السلام قلت ما أعرفه قال إذا دخلت البصرة فانظر إلى أجمل رجل تراه عينك، وأهيبه في صدرك فأقرئه مني، قال فما عدى أن دخل المسجد فرأى الحسن والناس حواليه جلوس. فأتاه فسلم عليه.

وقال أبو عوانة عن قتادة: ما جالست فقيها قط إلا رأيت فضل الحسن عليه.

وقال أيوب: ما رأت عيني رجلا قط كان أفقه من الحسن.

وقال غالب القطان عن بكر المزني من سره أن ينظر إلى أعلم عالم أدركناه في زمانه فلينظر إلى الحسن فما أدركنا الذي هو أعلم منه.

وقال يونس بن عبيد: إن كان الرجل ليرى الحسن لا يسمع كلامه ولا يرى عمله فينتفع به.

قال حماد بن سلمة عن يونس بن عبيد وحميد الطويل رأينا الفقهاء فما رأينا أحدا أكمل مروة من الحسن.

وقال الحجاج بن أرطاة سألت عطاء بن أبي رباح فقال لي عليك بذاك يعني الحسن ذاك إمام ضخم يقتدى به.

وقال أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس اختلفت إلى الحسن عشر سنين أو ما شاء الله فليس من يوم إلا أسمع منه ما لم أسمع قبل ذلك.

وقال الأعمش ما زال الحسن يعي الحكمة حتى نطق بها .

وكان إذا ذكر عند أبي جعفر يعني الباقر، قال ذاك الذي يشبه كلامه كلام الأنبياء.

وقال هشيم عن ابن عوان كان الحسن والشعبي يحدثان بالمعاني.

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم عن صالح بن أحمد بن حنبل عن أبيه سمع الحسن من ابن عمر وأنس وعبد الله بن مغفل وعمرو بن تغلب قال عبد الرحمن فذكرته لأبي فقال قد سمع من هؤلاء الأربعة ويصح له السماع من أبي برزة ومن غيرهم ولا يصح له السماع من جندب ولا من معقل بن يسار ولا من عمران بن حصين ولا من أبي هريرة.

وقال همام بن يحيى عن قتادة والله ما حدثنا الحسن عن بدري مشافهة.

وقال ابن المديني: مرسلات الحسن إذا رواها عنه الثقات ما أقل ما يسقط منها.

وقال أبو زرعة كل شيء يقال للحسن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجدت له أصلا ثابتا ما خلا أربعة أحاديث.

وقال محمد بن سعد: كان الحسن جامعا عالما رفيعا فقيها ثقة مأمونا عابدا ناسكا كثير العلم فصيحا جميلا وسيما وكان ما أسند من حديثه وروى عمن سمع منه فهو حجة وما أرسل فليس بحجة.

وقال حماد بن زيد عن هشام بن حسان كنا عند محمد يعني ابن سيرين عشية يوم الخميس فدخل عليه بعد العصر فقال مات الحسن قال فترحم عليه محمد وتغير لونه وأمسك عن الكلام.

قال ابن علية والسري بن يحيى مات سنة ١١٠هـ في رجب.

وقال ابنه عبد الله هلك أبي وهو ابن نحو من ٨٨ سنة.

قلت هل سمع الحسن أحدا من البدريين قال رآهم رؤية رأى عثمان وعليا، قيل هل سمع منهم

حديثا قال لا رأى عليا بالمدينة وخرج على إلى الكوفة والبصرة ولم يلقه الحسن بعد ذلك

وقال الحسن: رأيت الزبير يبايع عليا. وقال على بن المدينى لم ير عليا إلا إن كان بالمدينة وهو غلام ولم يسمع من جابر بن عبد الله ولا من سعيد ولم يسمع من ابن عباس وما رآه قط كان الحسن بالمدينة أيام كان ابن عباس بالبصرة وقال أيضا فى قول للحسن: خطبنا ابن عباس بالبصرة قال إنما أراد خطب أهل البصرة كقول ثابت قدم علينا عمران بن حصين وكذا قال أبو حاتم وقال بهز بن أسد لم يسمع الحسن من ابن عباس ولا من أبى هريرة ولم يره ولا من جابر ولا من أبى سعيد الخدرى واعتماده على كتب سمرة، قال السائل: فهذا الذى يقوله أهل البصرة سبعون بدريا قال هذا كلام السوقة حدثنا حماد بن زيد عن أيوب قال ما حدثنا الحسن عن أحد من بدر شفاهة.

وقال أحمد لم يسمع ابن عباس، إنما كان ابن عباس بالبصرة واليا عليها أيام على.

وقال شعبة قلت ليونس بن عبيد سمع الحسن من أبى هريرة قال ما رآه قط.

قال أبو داود لم يحج الحسن إلا حجتين وكان من الشجعان.

قال جعفر بن سليمان: كان المهلب يقدمه يعنى فى الحرب.

وقال ابن خلكان فى كتابه «وفيات الأعيان» هو أبو سعيد الحسن بن أبى الحسن يسار البصرى، كان من سادات التابعين وكبرائهم، وجمع كل فن من علم وزهد وورع وعبادة، وأبوه مولى زيد بن ثابت الأنصارى رضى الله عنه، وأمه خيرة مولاه أم سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم، وربما غابت فى حاجة فتعطيه أم سلمة رضى الله عنها ثديها فيشربه، فيرون أن تلك الحكاية والفصاحة من بركة ذلك.

قال أبو عمرو بن العلاء، ما رأيت أفصح من الحسن البصرى ومن الحجاج بن يوسف الثقفى، فقيل له فأيهما كان الأفصح؟ قال الحسن.

ونشأ الحسن بوادى القرى وكان من أجمل أهل البصرة حتى سقط عن دابته فحدث بأنفه ما حدث.

وحكى الأصمعى عن أبيه قال: ما رأيت أعرض زندا من الحسن، كان عرضه شبرا.

وكان الحسن يقص فى الحج فمر به على بن الحسن عليهما السلام فقال له: يا شيخ أترضى لنفسك الموت؟ قال: لا، فلله فى أرضه معاد غير هذا البيت؟ قال لا. قال :فثم دار للعمل غير هذه الدار؟ قال: لا، قال: فعملك للحساب؟ قال: لا، قال: فلم تشغل الناس عن طواف البيت؟ قال فما قص الحسن بعدها.

ورأى الحسن يوما رجلا وسيما حسن الهيئة فسأل عنه فقيل إنه يسخر للملوك ويحبونه، فقال لله أبوه ما رأيت أحدا طلب الدنيا بما يشتبهها إلا هذا.

وكانت أمه تقص للنساء ودخل عليها يوما وفى يدها كراثة تأكلها، فقال لها: يا أماه ألقى هذه البقلة الخبيثة من يدك، فقالت: يا بنى إنك شيخ قد كبرت وخرفت، فقال: يا أماه أينا أكبر.

وأكثر كلامه حكم وبلاغة، وكان أبوه من سبى ميسان وهو صقيع بالعراق.

ومولد الحسن لسنتين بقيتا من خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه ويقال إنه ولد على الرق وتوفى بالبصرة سنة ١١٠ هـ وكانت جنازته مشهودة.

قال حميد الطويل: توفى الحسن عشية الخميس وأصبحنا يوم الجمعة ففرغنا من أمره وحملناه بعد صلاة الجمعة، ودفناه فتبع الناس كلهم جنازته واشتغلوا به، فلم نقم صلاة العصر بالجامع ولا أعلم أنها تركت منذ كان الإسلام إلا يومئذ، لأنهم تبعوا كلهم الجنازة حتى لم يبق بالمسجد من يصلى العصر.

وأغمى على الحسن عند موته ثم أفاق فقال: لقد نبهتمونى من جنات وعيون ومقام كريم.

وقال رجل قبل موت الحسن لابن سيرين: رأيت كأن طائرا أخذ أحسن حصاة بالمسجد، فقال إن صدقت رؤياك مات الحسن، فلم يكن إلا قليلا حتى مات الحسن.

ولم يشهد ابن سيرين جنازته لشىء كان بينهما ثم توفى بعده بمائة يوم.

وميسان هى بليدة بأسفل البصرة.

قال السيوطى فى كتابه طبقات الحفاظ هو الحسن بن أبى الحسن يسار البصرى أبو سعيد مولى زيد بن ثابت وقيل جابر بن عبد الله وقيل أبو اليسر.

والكتاب الذى نقدمه يلقى الضوء على فضل مكة، وما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم من أحاديث وما ورد فى القرآن بطريقة مبسطة ونسأل الله العون.

وقد اعتمدت فى تحقيق هذا الكتاب على مخطوطة موجودة فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة، تقع فى ثمانية ورقات سهلة القراءة وكل صفحة تحتوى على أحد عشر سطرا، ونسأل الله العون والمغفرة والله خير المعين يا أرحم الراحمين.

مقدمه

د/ محمد زينهم محمد عزب

القاهرة ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥ م

هذه رسالة في فضائل مكة زادها الله تعالى شرفا

للشيخ الامام العالم العلامة الجامع بين العلم والزهد
والعبادة الحسن بن ابي الحسن البصري الشافعي تغمده
الله تعالى برحمته واسكنه بحبوحة جنته
بمنه وكرمه
آمين

قال العلامة الذهبي في تاريخه ولد الحسن البصري رحمه الله تعالى
في خلافة عمر رضي الله عنه وحنكه عمر بيده وكانت ام سلمة زوج النبي صلى الله
عليه وسلم ورضي عنها تعطيه ثديها فيدر عليه فيشربه حتى قالوا ان الذي
بلغه الحسن من الحكمة هو من بركة ذلك ومات رحمه الله تعالى سنة عشر ومايه

بسم الله الرحمن الرحيم • وبه نستعين •

اخبرنا الشيخ الفقيه الحافظ ابو الفضل احمد بن علي بن الحسن بن
جعفر الهمداني قال اخبرنا الشيخ الامام ابو طاهر احمد
ابن محمد السلفي الاصفهاني قرآة عليه في جمادى الاولى سنة احدى
وسبعين وخمسمايه قال اخبرنا القاضي ابو اسحق ابراهيم بن محمد
ابن الحسين الغضايري بدربند قرآة عليه بمنى في شوال سنة ثلاثين
وخمسمايه قال كتب الي ابو منصور محمد بن احمد بن
القسم الاصفهاني المقرى من ثغر آمدان ابا الحسن علي بن الخاضر
ابن علي البغدادي بالفسطاط قال اخبرنا ابو علي الحسين بن
عبد الرحمن الشافعي بمكة قال اخبرنا ابو الحسن علي بن
عبد الله الهمداني قال اخبرنا ابو الحسن محمد بن ناصح قال
اخبرنا ابو الحسن محمد بن ابراهيم بن معروف الصيدلاني قال
حدثنا عبد الله بن احمد بن صالح التميمي قال حدثنا
ابي قال حدثنا عبد الله بن عبد الحميد ابو المجد الحنفي قال
حدثنا عبيدة ابو هبيرة الباجي الحداد وقال ابن ناصح اخبرنا
ابو القسم عبيد الله محمد بن محمد قال اخبرنا محمد الظفر بن
احمد المظفر الاشوني الشمار قال حدثنا محمد بن ابراهيم النيسابوري
قال حدثنا محمد بن علي الحنفي عن ابي هبيرة الباجي قال
كتب الحسن بن ابي الحسن البصري رحمة الله عليه الى رجل من الزهاد
يقال له عبد الرحيم او عبد الرحمن بن انس الرمادي كان يسكن مكة
شرفها الله تعالى وكان له فضل ودين وذكر ولم يكن له في الدنيا عمل

الا عبادة الله تعالى وانه اراد الخروج من مكة الى اليمن فبلغ
ذلك الحسن وكان يواخيه في الله تعالى فكتب اليه كتابا
يرغبه في المقام بمكة زادها الله شرفا اوله بسم الله الرحمن الرحيم
حفظك الله يا اخي بما حفظ به اهل الايمان ووقاك
المكروه وعرفك الخيرات واتم عليك النعم في كل الامور رحمنا
واياك فدار السلام في جوار الرحمن فان ذلك بيده ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم اما بعد يا اخي فاني قد
كتبت اليك وانا ومن قبلي من اهل العناية والاقارب والاخوان
على افضل ما تحب ربنا المحمود وصلى الله على سيدنا محمد وعلى
آله وصحبه وسلم اعلم يا اخي ابقاك الله سالما انه بلغني انك
قد اجمعت رايك على الخروج من حرم الله تعالى وامنه والتحول
منه الى اليمن واني والله كرهت ذلك وعظم علي واستوحشت من ذلك
وحشة شديدة اذا اراد الشيطان ان يزعجك من حرم الله
تعالى ويستزلك فيا عجبا من عقلك اذ نويت ذلك في نفسك
بعد ان جعلك الله من اهله ولولا انك حزت الله تعالى على
ما اولاك وابلاك في حرمه وامنه وصيرك من اهله لكان الواجب
عليك شكره ابدا ما دمت حيا ولكنت مشغولا بعبادة الله
عز وجل اضعاف ما كنت عليه اذ جعلك من اهل حرمه وامنه
وجيران بيته واياك ثم اياك والقلق والضجر وعليك بالصبر
والصمت والحلم فانك تغلب بهن الشيطان الرجيم واياك ثم
اياك يا اخي والخروج بهما والا نزعاج عنهما فانك في خير ارض

واجب ارضه تعالى اليه وافضلها واعظمها قدرا واشرفها عنده
فسال الله تعالى ان يوفقنا واياك للخيرات فانه الحنان المنان
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اعلم يا اخي ان الله تعالى
فضل مكة على سائر البلاد وانزل ذكرها في كتابه العزيز في مواضع
عديدة فقال تعالى ان اول بيت وضع للناس للذي
ببكة مباركا وهدى للعالمين فيه ايات بينات مقام ابراهيم
ومن دخله كان آمنا وقال تعالى قادة الى ابراهيم ربّ
اجعل هذا بلدا آمنا وارزق اهله من الثمرات من آمن منهم بالله
واليوم الآخر وقال تعالى ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا
بالبيت العتيق وقال تعالى واذ بوانا لابراهيم مكان
البيت ان لا تشرك بي شيئا وطهر بيتي للطائفين والقائمين
والركع السجود وقال تعالى واذ جعلنا البيت مثابة للناس
وامنا واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وقال تعالى
واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسمعيل ربنا تقبل منا انك
انت السميع العليم وقال تعالى انما امرت ان اعبد رب هذه
البلدة الذي حرمها وقال تعالى بلدة طيبة ورب
غفور وقال ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر
فلا جناح عليه ان يطوف بهما ومن تطوع خيرا فان الله شاكر عليم
وقال تعالى واذا افضتم من عرفات فاذكروا الله
عند المشعر الحرام واذكروه كما هداكم وقال تعالى اولم نمكن لهم حرما
آمنا يجبى اليه ثمرات كل شيء رزقا من لدنا فصارم الآيات

يا اخي

يا اخي انظر الله تعالى كلمها في مكة خاصة ولم ينزل لبلد سواها ثم
افد يك يا اخي بعد هذا ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم من الاخبار
في فضائل مكة وفضائل اهلها ومن جاورها اعلم يا اخي ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما حين خرج من مكة وقف على الحزورة
واستقبل الكعبة وقال والله اني لاعلم انك احب بلاد الله الى وانك احب
ارض الله الى الله عز وجل ولو لا ان اهلك اخرجوني منك ما خرجت وقال صلى الله
عليه وسلم في حديث آخر خير بلدة على وجه الارض واحبها الى الله تعالى
مكة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دحيت الارض
من مكة فمدها الله تعالى من تحتها فسميت ام القرى واول
جبل وضع في الارض ابو قبيس واول من طاف بالبيت الملائكة قبل
ان يخلق الله تعالى آدم عليه الصلاة والسلام بالفي عام وما من ملك
يبعثه الله تعالى من السماء الى الارض في حاجة الا اغتسل من تحت
العرش وانغمس بحرما فيبدا ببيت الله تعالى فيطوف به اسبوعا ثم
يصلي خلف المقام ركعتين ثم يمضي لحاجته وما نبع اليه وكل نبي
من الانبياء عليهم الصلاة والسلام اذا كذبه قومه خرج من بين اظهرهم الى
مكة وما من نبي هرب من امته الا هرب الى مكة فعبد الله تعالى
بها عند الكعبة حتى اتاه اليقين وهو الموت وان حول الكعبة قبر
ثمانية نبي وما بين الركن اليماني والركن الاسود قبر سبعين نبيا
كلهم قتلهم الجوع والقمل وقبر اسمعيل وامه هاجر صلى الله عليهما
وسلم في الحجر تحت الميزاب وقبر نوح وهود وشعيب وصالح صلى الله

على نبينا وعليهم وسلم ما بين زمزم والمقام وما على وجه الارض بلدة
وفد اليها جميع النبيين والملائكة والمرسلين اجمعين وصالح عباد
الله من اهل السموات والارض والجن الا مكة وما على وجه الارض
بلدة يرفع الله تعالى فيه الحسنة الواحدة بماية الف حسنة الا مكة
ومن صلى فيها صلاة رفعت له ماية الف صلاة ومن صام
فيها يوما كتب له صوم ماية الف يوم ومن تصدق فيها بدرهم كتب
الله تعالى له ماية الف درهم صدقة ومن ختم فيها القرآن مرة
واحدة كتب الله له ماية الف ختمة بغيرها ومن سبح الله تعالى
فيها سرة كتب الله له ماية الف سبحة بغيرها وكل حسنة فعلها
العبد في الحرم بماية الف حسنة بغيرها وكل اعمال البر فيها كل واحدة
بماية الف وما اعلم بلدة يحشر الله تعالى منها يوم القيمة من الانبيا
والاصفيا والاتقيا والابرار والصديقين والشهدا والصالحين
والعلما والفقها والفقرا والحكما والزهاد والعباد والنساك والاخيا
والاخيار من الرجال والنسا ما يحشر الله تعالى من مكة وانهم يحشرون
وهم آمنون من عذاب الله تعالى وليوم واحد في حرم الله تعالى
وامنه ازكى لك وافضل من صيام الدهر كله وقياسه في غيرها
من البلدان وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد مسجدي هذا والمسجد الحرام
والمسجد الاقصى ولم يذكر شيئا من المساجد غيرها وقال صلى الله
عليه وسلم صلاة في مسجدي هذا بالف صلاة فيما سواه الا المسجد
الحرام فان الصلاة فيه بماية الف صلاة في غيره وصلاة في المسجد

الاقصى بخمسماية صلاة وما على وجه الارض بقعة ينزل بها كل يوم من
عند الله تعالى عشرون وماية رحمة ستون للطايفين واربعون للمصلين
وعشرون للناظرين الى الكعبة الا مكة والنظر الى الكعبة عبادة قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من نظر الى بيت الله ايمانا واحتسابا
وتصديقا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وحشر يوم القيمة من
الآمنين ويحشر الله تعالى اهلها يوم القيمة آمنين وما على وجه الارض
بلدة ابواب الجنة كلها مفتوحة اليها الا مكة وان ابواب الجنة الثمانية
ابواب كلها منفتحة اليها بمكة الى يوم القيمة فباب منها
للكعبة وباب منها تحت الميزاب وباب منها عند الركن اليماني
وباب منها عند الركن الاسود وباب منها خلف المقام وباب
منها عند زمزم وباب منها على الصفا وباب منها على المروة
ولا يدخل الكعبة احد الا برحمة الله ولا يخرج منها الا بمغفرة الله عز
وجل قال الله تعالى ومن دخله كان آمنا اى من النار وما
على وجه الارض بلدة يستجاب فيها الدعا في خمسة عشر موضعا الا
مكة اولها جوف الكعبة الدعا فيه مستجاب والدعا عند
الحجر الاسود مستجاب والدعا عند الركن اليماني مستجاب والدعا
عند الحجر مستجاب والدعا خلف المقام مستجاب والدعا في
الملتزم مستجاب والدعا عند بئر زمزم مستجاب والدعا على المروة
مستجاب والدعا بين الصفا والمروة مستجاب والدعا بين الركن
والمقام مستجاب والدعا بمنى مستجاب والدعا بجمع مستجاب
والدعا بعرفات مستجاب والدعا في المشعر الحرام مستجاب فهذه

يا اخي خمسة عشر موضعا فاغتنم الدعا فيها فانها المواضع التي لا ترد
فيها الدعاء وهي المشاهد العظام التي ترجى فيها المغفرة فاجتهد
يا اخي في الدعا عند هذه المشاهد العظام وانك ان خرجت من
حرم الله تعالى وانزه ذهبت عنك بركة هذه المشاهد قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان خير البقاع واطهرها واركاها
واقربها من الله تعالى ما بين الركن والمقام وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما بين الركن اليماني والاسود روضة من رياض الجنة
وقال صلى الله عليه وسلم ما من احد يدعو عند الركن
الاسود الا استجيب له وكذلك عند الركن اليماني واعلم يا اخي انه
لا يخرج منهما احد الا نادم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
المقام بمكة سعادة والخروج منها شقاوة فانت مكانك وايالك
والقلق والضجر فان ذلك من فعل الشيطان فلا تبرح وانك ان
تكسب مكسبا يسيرا وخلصين من حلالها كان افضل وخير من
ان تكسب في غيرها الفي درهم قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من مات حاجا او معتمرا لم يعرض ولم يحاسب وقيل له ادخل
الجنة بسلام مع الآمنين وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صام شهر رمضان بمكة كتب الله تعالى له مائة الف شهر
في غيرها من البلدان وصلاة بالمسجد الحرام بمائة الف صلاة
فان صلاها في جماعة فهي بالف الف صلاة وخمسمائة الف صلاة
وذلك خمس وعشرون مرة مائة الف صلاة ومن مرض بمكة
يوما واحدا حرم الله سبحانه وتعالى جسده ولحمه على النار قال

صلى

صلى الله عليه وسلم من مرض بمكة يوما كتب الله له من العمل
الصالح الذي كان يعمل في غيرها عبادة ستين سنة ومن
صبر على حر مكة ساعة من نهار ابعد الله تعالى من النار
مسيرة خمسمائة عام وقربه من الجنة مسيرة مائة عام وان
مكة والمدينة ليتقيان جنبهما كما ينفي الكير خبث الحديد الا
وان مكة انشئت على الكروهات والدرجات ومن صبر
على شدتها كنت له شفيعا او شهيدا يوم القيمة ومن مات
بمكة او بالمدينة بعثه الله يوم القيمة آمنا من عذابه لا حساب
عليه ولا خوف ولا عذاب ويدخل الجنة بسلام وكنت له
شفيعا يوم القيمة الا وان اهل مكة هم اهل الله تعالى جيران
بيته وما على وجه الارض بلدة فيها شراب الابرار ومصلى الاخيار
الا مكة قيل لابن عباس رضي الله عنهما ما مصلى الاخيار
قال تحت الميزاب فقيل ما شراب الابرار قال ماء زمزم وخير
وادٍ على وجه الارض وادي ابراهيم صلى الله عليه وسلم وخير
بيت على وجه الارض بيت زمزم وما بلدة يوجد فيها شيء اذا شربه
الانسان خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه الا مكة فان من شرب من الحجر
الاسود خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وما على وجه الارض موضع
امر فيه بالصلاة الا مكة وما على وجه الارض بلدة يصلى فيه
احد حيث امر الله بيته الا مكة فانه قال صلى الله عليه وسلم
قال الله تعالى واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى ومن صلى خلف
المقام كان آمنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من صلى خلف المقام ركعتين غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر
ومن صلى تحت الميزاب ركعتين خرج من ذنوبه كيوم ولدته
امه ومن صلى حول الكعبة ركعتين خرج من ذنوبه كيوم ولدته
امه واحب البقاع الى الله تعالى ما بين المقام والملتزم
والنظر الى الكعبة عبادة ولمان من النفاق وما على وجه
الارض بقعة يوجد فيها الطواف والحج والعمرة الا بمكة والنظر
فى بئر زمزم عبادة والطايف حول البيت كالطايفين حول
عرش الرحمن والحجر الاسود يد الله تعالى فى ارضه يصافح بها من
يشاء من عباده والحجر الاسود والمقام يأتيان يوم القيمة
كل واحد منهما مثل جبل ابى قبيس لهما عينان ولسانان وشفتان
يشهدان لكل من وافاهما بالوفاء روى عن النبى صلى الله عليه
وسلم انه قال ان اكرم الملايكة عند الله تعالى الذين
يطوفون حول عرشه وان اكرم بنى ادم عند الله الذين يطوفون
حول بيته ومن نظر الى البيت نظرة وكان عليه خطايا مثل
زبد البحر غفرها الله له كلها قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله عز وجل لوحا من ياقوتة حمرا ينظر الله فيه كل يوم
ثلثماية وستين نظرة مايه وثمانون نظرة رحمه ومايه
وثلثون نظرة عذاب وان اول من ينظر الله تعالى اليه بالرحمة
لاهل عرفة من رآه قايما يصلى غفر له ومن راه طايفا غفر له
ومن راه جالسا مستقبل القبلة غفر له فتقول الملايكة
وهو اعلم بذلك ربنا لم يبق الا النايمون فيقول الله تبارك

وتعالى

وتعالى والنايمون حول بنى الحقوهم بهم قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من طاف حول البيت اسبوعا رفع الله له بكل قدم
سبعين الف درجة واعطاه سبعين الف حسنة واعطاه
سبعين شفاعة فيمن شاء من اهل بيته من المسلمين ان شاء
عجلت له فى الدنيا وان شاء ادخرت له فى الآخرة قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من طاف حول بيت الله سبعا
فى يوم صايف شديد الحر حاسرا عن راسه واستلم الحجر فى كل
طوفة من غير ان يؤذى احدا وقل كلاما الا من ذكر الله تعالى
كان له بكل قدم يرفعها او يضعها سبعون الف حسنة
ومحى عنه سبعون الف سيئة ورفع له سبعون الف درجة
وفضل الماشى على الراكب كفضل القمر ليلة البدر على سائر
الكواكب قال صلى الله عليه وسلم ان الملايكة صافحت
احذا الصالحين الغازى فى سبيل الله والبار بوالديه والطايف
بيت الله وقال صلى الله عليه وسلم الكعبة محفوفة بسبعين
الفا من الملايكة يستغفرون لمن طاف ويصلون عليه وقال
صلى الله عليه وسلم الطايف يخوض فى رحمة الله وان الله ليباهى
بالطايفين حول البيت الملايكة وقال صلى الله عليه
وسلم اكثروا من هذا الطواف قبل ان يحال بينكم وبينه فكانى
انظر الى رجل من الحبشة اصلع افيدع صفع فيضع جالس عليها يهدمها
حجرا حجرا وقال صلى الله عليه وسلم الحجاج والعمار وفد الله
تعالى ان سالوه اعطاهم وان دعوه اجابهم وان انفقوا خلف عليهم

بكل درهم سبعماية الف درهم وفي رواية الف الف درهم
وسبعماية الف درهم والذي نفسي بيده ما اهل مهل ولا كبر
مكبر الا اهل بتهليله وكبر بتكبيره كل شيء حتى مقطع التراب
قال رجل يا رسول الله وبلغ هذه المضاعفة فقال
والذي نفسي بيده اما نفقاتهم ليخلفن الله سبحانه الف
في دار الدنيا قبل ان يخرجوا منها واما الالف الف فهي مدخرة لهم
في الآخرة والذي نفسي بيده ان الدرهم لا يقبل من جلالم هذا
واشار الى ابي قبيس وقال صلى الله عليه وسلم
من استطاع ان يموت في احد الحرمين فليمت به فاني اول
من يشفع له وكان يوم القيمة آمنا من عذاب الله تعالى لا حساب
عليه ولا عذاب وقال صلى الله عليه وسلم العمرة الى العمرة
كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرة في رمضان تعدل حجة وفي
رواية معي وقال صلى الله عليه وسلم ما من عمل افضل من حج
مبرور وقال صلى الله عليه وسلم الحج المبرور ليس
له جزاء الا الجنة وقال صلى الله عليه وسلم من حج ولم يرفث
ولم يفسق خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وما من رجل اوصى
بحجة الا كتب له ثلاث حج حجة الذي كتبها وحجة الذي اوصى
بها وحجة الذي احرمها عنه ومن حج عن والديه كتب له
حجتان حجة له وحجة لوالديه ومن حج عن ميت حجة
من غير ان يوصي بها كتبت له حجة وكتب الذي حج عنه سبعون

حجة واذا كان عشية عرفة هبط الله سبحانه وتعالى الى سماء
الدنيا فيطر الى عباده فيباهي بهم الملايكة يقول جل جلاله
يا ملايكتي انظروا الى عبادي قد اتوني من كل فج عميق شعثا غبرا
يرجون رحمتي فاشهدكم يا ملايكتي اني قد غفرت لمحسنهم
وشفعت بعضهم في بعض وعفرت لهم جميعا فيصدر عباد
كلهم معصومون كيوم ما مضى من ذنوبهم صغيرها وكبيرها قديمها
وحديثها وحجة غير مقبوله خير من الدنيا وما فيها ويقال الذي
لا تقبل منه يخرج من ذنوبه والذي يقبل الله منه فقد فاز فوزا
عظيما وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من زارني
بعد وفاتي فكانما زارني في حياتي ومن سلم علي ورآني عند قبري وسلم علي
ومن زارني في المدينة بعد وفاتي وسلم علي ورآني عند قبري وسلم على ابي بكر
وعمر رضي الله عنهما فقد رآني يعني ومن وافى الركن الاسود فقبله فكانما
بايع الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم وقال صلى الله
عليه وسلم ان الركن يمين الله في الارض يصافح بها عباده كما يصافح
احدكم اخاه ومن يدرك بيعة رسول الله صلى الله عليه وسلم واستلم
الحجر فقد بايع الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم وقال
صلى الله عليه وسلم انه لم يبق شيء من الجنة غير هذا الحجر الاسود
ولولا ما مسه من انجاس المشركين وارجاسهم ما مسه ذو عاهة
ليستشفي به الا برئ ومن مات بالحرم فكانما مات في السماء الرابعة
ومن مات في بيت المقدس فكانما مات في سماء الدنيا ومن حج
بيت الله تعالى ماشيا كتب الله له بكل قدم يرفعه ويضعه سبعين

الف حسنة من حسنات الحرم قال ابن عباس رضي الله عنهما
لحسنة الحرم بمائة الف حسنة وقال صلى الله عليه وسلم ان للحاج
بكل خطوة يخطوها بعيره سبعين حسنة وللحاج الماشي بكل خطوة
يخطوها سبعمائة حسنة من حسنات الحرم قيل يا رسول الله وما
حسنات الحرم قال كل حسنة بمائة الف حسنة روي عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال يحشر الله تعالى من مقبرة مكة سبعين الف
شهيد يدخلون الجنة بغير حساب وجوههم كالقمر ليلة البدر يشفع
كل واحد منهم في سبعين الف رجل فقيل من هم يا رسول الله قال الغرباء
ومن مات في حرم الله تعالى او حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم
او مات بين مكة والمدينة حاجا او معتمرا بعثه الله يوم القيمة من
الآمنين الاوان المضلع من ماء زمزم برأة من النفاق ومن صلى في
الحجر ركعتين ناحية الركن الشامي فكانما صلى سبعين الف ليلة وكان
له كعبادة كل مؤمن ومؤمنة وكانما حج اربعين حجة مبرورة متقبلة
ومن صلى مقابل باب الكعبة اربع ركعات فكانما عبد الله تعالى كعبادة
جميع خلقه وصلى عليه سبعون الف ملك ومن صلى خلف المقام
ركعتين غفر له ما تقدم من ذنوبه واعطي من الحسنات بعدد كل من
صلى خلفه اضعافا مضاعفة وآمنه الله تعالى يوم القيمة من الفزع
الاكبر وامر الله عز وجل جبريل وميكائيل وجميع الملائكة عليهم السلام ان
يستغفروا له الى يوم القيمة فاغتنم يا اخي هذا الخير كله واياك
ان يفوتك والسلام عليك ورحمة الله وبركاته تمت الرسالة

بحمد الله تعالى وحسن توفيقه وقع الفراغ منها
ليلة الاثنين تاسع عشر شوال المبارك سنة
شهور سنة اربع وخمسين والف
والحمد لله وحده وصلى الله
على من لا نبي بعده

ذكر الامام ابو محمد بن الحسن المقرئ المقعد في مناسكه ان الدعا يستجاب
بمنى وقت كل بقعة بوقت معلوم منها خلف المقام وتحت الميزاب
في السحر وعند الركن اليماني مع الفجر وعند الحجر الاسود نصف النهار وعند
الملتزم نصف الليل وداخل زمزم غيبة الشمس وداخل البيت عند
الزوال وعلى الصفا والمروة عند العصر وفي دار خديجة ليلة الجمعة وفي
مولد النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين عند الزوال وفي دار الخيزران عند
المختبى بين العشاءين وفي منى ليلة البدر وشطر الليل وفي مسجد الكبش
وبالمزدلفة طلوع الشمس وبعرفة وقت الزوال وعند الموقف عند
غيبوبة الشمس وفي مسجد الشجرة يوم الاربعاء وفي التكاعدة الاحد وفي ثور
وحراء يشير والدعي عند الظهر انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه أكتفى

أخبرنا الشيخ الفقيه الحافظ أبو الفضل جعفر بن الحسن بن جعفر الهمدانى[1] قال : أخبرنا الشيخ الإمام أبو طاهر أحمد بن محمد السلفى الأصفهانى[2] قراءة عليه فى جمادى الأولى سنة إحدى وسبعين وخمسمائة قال أخبرنا القاضى أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الحسين الغضايرى[3] بدربند[4] قرأة عليه منى فى شوال سنة ثلاثين وخمسمائة قال : كتب إلى أبو منصور محمد بن أحمد بن القاسم الأصفهانى[5] المقرى من ثغر آمد أن أبا الحسن على بن الحاضر بن البغدادى

---

(١) الثابت هو جعفر بن محمد بن محمود بن هبة الله أبو محمد الكفر غزى الإربلى قاض، كان عالما بفقه الشافعية والفرائض والحساب والهندسة والأدب ولد سنة ٥٣٧ هـ ومات سنة ٦٠٤ هـ.

انظر الجامع المختصر ٢٤٣

(٢) السلفى الحافظ العلامة الشيخ الإسلامى أبو طاهر عماد الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الأصبهانى وسلفه لقب جده أحمد، ومعناه الغليظ الشفة، أول سماعه سنة ثمان وثمانين وأربعمائة، سمع من القاسم النقفى وخلائق بعدة مدائن، وكان حافظا ناقدا متقنا ثبتا ديناً خيراً انتهى إليه علو الإسناد وروى عنه الحافظ فى حياته وله «معجم شيوخ أصبهان» و«معجم شيوخ بغداد» و«معجم شيوخ السفر» وله تصانيف، وكان أوحد زمانه فى علم الحديث وأعلمهم بقوانين الرواية. توفى سنة ٥٧٦ هـ وله ١٠٦ عاما.

انظر البداية والنهاية ١٢ / ٣٠٧ تذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٩٨، حسن المحاضرة ١ / ٣٥٤، شذرات الذهب ٤ / ٢٥٥، طبقات السبكى ٦ / ٣٢، طبقات القراء لابن الجزرى ١ / ١٠٢، العبر ٤ / ٢٢٧، اللباب ١ / ٥٥١، لسان الميزان ١ / ٣٩٩، ميزان الاعتدال ١ / ١٥٥، النجوم الزاهرة ٤ / ٢٧، وفيات الأعيان ١ / ٣١، طبقات الحفاظ ٤٦٨ .

(٣) هو أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حسين بن شنطير، كان أبو جعفر من أهل العلم والفهم، حافظا للفقه، راوية للحديث، دقيق الذهن فى جميع العلوم مع الورع والفضل والزهد، مقبلا على الآخرة. مات سنة ٤٠٢ هـ عن ٤٧ عاما. قال ابن بشكوال: كان هو وابن شنطير كفرسى رهان مع العناية الكاملة بالعلم والبحث عن الرواية وضبطها. وكان ابن شنطير قواما صواما ورعا، يغلب عليه علم الحديث ومعرفة طرقه، رحل الناس إليه.

انظر الصلة ١ / ٨٩، تذكرة الحفاظ ٣ / ١٠٩٢

(٤) هو باب الأبواب، فيما وراء النهر

انظر معجم البلدان ٢ / ٤٤٩

(٥) هو محمد بن أحمد السمرقندى أبو منصور فقيه حنفى من أهل سمرقند. من كتبه «تحفة الفقهاء» فى الفروع وهو شيخ أبى بكر بن مسعود الكاشانى مات نحو سنة ٥٧٥ هـ انظر الجواهر المضية ٢ / ٦، الفوائد البهية ١٥٨

بالفسطاط، قال. أخبرنا أبو على الحسين بن عبد الرحمن الشافعى بمكة، قال أخبرنا أبو الحسن على ابن عبد الله الهمدانى قال · أخبرنا أبو صالح محمد بن نافع قال أخبرنا أبو الحسن محمد بن إبراهيم ابن معروف الصيدلانى، قال : حدثنا عبد الله بن أحمد بن صالح التميمى قال . حدثنا أبى قال. حدثنا عبد الله بن عبد الحميد أو المجيد الحنفى قال حدثنا عبيدة أو هبيرة الباجى الحداد، وقال ابن نافع أخبرنا أبو القاسم عبيد الله محمد بن محمد قال أخبرنا محمد المظفر بن أحمد المظفر الأشمونى الشمار قال : حدثنا محمد بن إبراهيم النيسابورى قال : حدثنا محمد بن على الحنفى عن أبى هبيرة الباجى، قال : كتب الحسن بن أبى الحسن البصرى رحمه الله إلى رجل من الزهاد يقال له عبد الرحيم أو عبد الرحمن بن أنس الرمادى كان يسكن مكة شرفها الله تعالى وكان له فضل ودين وذكر، ولم يكن له فى الدنيا عمل إلا عبادة الله تعالى، وأنه أراد الخروج من مكة إلى اليمن، فبلغ ذلك الحسن وكان يواخيه فى الله تعالى فكتب إليه كتابا يرغبه فى المقام بمكة زادها الله شرفها أوله :

بسم الله الرحمن الرحيم

حفظك الله يا أخي بما حفظ به أهل الإيمان ووقاك المكروه ووفقك للخيرات وأتم عليك النعم في كل الأمور، وجمعنا وإياك في دار السلام في جوار الرحمن فإن ذلك بيده ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، أما بعد يا أخي فأنا قد كتبت إليك وأنا ومن قبلي من أهل العناية والأقارب والإخوان على أفضل ما تحب وربنا المحمود وصلى الله على سيدنا محمد و على آله وصحبه وسلم.

اعلم يا أخي أبقاك الله تعالى أنك قد أجمعت رأيك على الخروج من حرم الله تعالى وأمنه والتحول منه إلى اليمن، وإني والله كرهت ذلك وغمني واستوحشت من ذلك وحشة شديدة، إذ أراد الشيطان أن يزعجك من حرم الله تعالى ويستزلك فيا عجبا من عقلك إذ نويت ذلك في نفسك بعد أن جعلك الله من أهله، ولو أنك حمدت الله تعالى على ما أولاك وأبلاك في حرمه وأمنه وصيرك من أهله لكان الواجب عليك شكره أبدا ما دمت حيا، ولكنت مشغولا بعبادة الله عز وجل أضعاف ما كنت عليه إذ جعلك من أهل حرمه وأمنه وجيران بيته. ثم إياك والقلق والضجر وعليك بالصبر والصمت والحلم فإنك تغلب بهن الشيطان الرجيم وإياك ثم إياك يا أخي والخروج منها والازعاج عنها، فإنك في خير أرض وأحب أرض الله تعالى إليه، وأفضلها وأعظمها قدرا وأشرفها عنده تسأل الله تعالى أن يوفقنا وإياك للخيرات فإنه الحنّان المنّان ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

اعلم يا أخي أن الله فضل مكة على سائر البلاد وأنزل ذكرها في كتابه العزيز في مواضع عديدة فقال تعالى : ﴿إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين فيه آيات بينات مقام إبراهيم ومن دخله كان آمنا﴾[1] وقال تعالى : ﴿وإذ قال إبراهيم رب اجعل هذا البلد آمنا وارزق أهله من الثمرات من آمن منهم بالله واليوم الآخر﴾[2] وقال تعالى ﴿ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق﴾[3]. وقال تعالى : ﴿وإذ بوأنا لإبراهيم مكان البيت أن لا تشرك بي شيئا

(١) ٩٦ و ٩٧ م آل عمران ٣.

(٢) ١٢٦ م البقرة ٢.

(٣) ٢٩ م الحج ٢٢

وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود﴾[1] وقال تعالى ﴿وإذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمنا واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى﴾[2] وقال تعالى ﴿وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم﴾[3]. وقال تعالى : ﴿إنما أمرت أن أعبد رب هذه البلدة الذي حرمها﴾[4]. وقال تعالى : ﴿بلدة طيبة ورب غفور﴾[5] وقال تعالى : ﴿إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما ومن تطوع خيرا فإن الله شاكرٌ عليم﴾[6]، وقال تعالى : ﴿فإذا أفضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام واذكروه كما هداكم﴾[7] وقال تعالى : ﴿أولم نمكن لهم حراما آمنا يجبى إليه ثمرات كل شيء رزقا من لدنا﴾[8]

فهذه الآيات يا أخي أنزلها الله تعالى كلها في مكة خاصة ولم تنزل لبلد سواها، ثم أفيدك يا أخيَ بعد هذا ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم من الأخبار عن فضائل مكة وفضائل أهلها ومن جاورها.

اعلم يا أخي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين خرج من مكة، وقف على الجزورة واستقبل الكعبة وقال : «والله، إنك أحب بلاد الله إليّ و إنك أحب أرض الله إلى الله عز وجل وإنك خير بقعة على وجه الأرض وأحبها إلى الله تعالى ولولا أن أهلك أخرجوني منك ما خرجت»[9]. وقال صلى الله عليه وسلم في حديث آخر : «خير بلدة على وجه الأرض وأحبها إلى الله تعالى مكة»[10]. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «دحيت الأرض من مكة فمدها الله

---

(١) ٢٦ م الحج ٢٢.

(٢) ١٢٥ م البقرة ٢.

(٣) ١٢٧ م البقرة ٢.

(٤) ٩١ ك النمل ٢٧.

(٥) ١٥ ك سبأ ٣٤.

(٦) ١٥٨ م البقرة ٢.

(٧) ١٩٨ م البقرة ٢.

(٨) ٥٧ ك القصص ٢٨.

(٩) ورد في الموطأ باب الجهاد ٢٣

(١٠) ورد في صحيح البخاري باب الصلاة ٥٧ ومناقب الأنصار ٢٦

تعالى من تحتها فسميت أم القرى»[1] و«أول جبل وضع فى الأرض أبو قبيس»[2]. «وأول من طاف بالبيت الملائكة قبل أن يخلق الله تعالى آدم عليه الصلاة والسلام بألفى عام»[3] «وما من ملك يبعثه الله تعالى من السماء إلى الأرض فى حاجة إلا اغتسل من تحت العرش وانقض محرما فيبدأ ببيت الله تعالى فيطوف به أسبوعا ثم يصلى خلف المقام ركعتين ثم يمضى لحاجته وما بعث إليه»[4].

«كل نبى من الأنبياء عليهم الصلاة والسلام إذا كذبه قومه خرج من بين أظهرهم إلى مكة، وما من نبى هرب من أمته إلا هرب إلى مكة فعبد الله تعالى بها عند الكعبة حتى أتاه اليقين، وهو الموت»[5] «وإن حول الكعبة قبر ثلاثمائة نبى»[6] و«ما بين الركن اليمانى والركن الأسود قبر سبعين نبيا كلهم قتلهم الجوع و القمل»[7]. و «قبر إسماعيل وأمه هاجر صلى الله عليهما وسلم فى الحجر تحت الميزاب» [8]. و«قبر نوح وهود وشعيب وصالح صلى الله على نبينا وعليهم وسلم فيما بين زمزم والمقام» [9]. و«ما على الأرض بلدة وفد إليها جميع النبيين والملائكة والمرسلين أجمعين وصالح عباد الله من أهل السموات والأرض والجن إلا مكة» [10]. و«ما على الأرض بلدة يرفع الله تعالى بها

---

(١) قال الضحاك فى تفسير قوله تعالى: ﴿لتنذر أم القرى﴾ واختلف فى سبب تسميتها بذلك. ورد الحديث عن ابن عباس فى صحيح البخارى وفى كتاب شفاء الغرام للفاسى ١ / ٤٨.

(٢) أبو قبيس بلفظ التصغير اسم الجبل المشرف على مكة من غربيها كما ذكر ياقوت فى معجم البلدان، أخرج هذا الحديث عن ابن أبى شيبة وابن أبى حاتم وعن عطاء والديلمى فى مسند الفردوس عن ابن عباس مرفوعا.

(٣) أخرجه ابن أبى الدنيا فى كتابه التوبة عن أنس مرفوعا، وكذلك أخرجه ابن أبى شيبة عن ابن عباس، وأخرجه الشافعى فى الأم عن محمد بن كعب القرظى.

(٤) ورد هذا الحديث في الجامع اللطيف لابن ظهيرة القرشى.

(٥) أخرجه الفاكهى ١٠٩، الأزرقى ١ / ٦٨.

(٦) ورد فى صحيح مسلم وسنن البيهقى.

(٧) ورد فى الجامع اللطيف لابن أبى ظهيرة.

(٨) ورد فى أخبار مكة الأزرقى ١ / ٧٠.

(٩) ورد فى أخبار مكة للأزرقى

(١٠) ورد فى سنن ابن ماجه

الحسنة الواحدة بمائة ألف حسنة إلا مكة»[1]. و«من صلى فيها صلاة رفعت له مائة ألف صلاة»[2] و«من صام فيها يوما كتب له صوم مائة ألف يوم»[3]. و «من تصدق فيها بدرهم كتب الله تعالى له مائة ألف درهم صدقة»[4]. و«من ختم فيها القرآن مرة واحدة كتب الله له مائة ألف ختمة بغيرها» [5]. و«من سبح الله تعالى فيها مرة كتبت له مائة ألف مرة بغيرها، وكل حسنة يفعلها العبد في الحرم بمثابة ألف حسنة بغيرها»[6] و«كل أعمال البر فيها كل واحدة بمائة ألف»[7]. و«ما أعلم بلدة يحشر الله تعالى منها يوم القيامة من الأنبياء والأصفياء والأتقياء والأبرار والصديقين والشهداء والصالحين، والعلماء والفقهاء والحكماء والزهاد والعباد والنساك والأخيار والأحبار من الرجال والنساء ما يحشر الله تعالى من مكة وإنهم يحشرون وهم آمنون من عذاب الله تعالى»[8]. و«ليوم واحد في حرم الله تعالى وأمنه أرجى لك وأفضل من صيام الدهر كله وقيامه في غيرها من البلدان»[9].

وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : «لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد، مسجدي هذا، و المسجد الحرام، والمسجد الأقصى»[10] ولم يذكر شيئا من المساجد غيرها. وقال صلى الله عليه وسلم : «صلاة في مسجدي هذا بألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام فإن الصلاة فيه بمائة ألف صلاة»[11]. وفي غيره «وصلاة في المسجد الأقصى بخمسمائة صلاة».

(١) ورد في صحيح البخاري وابن حبان.

(٢) ورد في صحيح مسلم وسنن النسائي.

(٣) ورد في الأزرقي ١ / ٨٥.

(٤) ورد في الجامع اللطيف لابن أبي ظهير نقلا عن سنن الترمذي.

(٥) ورد في سنن البيهقي وابن ماجه.

(٦) ورد في سنن النسائي.

(٧) ورد في سنن أبي داود.

(٨) ورد في صحيح البخاري ومسلم.

(٩) ورد في الأزرقي ١ / ١٠٥.

(١٠) ورد في صحيح مسلم وسنن أبي داود والموطأ.

(١١) ورد في الموطأ.

«وما على وجه الأرض بقعة ينزلها كل يوم من عند الله عشرون ومائة رحمة ستون للطائفين وأربعون للمصلين وعشرون للناظرين إلى الكعبة إلا مكة، والنظر إلى الكعبة عبادة»[1].

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «من نظر إلى بيت الله إيمانا واحتسابا وتصديقا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وحشر يوم القيامة مع الآمنين ويحشر الله تعالى أهلها يوم القيامة آمنين»[2] و«ما على وجه الأرض بلدة أبواب الجنة كلها مفتوحة إليها إلا مكة»[3]. و«إن أبواب الجنة لثمانية أبواب كلها منفتحة بمكة إلى يوم القيامة فباب منها للكعبة، وباب منها تحت الميزاب، وباب منها عند الركن اليماني، وباب منها عند الركن الأسود، وباب منها خلف المقام، وباب منها عند زمزم، وباب منها على الصفا، وباب منها عند المروة، ولا يدخل الكعبة أحد إلا برحمة الله ولا يخرج منها إلا بمغفرة الله عز وجل»[4].

قال تعالى : ﴿ومن دخله كان آمنا﴾[5] أي من النار. و«ما على وجه الأرض بلدة يستجاب فيها الدعاء في خمسة عشر موضعا إلا مكة، أولها جوف الكعبة..الدعاء فيه مستجاب، والدعاء عند الحجر مستجاب، والدعاء خلف المقام مستجاب، والدعاء في الملتزم مستجاب، والدعاء عند بئر زمزم مستجاب، والدعاء على المروة مستجاب، والدعاء بمنى مستجاب، والدعاء بين الصفا والمروة مستجاب، والدعاء بين الركن والمقام مستجاب، والدعاء بعرفات مستجاب، والدعاء في المشعر الحرام مستجاب»[6].

فهذه يا أخي خمسة عشر موضعا فاغتنم الدعاء فيها فإنها المواضع التي لا يرد منها الدعاء وهي المشاهد العظام التي ترجى فيها المغفرة فاجتهد يا أخي في الدعاء عند هذه المشاهد العظام، وإنك إن خرجت من حرم الله تعالى وأمنه ذهبت عنك بركة هذه المشاهد.

---

(١) ورد في صحيح البخاري وسنن الترمذي وابن ماجه.

(٢) ورد في أخبار مكة للأزرقي والجامع اللطيف.

(٣) ورد في الموطأ والمسند للإمام أحمد.

(٤) ورد في الجامع اللطيف.

(٥) ٩٧ آل عمران ٣.

(٦) ورد في صحيح البخاري وابن حبان وسنن النسائي و الترمذي والبيهقي والمستدرك.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «إن خير البقاع وأطهرها وأزكاها وأقربها من الله تعالى ما بين الركن والمقام»[1].

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «ما بين الركن اليماني والأسود روضة من رياض الجنة»[2]. وقال صلى الله عليه وسلم : «ما من أحد يدعو عند الركن الأسود إلا استجيب له، وكذلك عند الركن اليماني»[3]. واعلم يا أخي أنه لا يخرج منها أحد إلا ندم.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «المقام في مكة سعادة، والخروج من مكة شقاوة» فاثبت مكانك وإياك والقلق والضجر فإن ذلك من فعل الشيطان، فلا تبرح، وإنك إن تكسب مكسبا يساوي فلسين من حلال بها كان أفضل وخير من أن تكسب في غيرها ألفي درهم[4].

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «من مات حاجا أو معتمرا لم يعرض ولم يحاسب وقيل له ادخل الجنة بسلام مع الآمنين»[5]. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «من صام شهر رمضان بمكة كتب الله تعالى له مائة ألف شهر في غيرها من البلدان»[6]. و«صلاة بالمسجد الحرام بمائة ألف صلاة، فإن صلاها فهي بألف ألف صلاة وخمسمائة ألف صلاة، خمس وعشرون مرة مائة ألف صلاة»[7].

و«من مرض بمكة يوما حرم الله سبحانه وتعالى جسده ولحمه على النار»[8].

---

(١) ورد في صحيح البخاري وسنن ابن ماجه.

(٢) ورد في صحيح مسلم وسنن الترمذي.

(٣) ورد في أخبار مكة للأزرقي.

(٤) ورد في أخبار مكة للأزرقي ومثير الغرام الساكن لابن الجوزي.

(٥) ورد في سنن البيهقي.

(٦) ورد في سنن ابن ماجه باب المناسك حديث ٣١١٧.

(٧) ورد في صحيح البخاري ومسلم.

(٨) ورد في صحيح البخاري.

قال صلى الله عليه وسلم : «من مرض بمكة يوما كتب الله له من العمل الصالح الذى كان يعمل فى غيرها عبادة ستين سنة»[1]

و«من صبر على حر مكة ساعة من نهار أبعده الله تعالى من النار مسيرة خمسمائة عام وقربه من الجنة مسيرة مائتى عام، وإن مكة والمدينة لينفيان خبثهما كما ينفى الكير خبث الحديد، إلا أن مكة أنشئت على الكروهات والدرجات[2] ومن صبر على شدتها كنت له شفيعا أو شهيدا يوم القيامة»[3] و«من مات بمكة أو بالمدينة بعثه الله يوم القيامة آمناً من عذابه لا حساب عليه ولا خوف ولا عذاب ويدخل الجنة بسلام وكنت له شفيعا يوم القيامة، ألا وإن أهل مكة هم أهل الله وجيران بيته، وما على وجه الأرض بلدة فيها شراب الأبرار ومصلى الأخيار إلا بمكة»[4]. قيل لابن العباس[5] رضى الله عنهما ما مصلى الأخيار؟ قال : تحت الميزاب، فقيل ما شرب الأبرار؟ قال : ماء زمزم.

و«خير واد على وجه الأرض وادى إبراهيم صلى الله عليه وسلم»[6]. و«خير بئر على وجه الأرض بئر زمزم»[7] و«ما بلدة يوجد فيها شيء إذا مسه الإنسان خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه إلا بمكة»[8]. «فإن من مس الحجر الأسود خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه»[9]. و«ما على وجه الأرض

---

(١) ورد فى الموطأ.

(٢) ورد فى صحيح مسلم.

(٣) ورد فى سنن ابن ماجه.

(٤) ورد فى المسند للإمام أحمد

(٥) هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب أبو العباس الهاشمى الإمام البحر عالم العصر ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم، دعا له النبى صلى الله عليه وسلم أن يفقهه الله فى الدين ويعلمه التأويل، توفى بالطائف سنة ٦٨ هـ.
انظر نكت الهميان ١٨٠، النجوم الزاهرة / ١ ١٨٢، العبر ١ / ٧٦، طبقات القراء للذهبى ١ / ٢٩٠، الإصابة ١ / ٣٢٢، تاريخ بغداد ١ / ١٧٣، تذكرة الحفاظ ١ / ٤٠، خلاصة تذهيب الكمال ١٧٢، شذرات الذهب ١ / ٧٥، طبقات الفقهاء ٤٨، طبقات الحفاظ ١٠.

(٦) ورد فى صحيح البخارى وسنن الترمذى.

(٧) ورد فى صحيح مسلم.

(٨) ورد فى الموطأ.

(٩) ورد فى المسند للإمام أحمد.

موضع أمر فيه بالصلاة إلا بمكة»[1]. و«ما على وجه الأرض بلدة يصلى فيه أحد حيث أمر الله ببيه إلا بمكة»[2]. فإنه قال صلى الله عليه وسلم، قال تعالى . ﴿واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى﴾[3]. و«من صلى خلف المقام كان آمنا»[4].

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «من صلى خلف المقام ركعتين غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، ومن صلى تحت الميزاب ركعتين خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه». و«من صلى حول الكعبة ركعتين خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه»[5].

و«أحب البقاع إلى الله تعالى ما بين المقام والملتزم»[6]. و«النظر إلى الكعبة عبادة وأمان من النفاق»[7]. و«ما على الأرض بقعة يوجد فيها الطواف والحج والعمرة إلا بمكة والنظر فى بئر زمزم عبادة»[8] و«الطائف حول البيت كالطائف حول عرش الرحمن»[9]. و«الحجر الأسود يد الله تعالى فى أرضه يصافح بها من يشاء من عباده»[10]. و«الحجر الأسود والمقام يأتيان يوم القيامة كل واحد منهما مثل جبل قبيس لهما عينان ولسانان وشفتان يشهدان لكل من وافاهما بالوقار»[11].

روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : «إن أكرم الملائكة عند الله تعالى الذين يطوفون حول عرشه و إن أكرم بنى آدم عند الله الذين يطوفون حول بيته ومن نظر إلى البيت نظرة وكان عليه

(١) ورد فى أخبار مكة للأزرقى.

(٢) ورد فى سنن ابن ماجه.

(٣) ١٢٥ م البقرة . ٢

(٤) ورد فى صحيح البخارى وسنن النسائى

(٥) ورد فى سنن ابن ماجه.

(٦) ورد فى سنن الترمذى وأبى داود.

(٧) ورد فى كتاب الأزرقى.

(٨) ورد فى الجامع اللطيف.

(٩) ورد فى سنن الدارقطنى.

(١٠) ورد فى الموطأ.

(١١) ورد فى صحيح ابن حبان.

خطايا مثل زبد البحر غفرها الله له كلها»[1].

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «إن لله عز وجل لوحا من ياقوتة حمراء ينظر الله فيه كل يوم ثلاثمائة وستين نظرة، مائة وثمانون نظرة رحمة، ومائة وثمانون نظرة عذاب، وإن أول من ينظر الله تعالى إليه بالرحمة لأهل حرمه فمن رآه قائما يصلى غفر له، ومن رآه طائفا غفر له، ومن رآه جالسا مستقبل القبلة غفر له، فتقول الملائكة وهو أعلم بذلك : ربنا لم يبق إلا النائمون فيقول الله تبارك وتعالى: والنائمون حول بيتى ألحقوهم بهم» [2].

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :«من طاف حول البيت أسبوعا رفع الله له بكل قدم سبعين ألف درجة، وأعطاه سبعين ألف حسنة، وأعطاه سبعين ألف شفاعة فيمن شاء من أهل بيته من المسلمين إن شاء عجلت له فى الدنيا وإن شاء ادخرت له فى الآخرة»[3].

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «من طاف حول بيت الله سبعا فى يوم صائف شديد الحر حاسرا على رأسه واستلم الحجر فى كل طوفه من غير أن يؤذى أحداً، وقل كلامه إلا من ذكر الله تعالى كان له بكل قدم يرفعها أو يضعها سبعون ألف حسنة ومحى عنه سبعون ألف سيئة ورفع له سبعون ألف درجة، وفضل الماشى على الراكب كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب»[4].

قال صلى الله عليه وسلم : «لو أن الملائكة صافحت أحدا لصافحت الغازى فى سبيل الله والبار بوالديه والطائف بيت الله»[5] وقال صلى الله عليه وسلم : «الكعبة محفوفة بسبعين ألفا من الملائكة يستغفرون لمن طاف ويصلون عليه»[6]. وقال صلى الله عليه وسلم : «الطائف يخوض فى رحمة الله وإن الله ليباهى بالطائفين حول البيت الملائكة»[7].

(١) ورد فى كتاب الجامع اللطيف للقرشى.
(٢) ورد فى سنن الدارقطنى
(٣) ورد فى سنن النسائى باب المناسك ١٣٤.
(٤) ورد فى سنن ابن ماجه والترمذى.
(٥) ورد فى صحيح مسلم والبخارى.
(٦) ورد فى سنن ابن ماجه.
(٧) ورد فى الموطأ.

وقال صلى الله عليه وسلم : «استكثروا من هذا الطواف قبل أن يحال بينكم وبينه، فكأنى أنظر إلى رجل من الحبشة أصلع أفيدع صفح أفيحج، جالس عليها يهدمها حجرا حجرا»[1]

وقال صلى الله عليه وسلم : «الحجاج والعمار وفد الله تعالى، إن سألوه أعطاهم وإن دعوه أجابهم وإن أنفقوا خلف عليهم بكل درهم سبعمائة ألف درهم، (وفى رواية ألف ألف درهم وسبعمائة ألف درهم) والذى نفسى بيده ما أهل مهل ولا كبر مكبر إلا أهل بتهليله وكبر بتكبيره كل شىء حتى منقطع التراب. قال رجل : يا رسول الله وإلى هذه المضاعفة ؟ فقال :والذى نفسى بيده أما نفقاتكم ليخلفن الله عليهم السبعمائة ألف دينار فى دار الدنيا قبل أن يخرجوا منها، وأما الألف ألف فهى مدخرة لهم فى الآخرة، فوالذى نفسى بيده إن الدرهم لأثقل من جبلهم هذا.. وأشار إلى أبى قبيس»[2].

وقال صلى الله عليه وسلم : «من استطاع أن يموت فى أحد الحرمين فليمت فإنى أولى من أشفع له، وكان يوم القيامة آمنا من عذاب الله تعالى لا حساب عليه ولا عذاب»[3].

وقال صلى الله عليه وسلم : «العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة»[4].

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «عمرة فى رمضان تعدل حجة»[5]. وفى رواية معى. وقال صلى الله عليه وسلم : «ما من عمل أفضل من حج مبرور»[6]. وقال صلى الله عليه وسلم : «الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة»[7]، وقال صلى الله عليه وسلم : «من حج ولم يرفث، ولم

---

(١) ورد فى سنن الترمذى والنسائى

(٢) ورد فى الجامع اللطيف للقرشى

(٣) ورد فى سنن الترمذى باب المناقب ٦٧ وسنن ابن ماجه باب المناسك ١٠٤، والمسند للإمام أحمد ٢ / ٧٤ و ١٠٤

(٤) ورد فى سنن ابن ماجه باب فضل الحج والعمرة حديث ٢٨٨٨.

(٥) ورد فى سنن ابن ماجه باب العمرة فى رمضان حديث ٢٩٩١

(٦) ورد فى سنن البيهقى

(٧) ورد فى الموطأ

يفسق خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه»[1]. و«ما من رجل أوصى بحجة إلا كتبت له ثلاث حجج، حجة للذى كتبها، وحجة للذى أوصى بها، وحجة للذى أحرم عنها»[2] «ومن حج عن والديه كتبت له حجتان حجة له وحجة لوالديه»[3] ومن حج عن ميت حجة من غير أن يوصى بها كتبت له حجة وكتبت للذى حج عنه سبعون حجة، وإذا كانت عشية عرفة هبط الله سبحانه وتعالى إلى السماء الدنيا فينظر إلى عباده فيباهى بهم الملائكة، يقول جل جلاله : «يا ملائكتى أما ترون إلى عبادى قد أتوا من كل فج عميق، شعثا غبرا، يرجون رحمتى أشهدكم يا ملائكتى أنى وهبت مسيئهم لمحسنهم وشفعت بعضهم فى بعض وغفرت لهم أجمعين، أفيضوا عبادى كلكم مغفور لكم ما مضى من ذنوبكم صغيرها وكبيرها قديمها وحديثها، وحجة غير مقبولة خير من الدنيا وما فيها، ويقال للذى لا تقبل منه يخرج من ذنوبه، والذى يقبل الله منه فقد فاز فوزا عظيما.

وقد روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : «من زارنى بعد وفاتى فكأنما زارنى فى حياتى، ومن لم يدركنى ولم يبايعنى ثم جاء إلى المدينة بعد وفاتى وسلم على وزارنى عند قبرى وسلم على أبى بكر وعمر رضى الله عنهما فقد بايعنى»[4].

و«من أتى الركن الأسود فقبله فكأنما بايع الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم»[5].

قال صلى الله عليه وسلم : « إن الركن يمين الله فى الأرض يصافح بها عباده كما يصافح أحدكم أخاه، ومن لم يدرك بيعة رسول الله صلى الله عليه وسلم واستلم الحجر فقد بايع الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم»[6].

---

(١) ورد فى المسند للإمام أحمد.

(٢) ورد فى سنن النسائى وابن ماجه.

(٣) ورد فى صحيح البخارى ومسلم وسنن النسائى والترمذى والبيهقى وابن ماجه.

(٤) ورد فى المسند للإمام أحمد.

(٥) ورد فى سنن الترمذى وابن ماجه.

(٦) ورد فى صحيح البخارى ومسلم.

وقال صلى الله عليه وسلم : «إنه لم يبق شيء من الجنة غير الحجر الأسود ولولا ما مسه من أنجاس المشركين وأرجاسهم ما مسه ذو عاهة ليستشفي به إلا برئ»[1] و«من مات في الحرم كمن مات في السماء الرابعة»[2]. و«من مات في بيت المقدس، فكأنما مات في سماء الدنيا»[3]. و«من حج بيت الله تعالى ماشيا كتب الله له بكل قدم يرفعه ويضعه سبعين ألف حسنة من حسنات الحرم»[4]. قال ابن عباس رضي الله عنهما : حسنة الحرم بمائة ألف حسنة.

وقال صلى الله عليه وسلم: «إن للحاج الراكب بكل خطوة يخطوها ببعيره سبعين حسنة وللحاج الماشي بكل خطوة يخطوها سبعمائة حسنة من حسنات الحرم، قيل يا رسول الله وما حسنات الحرم، قال : كل حسنة بمائة ألف حسنة »[5].

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : «يحشر الله تعالى من مقبرة مكة سبعين ألف شهيد يدخلون الجنة بغير حساب، وجوههم كالقمر ليلة البدر يشفع كل واحد منهم في سبعين ألف رجل، فقيل من هم يا رسول الله؟ قال : الغرباء»[6].

و«من مات في حرم الله تعالى أو حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم أو مات بين مكة والمدينة حاجا أو معتمرا بعثه الله يوم القيامة من الآمنين ألا وإن التضلع من ماء زمزم براءة من النفاق»[7].

و«من صلى في الحجر ركعتين ناحية الركن الشامي فكأنه أحيا سبعين ألف ليلة وكان له عبادة كل مؤمن ومؤمنة وكأنما حج أربعين حجة مبرورة متقبلة »[8].

---

(١) ورد في الموطأ.

(٢) ورد في صحيح البخاري وابن حبان.

(٣) ورد في صحيح مسلم.

(٤) ورد في الموطأ.

(٥) ورد في صحيح مسلم وابن حبان.

(٦) ورد في كتاب الأزرقي.

(٧) ورد في صحيح البخاري ومسلم.

(٨) ورد في سنن ابن ماجه.

و«من صلى مقابل باب الكعبة أربع ركعات فكأنما عبد الله تعالى كعبادة جميع خلقه وصلى عليه سبعون ألف ملك»[1].

و «من صلى خلف المقام ركعتين، غفر له ما تقدم من ذنوبه وأعطى من الحسنات بعدد كل من صلى خلفه أضعافا مضاعفة وآمنه الله يوم القيامة من الفزع الأكبر وأمر الله عز وجل جبريل وميكائيل وجميع الملائكة عليهم السلام أن يستغفروا له إلى يوم القيامة»[2].

فاغتنم يا أخي هذا الخير كله، وإياك أن يفوتك والسلام عليك ورحمة الله وبركاته.

تمت الرسالة بحمد الله وحسن توفيقه ووافق الفراغ منها ليلة الاثنين التاسع عشر شوال المبارك من شهور سنة أربع وخمسين وألف والحمد لله وحده وصلى الله على من لا نبي بعده[3].

---

(١) ورد في الموطأ

(٢) ورد في كتاب الجامع اللطيف للقرشي والأزرقي.

(٣) هذه آخر المخطوطة

مصادر التحقيق

* اتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين، للزبيدى، دار الكتب العلمية ١٤٠٩ هـ.

* الاحسان فى ترتيب صحيح ابن حبان، لأبى الحسن على بن بلبان الفارسى، المتوفى (٧٣٩هـ)، مؤسسة الرسالة، تحقيق : شعيب الأرناؤوط ١٩٩٨

* أخبار أصبهان لأبى نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهانى، المتوفى سنة ٤٢٠ هـ دار الكتاب الإسلامى.

* أخبار القضاة، لوكيع محمد بن خلف، المتوفى سنة ٣٠٦ هـ تحقيق عبد العزيز مصطفى المراغى، عالم الكتب، بيروت.

* أخبار مكة فى قديم الدهر وحديثه، لأبى عبد الله محمد بن إسحاق بن العباس الفاكهى المكى، تحقيق : سماحة الشيخ عبد الملك بن عبد الملك بن دهيش، مكتبة النهضة الحديثة، مكة المكرمة، سنة ١٩٨٨م.

* أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار، لأبى الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد الأزرقى المتوفى سنة ٢٥٠ هـ تحقيق رشدى الصالح ملحس، دار الأندلس.

* إرواء الغليل فى تخريج أحاديث منار السبيل، محمد ناصر الدين الألبانى، المكتب الإسلامى، الطبعة الأولى ١٣٧٩هـ ١٩٧٩م.

* أسد الغابة : لعز الدين أبى الحسن على بن محمد الجزرى ابن الأثير، المتوفى سنة ٦٣٠هـ كتاب الشعب القاهرة.

* إعلام الساجد بأحكام المساجد لبدر الدين الزركشى، طبعة أولى، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية.

* الأسرار المرفوعة فى الأخبار الموضوعة، لملا على القارئ، تحقيق محمد الصباغ، المكتب الإسلامى، ١٩٨٦م.

* الإصابة فى تمييز الصحابة، لأبى الفضل أحمد بن على بن حجر العسقلانى، المتوفى سنة ٨٥٢ هـ تحقيق على محمد البجاوى، دار الجيل، ١٩٩٢ م.

* الأصنام، لهشام بن محمد السائب الكلبى، تحقيق أحمد زكى باشا، دار الكتب المصرية، ١٣٤٣هـ.

* الأعلام، لخير الدين بن محمود بن محمد الزركلى، المتوفى سنة ١٣٦٩هـ دار العلم للملايين، بيروت الطبعة الرابعة ١٩٧٩ م.

* الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ، للسخاوى المتوفى سنة ٩٠٢ هـ دار الكتاب العربى، ١٩٨٣ م
* الأغانى، لأبى الفرج على بن الحسين الأصفهانى المتوفى سنة ٣٥٦ هـ دار الكتب المصرية.
* الأمير الزاهد إبراهيم بن أدهم، للمقريزى، تحقيق : د/ محمد عاشور، دار الاعتصام.
* إنباه الرواة على أنباه النحاة، لأبى الحسين على بن يوسف القفطى، المتوفى سنة ٥٦٢هـ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الكتب المصرية بالقاهرة.
* الأنساب، للسمعانى أبى سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمى، المتوفى سنة ٥٦٢هـ نشر أمين دمج، بيروت حتى المجلد العاشر، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، بحيدر آباد الدكن، الهند ١٤٠٢هـ ١٩٨٢م.
* الأوائل، لأبى هلال الحسن بن عبد الله العسكرى، تحقيق : محمد السيد الوكيل، نشر : السيد أسعد ترابذونى الحسينى.
* الأولياء، للحافظ بن أبى الدنيا، تحقيق، مجدى السيد إبراهيم، مكتبة القرآن، القاهرة.
* بدائع المتن فى ترتيب مسند الشافعى والسنن مع شرحه القول الحسن، لأحمد عبد الرحمن البنا، المطبعة المنيرية بالقاهرة.
* البداية والنهاية، لإسماعيل بن عمر الدمشقى المعروف بابن كثير، المتوفى سنة ٧٧٤هـ تحقيق أحمد فتيح، دار الحديث، ١٩٩٢م.
* بغية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحاة، لجلال الدين عبد الرحمن الأسيوطى المتوفى سنة ٩١١ هـ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة عيسى البابى الحلبى.
* البصائر والذخائر، لأبى حيان على بن محمد التوحيدى المتوفى سنة ٤١٤ هـ تحقيق د/ وداد القاضى، دار صادر ١٤٠٨هـ.
* تاريخ الأدب العربى، كارل بروكلمان، المطبعة العربية دار المعارف مصر.
* تاريخ بغداد، لأبى بكر محمد بن على بن ثابت الخطيب البغدادى، المتوفى سنة ٤٦٣ هـ دار الكتاب العربى بيروت، طبعة مصورة.
* تاريخ الطبرى المسمى تاريخ الرسل والملوك، لأبى جعفر محمد بن جرير الطبرى، المتوفى سنة ٣١٠ هـ. دار الكتب العلمية، ١٤١١هـ.

* التاريخ الكبير. لمحمد بن إسماعيل البخاري، المتوفى سنة ٢٥٦ هـ دائرة المعارف العثمانية. حيدر آباد الدكن الهند.

* تاريخ المدينة المنورة، لأبي عمر بن شبه النهري البصري، تحقيق، فهيم شلتوت. طبعة دار الأصفهاني جدة.

* تأويل مختلف الحديث، لأبي محمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري. المتوفى سنة ٧٧٦ هـ دار الجيل بيروت.

* تحفة الأحوذي، بشرح جامع الترمذي، لمحمد بن عبد الرحمن المباركفوري، المتوفى سنة ٩٠٢ هـ. الناشر أسعد طرابزوني، دار نشر الثقافة مصر.

* تذكرة الحفاظ، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي، المتوفى سنة ٧٤٨هـ تحقيق عبد الرحمن اليماني. حيدر آباد الدكن، الهند ١٣٧٤

* التذكر في الأحاديث المشتهرة للزركشي، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية.

* التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة، للإمام القرطبي، تحقيق، عصام الدين الصبابطي، دار الحديث. طبعة أولى.

* تذكرة الموضوعات، لمحمد بن طاهر بن على الهندي الفتني، المتوفى سنة ٩٨٦ هـ دار إحياء التراث العربي.

* الترغيب والترهيب للأصبهاني، دار الحديث ١٩٩٣ م.

* تعجيل المنفعة بزوائد الأئمة الأربعة، لأبي الفضل أحمد بن على بن حجر العسقلاني، المتوفى سنة ٨٥٢ هـ حيدر أباد الهند ١٣٢٤.

* تفسير ابن كثير، لأبي إسماعيل بن كثير، المتوفى سنة ٧٤٧ هـ دار الشعب بالقاهرة ١٣٩٠ هـ.

* تفسير البغوي، لأبي محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي، دار المعرفة، بيروت. ١٩٩٢م.

* تقريب التهذيب، لأبي الفضل أحمد بن على العسقلاني، المتوفى سنة ٨٥٢ هـ. تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، ١٩٩٣ م.

* تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، لأحمد بن على بن حجر، المتوفى سنة ٨٥٢ هـ. عنى بتصحيحه عبد الله هاشم اليماني، شركة الطباعة الفنية المتحدة القاهرة.

* تلخيص المستدرك، لأبى عبد الله محمد بن أحمد الذهبى المتوفى سنة ٧٤٨هـ. مطبوع من المستدرك حيدر آباد الدكن.

* تمييز الطيب من الخبيث فيما يدور على ألسنة الناس من الحديث، لعبد الرحمن بن على بن الديبغ، مطبعة صبيح بمصر ١٣٨٢ هـ ١٩٦٢م.

* تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة، لأبى الحسن على بن محمد بن عراق الكنانى، المتوفى سنة ٩٦٣ هـ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف، وعبد الله محمد الصديق، دار الكتب العلمية، ١٤٠١ هـ.

* تهذيب الأسماء واللغات، لأبى زكريا محيى الدين بن شرف النووى، المتوفى سنة ٦٧٦هـ، الطبعة المنيرة بالقاهرة، دار الكتب العلمية بيروت.

* جامع الأحاديث، للسيوطى، بعناية أحمد عبد الجواد، ١٩٨٤م.

* الجامع الأزهر فى حديث النبى الأنور، للحافظ المناوى، صورة المخطوط، نشرها المركز العربى للبحث والنشر، القاهرة ١٩٨٠م.

* الجامع فى الجرح والتعديل، السيد أبو المعاطى النورى وآخرين، عالم الكتب ١٤١٢ هـ

* الجامع الكبير = جمع الجوامع، للسيوطى، المتوفى سنة ٩١١ هـ الهيئة المصرية العامة للكتاب.

* الحاوى للفتاوى، للإمام السيوطى، المتوفى سنة ٩١١هـ دار الفكر ١٤٩٨هـ.

* حسن المحاضرة فى تاريخ مصر والقاهرة، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى، المتوفى سنة ٩١١ هـ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم.

* حلية الأولياء، لأبى نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهانى، المتوفى سنة ٤٣٠، مكتبة الخانجى بالقاهرة.

* خير الكلام فى التقصى عن أغلاط العوام، لعلى بن بالى، المتوفى سنة ٩٩٢هـ تحقيق د. حاتم الضمن، عالم الكتب، ١٤٠٧هـ.

* الدراية فى تخريج أحاديث الهداية، لابن حجر العسقلانى، مطبعة الفجالة القاهرة ١٣٨٤هـ

* الدر المنثور فى التفسير بالمأثور، لجلال الدين السيوطى، المتوفى سنة ٩١١هـ دار الكتب العلمية ١٩٩٠م.

* الدر المنتثرة فى الأحاديث المشتهرة، للسيوطى، تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الاعتصام بالقاهرة.

* دلائل النبوة، لأبى نعيم أحمد بن عبد الله، المتوفى سنة ٤٣٠هـ دائرة المعارف بحيدر آباد ١٣٢٠هـ.

* دلائل النبوة، للبيهقى أحمد بن الحسن، المتوفى سنة ٤٥٨هـ تحقيق عبد المعطى قلعجى، دار الكتب العلمية بيروت ١٤٠٨هـ

* ديوان ابن سنان الخفاجى، المتوفى سنة ٤٦٦هـ المكتب الإسلامى. تحقيق د/ عبد الرازق حسين، ١٩٨٨م.

* ديوان الشريف الرضى، المتوفى سنة ٤٠٦، دار صادر.

* ديوان صادر، طبعة دار الكتب المصرية، ١٩٣٤ م.

* ديوان عمر بن أبى ربيعة، بيروت ١٤٠٤هـ.

* ديوان السرى الرفاء، تحقيق د/ حبيب حسين الحسينى، دار الرشيد، العراق، ١٩٨١م.

* ديوان مهيار الديلمى، دار الكتب المصرية، ١٩٢٥هـ.

* ذم الهوى، لابن الجوزى، دار الكتب العلمية، ١٩٨٧م.

* الرسالة القشيرية، لأبى القاسم بن هوازن القشيرى، المتوفى سنة ٤٦٠هـ طبعة الحلبى.

* الرقة، لموفق الدين أبى محمد عبد الله أحمد بن قدامة المقدسى، تحقيق مسعد السعدنى، دار الكتب العلمية، ١٩٩٤

* الروض الأنف فى تفسير السنة النبوية لابن هشام، لأبى القاسم عبد الرحمن بن عبد الله السهيلى، المتوفى سنة ٥٨١هـ. تحقيق عبد الرحمن الوكيل، القاهرة ١٣٨٧ هـ.

* زاد المسير فى علم التفسير، لابن الجوزى، المكتب الإسلامى، ١٤٠٧هـ.

* زاد الميعاد فى هدى خير العباد، لأبى عبد الله محمد بن أبى بكر الزرعى المعروف بابن قيم الجوزية، المتوفى سنة ٥٧١٢هـ، تحقيق شعيب وعبد القادر الأرناؤوط، نشر مؤسسة الرسالة، ومكتبة المنار الإسلامية ١٣٣٩هـ.

* الزهد، للإمام أحمد بن حنبل، المتوفى سنة ٢٤١هـ دار الكتب العلمية، بيروت.

* الزهد الكبير، للإمام البيهقى، المتوفى سنة ٤٥٨هـ تحقيق الشيخ عامر حيدر، مؤسسة الكتب الثقافية، ١٤٠٨هـ.

* زوائد ابن ماجه، مصباح الزجاجة فى زوائد ابن ماجه.

* سبل الهدى والرشاد فى سيرة خير العباد، لمحمد بن يوسف الصالحى الشامى، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ١٣٩٢ هـ وما بعدها.

* سنن ابن ماجه، لأبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني، المتوفى ٢٧٥هـ تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة.

* سنن الدارقطني، لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني البغدادي، المتوفى سنة ٣٨٥ هـ وبذيله التعليق المغني لأبي الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي، صححه عبد الله هاشم اليماني، دار المحاسن القاهرة ١٣٨٦هـ.

* سنن الدارمي، لأبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، المتوفى سنة ٢٥٥هـ تحقيق فؤاد أحمد زملي، وخالد العلمي، دار الريان، ١٩٨٧م.

* السنن، لسعيد بن منصور، المتوفى سنة ٢٢٧ هـ علمي باريس، الهند ١٣٨٧هـ.

* السنن الكبرى، لأبي بكر محمد بن الحسين البيهقي المتوفى سنة ٤٥٨ هـ دار المعارف العثمانية، حيدر آباد الهند ١٣٤٤هـ.

* السنن الكبرى، للنسائي، تحقيق د/ البغدادي وسيد كسروى، دار الكتب العلمية ١٤١١هـ.

* سنن النسائي الصغرى (المجتبى) لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، المتوفى سنة ٣٠٣ هـ. مع حاشية زهر الربى للوسيط، وحاشية السندي، دار الفكر بيروت ١٤١٢هـ.

* سير أعلام النبلاء، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، المتوفى سنة ٧٤٨هـ. بإشراف سعد الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة بيروت ١٩٩٣م.

* السير والمغازي، لمحمد بن إسحاق، المتوفى سنة ٢١٨هـ. تحقيق سهيل زكار، دار الفكر ١٣٩٨هـ.

* السيرة النبوية لعبد الملك بن هشام، المتوفى سنة ٢١٨هـ تحقيق مصطفى السقا وآخرين، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة ١٣٧٥هـ.

* السيرة النبوية، لابن حبان البستي، المتوفى سنة ٣٥٤هـ. مؤسسة الكتب الثقافية ١٤٠٧هـ.

* شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لأبي الفلاح عبد الحي بن عماد الحنبلي، المتوفى سنة ١٠٨٩هـ نشر مكتبة القدسي، القاهرة ١٣٥٠ هـ.

* شرح السنة، لأبي محمد الحسين بن مسعود الفراء البغدادي، مطبعة دار الكتب العلمية ١٩٩٢م.

* شرح صحيح مسلم، لمحيي الدين يحيى بن شرف النووي، المتوفى سنة ٦٧٦ هـ. الطبعة الثانية ١٣٩٢هـ.

* شرح معاني الآثار، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، المتوفى سنة ٣٢١ هـ. تحقيق محمد سيد جاد الحق مطبعة الأنوار المحمدية
* شعب الإيمان، للإمام البيهقي، المتوفى سنة ٤٥٨هـ تحقيق أبو هاجر، دار الكتب العلمية، ١٤١٢هـ.
* شفاء الغرام، بأخبار البلد الحرام، لأبي الطيب محمد بن أحمد بن على الفاسي المكي، دار الكتاب العربي. ١٩٨٥
* صحيح البخاري، لمحمد بن إسماعيل البخاري، المتوفى سنة ٢٥٦ هـ فتح الباري.
* صحيح ابن خزيمة، لأبي بكر محمد بن إسحاق السلمي، المتوفى سنة ٣١١هـ. تحقيق مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي دمشق.
* صفة الصفوة، لأبي الفرج عبد الرحمن بن على المعروف بابن الجوزي، المتوفى سنة ٥٩٧هـ تحقيق إبراهيم رمضان وسعيد اللحام، دار الكتب العلمية، ١٤٠٩هـ
* طبقات الأولياء، لعمر بن أحمد ابن الملقن، المتوفى سنة ٨٠٤هـ تحقيق نور الدين شريبة، دار المعرفة، بيروت، ١٩٨٦
* طبقات الحفاظ لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، المتوفى سنة ٩١١ هـ تحقيق على محمد عمر، مكتبة وهبة القاهرة.
* طبقات الحنابلة، لأبي الحسين محمد بن أبي يعلى، المتوفى سنة ٥٢٧هـ نشره محمد حامد الفقي ١٩٥٢م.
* طبقات الصوفية. لأبي عبد الرحمن محمد بن الحسين النيسابوري السلمي، المتوفى سنة ٤١٢هـ تحقيق نور الدين شريبة، جامعة الأزهر للتأليف والترجمة والنشر، القاهرة.
* طبقات الفقهاء للشيرازي، المتوفى سنة ٤٧٦هـ تحقيق د/ إحسان عباس، دار الرائد العربي. ١٩٨١م.
* الطبقات الكبرى، لمحمد بن سعد كاتب الواقدي، المتوفى سنة ٢٣٠هـ دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت ١٣٩٨هـ ١٩٨٧م.
* طبقات المفسرين، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، المتوفى سنة ٩١١، دار الكتب العلمية، بيروت.
* طبقات النحويين واللغويين، لأبي بكر محمد بن على بن أحمد الداودي، المتوفى سنة ٩٤٥هـ دار الكتب العلمية بيروت.

* طبقات النحويين واللغويين، لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي الإشبيلي. المتوفى سنة ٣٧٩هـ. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة السعادة القاهرة

* العبر في خبر من عبر، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي. المتوفى سنة ٧٤٨هـ. تحقيق صلاح الدين المنجد وفؤاد السيد، الكويت ١٩٦٠م.

* العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، لتقي الدين أبي الطيب محمد بن أحمد الحسني المكي الفاسي، المتوفى سنة ٨٣٢هـ تحقيق فؤاد السيد ومحمود الطناحي، القاهرة ١٩٥٩ - ١٩٦٩م.

* العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، لعبد الرحمن بن علي الجوزي، تقديم الشيخ خليل الميس. دار الكتب العلمية، سنة ١٩٨٣م.

* عمل اليوم والليلة، لأبي بكر أحمد بن محمد المعروف بابن السني. المتوفى سنة ٤٦٣هـ تحقيق عبد القادر أحمد عطا، دار المعرفة، بيروت ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م.

* عون المعبود شرح سنن أبي داود، لمحمد شمس الحق العظيم آبادي، دار الكتب العلمية، ١٤١٠هـ.

* عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير، لمحمد بن أحمد بن سيد الناس، المتوفى سنة ٧٣٤هـ دار التراث، المدينة المنورة. ١٤١٣هـ

* الغماز على اللماز في الموضوعات المشهورات، للسمهودي، تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية ببيروت.

* فتح الباري شرح صحيح البخاري، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، المتوفى سنة ٨٥٢هـ طبع الرئاسة العامة للإفتاء، المملكة العربية السعودية، الرياض

* فتوح البلدان، لأحمد بن يحيى بن جابر المعروف بالبلاذري، المتوفى سنة ٢٧٩هـ

* الفرج بعد الشدة، لابن أبي الدنيا، دار الريان، القاهرة، ١٩٨٨م.

* الفهرست، لابن النديم محمد بن إسحاق، المتوفى سنة ٤٣٨هـ طبع ليبسك ١٨٧١م، وطبعة طهران.

* فهرس المخطوطات المصورة في معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية - فؤاد السيد ولطفي عبد البديع.

* الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة، لمحمد بن علي الشوكاني. المتوفى سنة ١٢٥٠هـ تحقيق عبد الرحمن المعلمي اليماني، مطبعة السنة المحمدية بمصر ١٣٨٠ هـ ١٩٦٠م.

* القرى لصائد أم القرى، لأبى العباس أحمد بن عبد الله بن محمد، محب الدين الطبرى، المتوفى سنة ٦٧٤هـ تحقيق د/ مصطفى السقا - طبعة الحلبى ١٩٥٤م.

* الكامل. لابن الأثير، أبو الحسن على بن محمد بن محمد الشيبانى، المتوفى سنة ٦٣٠ هـ.

* الكامل فى ضعفاء الرجال، لأحمد بن عبد الله بن عدى الجرجانى، المتوفى سنة ٣٦٥ هـ دار الفكر بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م.

* كتاب التوابين. لابن قدامة المقدسى، المتوفى سنة ٦٢٠هـ دار الكتب العلمية، تحقيق عبد القادر الأرناؤوط، ١٤٠٧هـ.

* كتاب العظمة، لأبى الشيخ الأصبهانى، المتوفى سنة ٣٦٩هـ تحقيق رضاء الله المباركفورى، دار العاصمة الرياض، ١٤٠٨هـ.

* كتاب فردوس الأحبار، للديلمى، ومعه تسديد القوس لابن حجر، تحقيق فؤاد أحمد الزمرلى، ومحمد البغدادى، دار الريان ١٩٨٧م.

* كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب والسنة، لنور الدين على بن أبى بكر الهيثمى، المتوفى سنة ٨٠٧هـ تحقيق حبيب الرحمن الأعظمى، مؤسسة الرسالة بيروت.

* كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس، لإسماعيل بن محمد العجلونى الجراحى، المتوفى سنة ١١٦٢هـ. مكتبة القدس، القاهرة.

* كشف الظنون على أسامى الكتب والفنون، لمصطفى بن عبد الله الشهير بحاجى خليفة، وكالة المعارف ١٩٤١، ١٩٤٣م.

* اللآلئ المصنوعة فى الأحاديث الموضوعة، لجلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى، المتوفى سنة ٩١١هـ دار المعرفة.

* اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان، لمحمد فؤاد عبد الباقى، دار الحديث.

* مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، لعلى بن أبى بكر الهيثمى، المتوفى سنة ٨٠٧ هـ دار الكتاب العربى، ١٤٠٢هـ.

* محاسبة النفس، للحافظ ابن أبى الدنيا، تحقيق، مجدى السيد إبراهيم، مكتبة القرآن.

* محاضرة الأوائل ومسامرة الأواخر لعلاء الدين على ددة البسنوى، طبعة بولاق ١٣٠٠ هـ.

* مختصر تاريخ دمشق، لابن منظور المتوفى سنة ٧١١ هـ دار الفكر، ١٤٠٤ هـ.
* مرآة الحرمين : اللواء إبراهيم رفعت باشا، طبعة مصورة.
* مرآة الزمان فى تاريخ الأعيان، لسبط بن الجوزى، المتوفى ٦٥٤ هـ. حيدر آباد الداكن ١٩٥١ هـ. ١٩٥٢م
* مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، لصفى الدين عبد المؤمن بن عبد الحق البغدادى، المتوفى ٧٣٩هـ. تحقيق على محمد البجاوى، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٣٧٣هـ
* المستدرك على الصحيحين، لأبى عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابورى، المتوفى ٤٠٥ هـ دار الكتب العلمية، ١٤١١هـ
* مسند أبى يعلى الموصلى، المتوفى سنة ٣٠٧هـ.تحقيق إرشاد الحق الأثرى، دار القبلة ١٤٠٨هـ.
* مسند الإمام أحمد بن حنبل، لأبى عبد الله أحمد بن حنبل، المتوفى ٢٤١هـ دار إحياء التراث العربى.
* مسند الحميدى، لأبى بكر عبد الله بن الزبير الحميدى، المتوفى ٢١٩هـ تحقيق حبيب الأعظى، عالم الكتب بيروت ومكتبة المتنبى بالقاهرة.
* مسند الشافعى، لأبى عبد الله محمد بن إدريس الشافعى، المتوفى ٢٠٤ هـ دار الكتب العلمية بيروت ١٤٠٠ هـ.
* مسند الشاميين، للطبرانى، تحقيق حمدى السلفى، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٩هـ.
* مسند الشهاب، لأبى عبد الله محمد بن سلامة القضاعى، المتوفى ٤٥٤ هـ تحقيق حمدى السلفى، دار الرسالة بيروت ١٤٠٩.هـ ١٩٨٥ م.
* مشارق الأنوار على صحاح الآثار، للقاضى عياض بن موسى اليحصبى، المتوفى ٥٤٤هـ. طبع دار التراث والمكتبة العتيقة.
* مشيخة ابن الجوزى. لأبى الفرج عبد الرحمن بن على محمد بن إبراهيم بن أبى شيبة، المتوفى ٢٣٥ هـ تحقيق : سعيد اللحام، دار الفكر، ١٤٠٩هـ
* المصنف، لأبى بكر عبد الرازق بن همام الصنعانى، المتوفى ٢١١هـ. تحقيق حبيب الرحمن الأعظمى - المجلس العلمى، الطبعة الأولى، ١٣٩٠هـ.
* المعارف، لأبى محمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينورى، المتوفى ٢٧٦هـ تحقيق ثروت عكاشة. دار المعارف بمصر، الطبعة السادسة عشر.

* معجم البلدان، لأبى عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموى البغدادى، المتوفى ٦٢٦ هـ. دار صادر بيروت ١٣٩٩هـ.

* المعجم الصغير، لأبى القاسم سليمان بن أحمد الطبرانى، المتوفى ٣٦٠ هـ. دار الكتب العلمية بيروت ١٤٠٣هـ. ١٩٨٣م.

* المعجم الكبير، لأبى القاسم بن أحمد الطبرانى، المتوفى، ٣٦٠ هـ تحقيق حمدى عبد المجيد السلفى، الدار العربية للطباعة، بغداد ١٩٨٣ م.

* معجم ما أنف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، صلاح الدين المنجد، دار القاضى عياض، القاهرة.

* المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، محمد فؤاد عبد الباقى، دار الحديث.

* المعرفة والتاريخ، لأبى يوسف يعقوب بن يوسف بن سفيان الفسوى، المتوفى سنة ٢٧٧هـ. تحقيق أكرم صياء العمرى. مؤسسة الرسالة بيروت

* المغازى، لمحمد بن عمر الواقدى، المتوفى سنة ٢٠٧ هـ مارسدن جونس، مؤسسة الأعلمى للمطبوعات، بيروت

* المغنى عن حمل الأسفار فى الأسفار، لأبى الفضل عبد الرحمن بن الحسين العراقى، المتوفى سنة ٨٠٦هـ. مطبوع بهامش إحياء علوم الدين، دار الحديث.

* المقاصد الحسنة فى بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، لأبى الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوى، المتوفى سنة ٩٠٢هـ صححه عبد الله محمد الصديق، وعبد الوهاب عبد اللطيف، دار الكتب العلمية بيروت.

* المنار المنيف فى الصحيح والضعيف، لشمس الدين ابن قيم الجوزية، المتوفى سنة ٧٥١هـ تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، مكتبة المطبوعات الإسلامية ١٣٩٠هـ

* المناسك، لأبى إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربى، تحقيق، الشيخ حمد الجاسر، دار اليمامة الرياض، ١٣٨٩ هـ

* المنتظم فى تاريخ الملوك والأمم،لابن الجوزى، دار الكتب العلمية، ١٩٩٢

* المنتقى من السنن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، لأبى عبد الله بن على بن الجارود النيسابورى، المتوفى سنة ٣٠٧ هـ تحقيق عبد الله هاشم اليمانى، مطبعة الفجالة ١٩٦٣م.

* مورد الظمآن إلى زوائد ابن حيان، لنور الدين على بن أبى بكر الهيثمى، المتوفى سنة ٨٠٧ هـ. تحقيق محمد عبد الرازق حمزة، دار الكتب العلمية - بيروت.
* الموضوعات، لأبى الفرج عبد الرحمن بن على بن الجوزى، المتوفى سنة ١٠١٤ هـ. بيروت دار الحديث.
* النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة، لأبى المحاسن يوسف بن تغرى بردى الأتباكى، المتوفى سنة ٧٨٤ هـ دار الكتب المصرية بالقاهرة.
* نهاية الأرب فى فنون الأدب، لأحمد بن عبد الوهاب النويرى، المتوفى سنة ٧٣٣ هـ، طبع بمصر ٣١ جزء.
* النهاية فى غريب الحديث والأثر، لأبى السعادات المبارك بن محمد الجزرى المعروف بابن الأثير. المتوفى سنة ٦٠٦هـ تحقيق طاهر الزاوى، ومحمود الطناحى، دار إحياء الكتب العربية القاهرة.
* هدية العارفين فى أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، لإسماعيل باشا البغدادى اليابانى، المتوفى سنة ١٣٣٩ هـ. دار الفكر ١٩٨٢ م.
* الوافى بالوفيات، لخليل بن أيبك بن عبد الله الصفدى، المتوفى سنة ٧٦٤ هـ، اعتناء هلومت ديتروس، ديدرينغ، سلسلة النشرات الإسلامية لجمعية المستشرقين الألمانية.
* الوفا بأحوال المصطفى، لأبى الفرج عبد الرحمن بن على الجوزى، المتوفى سنة ٥٩٧هـ. تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية بيروت.

الكشاف العام

١ - الأعلام

أبان بن عثمان بن عفان ٨

أبان بن يزيد العطار ٤٣

إبراهيم «عليه السلام» ٢٥، ٢٧

إبراهيم بن سعد ٣٨

إبراهيم بن عباس ٣٧

إبراهيم بن عيسى ٤٣

إبراهيم بن محمد ١٥، ١٦

إبراهيم بن موسى ١٣

إبراهيم بن هشام ٨

إبراهيم بن يحيى ١٠

أبي بن كعب ٤٥

ابن الأثير ٦، ٨، ٩، ١٠، ١٦، ١٧، ١٨، ٢٠

أحمد بن إسماعيل بن علي ١١

أحمد بن حنبل ٣٠، ٣٦، ٤٧، ٤٨

أحمد بن روح ٤٠

أحمد بن صالح ٦٠

أحمد بن طولون ١٦، ١٧

أحمد بن المتوكل ١٥
أحمد بن محمد السلفي ٦٠
أحمد بن محمد الهمداني ٤٢
الأزرقي «أبو الوليد» ٥ـ ١٣
أبو إسحاق الحمداني ٣٤
إسحاق الخزاعي ١٨
إسماعيل بن يوسف بن إبراهيم ١٥
الأشدق «عمرو بن سعيد بن العاص» ٧
الشلمس التركي ١٤
أبو الأشهب ٤٥
الأصمعي ٤٩
أصهيد بن سالرتكين ٢١
الأعشى ٣٣
الأعمش ٤٧
أمامة ٣٤ـ ٤١
الأمين (محمد) ١٣
أبو أمية ٤٠
أمية بن خلف ٣٦

أنس بن مالك ٢٩، ٤٦، ٤٥، ٤٧
الأوزاعي ٤١
إيتاج ١٥
أيوب ٤٣، ٤٦، ٤٧
البخاري ٣٦، ٣٧، ٣٨
البختري (ابن أبي) ٢٩
أبو برزة ٤٧
أبو بريدة ٤٠
بشر بن أبي حازم ٢٤
بطليموس ٢٢
البغوي ٣٨
أبو بكر (الصديق) ٦، ٢٥، ٣٣، ٤٣
أبو بكر (الأنباري) ٢٢، ٢٤
أبو بكر الغورجي ٣٤
أبو بكر بن سياووش ٣٧
بكر بن عبدالله المزني ٤٥، ٤٦
أبو بكر بن مالك ٣٧
أبو بكرة ٤٥

بلال ٢٥، ٢٦
الترمذى ٣٤
ثوبان ٤٥
جابر ٣٩، ٤٠، ٤٥، ٤٨
الجراحى ٣٤
جرير بن حازم ٤٣، ٤٥
ابن جرير (الطبرى) ١٦، ١٧
جعفر بن أحمد ٤١
جعفر الباقر ٤٧
جعفر بن الباعمرون ١٧
جعفر بن الحسن بن جعفر ٥١
أبو جعفر الرازى ٤٦
جعفر بن سليمان بن على ١٠، ٤٨
جعفر بن الفضل بن عيسى (شاشان) ١٥
جعفر بن محمد بن الحسن ١٩
الجلودى ١٩
جميل بن قطبة ٤٣
جندب البجلى ٤٥، ٤٧

ابن الجوزى ٢٨، ٤٣
ابن الحاج ١٨
أبو حازم ٣٧
الحارث ٣٤
الحارث بن خالد بن العاص ٧، ٨
الحارث بن ربعى ٦
الحارث بن نوفل بن الحارث ٦
الحاكم الفاطمى ١٩
الحاكم المفسر ٣٥
أبو حامد الأسفرائينى ٣٧
ابن حبابة ٣٨
الحجاج بن ارطاة ٤٦
الحجاج بن يوسف ٧، ٨، ٤٨
ابن حجر العسقلانى ٤٥
حرب بن أمية ٢٧
ابن حزم ٩، ١٧، ١٨، ١٩ ٢٠
أبو الحسن (على) ١٨، ١٩
الحسن بن أحمد ٤٠

الحسن بن أحمد بن يعقوب ١٨

الحسن البصرى ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣

الحسن بن جعفر ١٩

الحسن بن سفيان ٣٧

الحسن بن سهل ١٤

أبو الحسن الصوفى ٤١

الحسن بن على ٣٧، ٤٩

أبو الحسن اللؤلؤى ٤٢

الحسين بن إسماعيل ٣٧

الحسين بن الحسن ١٢، ٣٨

أبو الحسين السمنانى ٤٠

الحسين بن عبدالرحمن الشافعى ٦١

الحسين بن على ١١

ابن الحصين ٢٩

الحصين بن نمير ٧

حفص بن عمر ٤٤

حكيم بن جعفر ٤٤

حماد البربرى ١١
حماد بن زيد ٤٧، ٤٨
حماد بن مؤمل ٤٠
حمدون بن على بن عيسى ١٣
أبو حمزة الأباضى ٩
حمزة النحوى ٢٩
حميد الطويل ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٩
حنظلة ١٣
أبو حنيفة ٣٢، ٣٣، ٣٦
حيان بن عمير الجريرى ٣٨
خالد الحذاء ٤٣
خالد بن العاص بن هشام ٦، ٧
خالد بن عبدالله القسرى ٨
ابن خلدون ١٩، ٢١
ابن خلكان ٤٨
خيرة ٤٣
أبو داود الطيالسى ٣٥، ٤٨
داود بن على ٩

داود بن عيسى ١٢
داود بن عيسى بن فليته ٢١، ٢٢
الراضى ١٨
الربيع بن أنس ٤٦
الربيع بن زياد ٤٥
الربيع بن زيد ٤٣
الربيع بن صبيح ٤٣، ٤٥
الرشيد «هارون» ١١
الزبرقان ٢٧
الزبير ٤٨
الزبير بن بكار ١٠
الزبير بن المتوكل ١٥
أبو زرعة ٤٧
الزهرى ٣٨
زياد بن العباس ٩
زياد بن عبد الله الحارثى ٩، ١٠
زيد بن أسلم ٢٤
زيد بن ثابت ٤٣

زيد بن جعفر ٤١

السرى بن عبد الله ١٠

السرى بن منصور ١٢

السرى بن يحيى ٤٧

ابن سعد ٤٣، ٤٤، ٤٧

سعد بن إبراهيم ٤٥

أبو سعد الزورنى ٣٨

سعد بن عبادة ٤٥

سعيد بن جبير ٣٥، ٣٧

سعيد الجريرى ٤٥

أبو سعيد الخدرى ٤٨

سعيد بن العاص ٧

سعيد بن المسيب ٣٧، ٣٨

أبو سعيد بن المعلى ٣٢

سفيان الثورى ٣٥، ٣٧

سليمان التيمى ٤٦

سليمان بن جعفر ١١

سليمان بن عبدالله بن سليمان ١٤

سليمان بن عبدالملك ٨
سفيان بن عيينة ٣٧
أم سلمة ٤٣، ٤٥، ٤٨
سماك بن حرب ٤٥
سمرة بن جندب ٤٣، ٤٨
السيوطى ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٥٠
الشافعى ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٦
الشرقى بن القطامى ٢٣، ٤٤
شريك ٣٤
الشعبى ٤٦، ٤٧
شعبة ٣٥
أبو الشعثاء ٤١
شكر بن أبى الفتوح ١٩، ٢٠
شيبان النحوى ٤٣، ٤٥
شيبة بن ربيعة ٢٦
ابن صاعد ٣٨
أبو صالح ٣٧
صالح بن أحمد بن حنبل ٤٧

صالح بن العباس ١٣
صلاح الدين يوسف بن أيوب ٢٢
الضحاك بن عبدالرحمن ٣٥
طارق بن المرتفع بن الحارث ٦
أبو طاهر القرمطي ١٨
طاهر بن الحسين ١٤
أبو طاهر بن مهدي ٤٠
ابن طباطبة ١٢
طغتكين ٢٢
طلحة ٤٥
طلحة بن داود ٨
عاصم الأحول ٤٦
عاصم بن الحسن ٣٤
أبو عامر الكرخي ٣٤
عائشة ٣٨، ٤٥
ابن عباس ٣٩، ٤٣، ٤٥، ٤٨
العباس بن عبدالله ٩
العباس بن محمد ١١، ١٥

العباس بن الوليد النرسى ٣٧
عبد الدار ٢٤
عبد الله بن أحمد ٢٩، ٣٤
عبدالله بن جعفر ٤٠
عبدالله بن خالد بن أسيد ٦، ٧
عبدالله بن الزبير ٧
عبدالله بن سفيان ٨
عبدالله بن عامر الحضرمى ٦
عبدالله بن عبدالحميد ٦٠
عبدالله بن محمد بن داود ١٤
عبدالله بن محمد بن السفاح ٩
عبدالله بن محمد السقا ٣٤
عبدالله بن محمد ٣٧
عبدالله بن محمد بن عمران ١١
عبدالله بن معقل ٣٥
عبدالرحمن بن أبزى ٦
عبدالرحمن بن أنس ٦٠
عبدالرحمن بن أبى حاتم ٤٧

عبدالرحمن بن زيد ٧
عبدالرحمن بن سمرة ٤٣
عبدالرحمن بن سابط ٣٤
عبدالرحمن بن الضحاك ٨
عبدالرزاق بن عمر بن شمسة ٣٤
عبدالصمد بن على ١٠
عبد الصمد بن موسى ١٤، ١٥
عبد العزيز بن عبدالله بن خالد ٨
عبدالعزيز بن على ٤١
عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز ٩
عبدالملك بن مروان ٧
عبدالواحد بن سليمان بن عبد الملك ٩
عبد الواحد بن عبد الله النصرى ٨
عبيد الله بن الحسين ١٣
عبيد الله بن ربيعة ٢٦
عبيد الله بن عبد الله ١٤
عبيد الله «الفقير» ٢٤
عبيد الله بن عمرو الرقى ٤٥

عبيد الله بن قثم ١٠، ١١
عبيد الله بن محمد بن إبراهيم ١٢
أبو عبيدة ٢٣
أبو عبيدة الناجى ٤٤
عتبة بن ربيعة ٢٦
عتبة بن أبى سفيان ٧
عثمان «البتى» ٤٥
عثمان بن أبى العاص ٤٥
عثمان بن عفان ٦، ٢٩، ٤٥، ٤٧
عثمان بن عمرو بن النساب ٣٨
عثمان بن محمد السمرقندى ٤٠
عدى بن عدى ٣٥
أبو عروبة الحرانى ٣٤
عروة بن عياض بن عدى ٨
عطاء بن أبى رباح ٤٦
عطاء بن السائب ٤٠، ٤٥
علقمة بن مرثد ٤٠
على بن الحاضر ٥١

على بن الحسن ١٦

على بن أبى طالب ٦، ٧، ٢٩، ٣٩، ٤٥، ٤٧، ٤٨، ٤٩

على بن عبد الأعلى ٢٩

على بن عبد الله ٦٠

على بن عبدالرحمن ٤١

على بن عبيد الله ٣٧

على بن عدى بن ربيعة ٦

على بن عيسى ١٤

على بن محمد الصليحى ١٤

على بن موسى ١١

ابن عليه ٤٥، ٤٧

ابن العماد الحنبلى ٤٣

عمار بن ياسر ٤٥

ابن عمر ٤٣، ٤٥، ٤٧، ٤٩

عمر بن الخطاب ٦، ٧، ٣٥، ٤٥، ٤٩

عمر بن ظفر ٤١

عمر بن عبدالرحمن ٨

عمر بن عبد العزيز ٨، ٤٤

أبو عمر بن مهدى ٣٤
عمران بن حصين ٤٣، ٤٥، ٤٧
عمرو بن تغلب ٤٣
عمرو بن الحسين ٤١
عمرو بن سعيد بن العاص ٧
عمرو بن شعيب ٤٠
عمرو بن العاص ٤٥
عمرو بن عثمان ٤٠
أبو عمرو بن العلاء ٤٨
أبو عوانه ٤٦
عوف الأعرابى ٤٣، ٤٥
عيسى بن جعفر ١٩
عيسى بن داود ٢٢
عيسى بن فليتة ٢١
عيسى بن محمد بن إسماعيل ١٦
عيسى بن يزيد الجلودى ١٣
غالب القطان ٤٦
أبو الغنائم بن النرسى ٤١

الفاسى «تقى الدين» ٥، ٧، ١١، ١٣، ١٤، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩
الفاكهى ١٠، ١٦، ١٧، ١٨
أبو الفتح ٤٠
أبو الفتوح «أبو الطيب» ١٩
الفضل بن سهل ١٤
الفضل بن العباس ١٠٤١٢، ١٧، ١٨، ٣٦
فضيل بن عياض ٣٧
فليتة ٢١
أبو القاسم أولجور ١٨
قاسم بن محمد بن جعفر ٢١
قاسم بن مهنا ٢١
قاسم بن هاشم ٢١
قتادة ٤٣، ٤٥، ٤٧
أبو قتادة ٦، ٧
قتادة بن إدريس ٢٢
قرة بن خالد ٤٣، ٤٥
قطرى بن الفجاءة ٤٣
القطيعى ٢٩

قنفذ بن عمير بن جدعان ٦
كافور ١٩
الكرخى ٣٤
الكسائى ٢٩
ليث ٣٤
ماعز ٣٨
مالك ٣٦
المأمون ١١، ١٢، ١٣، ١٤
المتقى ١٨، ١٩
المتوكل ١٤، ١٥
مبارك بن فضالة مجاهد بن جبر ٣٧
مجاهد بن زوقى ٣٥
ابن محارب ١٨
المحجوبى ٣٤
محرز بن حارثة بن ربيعة ٦، ٧
المحسن ٤٥
ابن محلب ١٨

محمد «النبى صلى الله عليه وسلم» ٥، ٦، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤

محمد بن إبراهيم ١٠، ١٢، ٦١

محمد بن إبراهيم بن زاذان ٣٤

محمد بن أحمد بن عيسى «كعب البقر» ١٦

محمد بن أحمد ٦٠، ٦١

محمد بن جعفر الصادق ١٢، ١٣

محمد بن جعفر بن عبدالله ٢٠

محمد بن الحسن ١٩

محمد بن الحسن بن معاوية ١٠

محمد بن داود الدينورى ١٤، ٤٢

محمد بن الساج ١٧

محمد بن سليمان ١١، ١٤

محمد بن سليمان الزينبى ١٥

محمد بن سيرين ٤٧، ٤٨، ٤٩

محمد بن طغج ١٨

محمد بن طلحة بن عبد الله ٨
محمد بن عبدالله بن الحسن ١٠، ١٥
محمد بن عبدالله بن سعيد ١٢
محمد بن عبدالرحمن بن سفيان ١١
محمد بن عبيد الله بن طاهر ١٥
محمد بن على ١٢
محمد بن على الحنفى ٦١
محمد بن على بن عبد الرحمن ٤١
محمد بن عمرو ٣٧
محمد بن عمرو بن الجهم ٤٠
محمد بن عيسى بن محمد ١٦
محمد بن فضيل ٤٦
محمد بن كامل ٤١
محمد بن محمد الوراق ٣٧
محمد بن أبى المنصور ٤٠، ٤١
محمد بن المنكدر ٤٠
محمد بن نافع ٦١
محمد بن هارون ١٢

محمد بن هشام ٨، ٩
محمد بن يحيى ١٧
محمد بن يزيد بن محمد ١٣
المختار بن عوف ٩
ابن المدينى ٤٧، ٤٨
ابن المذهب ٢٩
ابن مردك ٣٧
مروان بن الحكم ٧
مروان بن محمد ٩
المستعين ١٥
المستكفى ١٨
ابن مسعود ٢٩، ٣٧، ٣٩
مسلم ٣٦، ٣٧
مسلمة بن الحجاج بن يوسف ٧
ابن مسمع ٤٥
أبو معشر ٤٠
مصطفى محمد حسين الذهبى ٢٨
المطيع ١٨

معاوية بن أبي سفيان ٧، ٤٥
معاوية بن عبدالكريم الثقفي ٤٥
معبد بن العباس ٧، ٩
معبد بن هلال ٤٥
المعتز ١٥، ١٦
المعتصم ١٤، ١٥
المعتضد ١٨
المعتمد ١٦، ١٧، ١٨
معقل بن سنان ٤٥
معقل بن يسار ٤٥، ٤٦
المعلى بن زياد ٤٥
المغيرة بن إبراهيم ٢٤
المغيرة بن شعبة ٤٣
المغيرة بن عبدالرحمن ٣٤
المقتدر ١٨
المكتفي ١٨
ابن أم مكتوم ٢٥
مكثر بن عيسى ٢١، ٢٢

مكحول ٤١
ابن الملاحظ ١٨
المنتصر ١٤، ١٥
المنصور (أبو جعفر) ٩، ١٠
منصور بن زاذان ٢٩، ٤٥
المنصور بن المعتمر ٣٧
المهتدى ١٦
المهدى العباسى ١٠، ١١
أبو موسى ٤٥
موسى بن أعين ٤٠
موسى بن عيسى ١٢
الموفق (أحمد) ١٦
مؤنس الخادم ١٨، ١٩
ابن نافع ٦١
نافع بن عبدالحارث ٦
نافع بن علقمة ٨
النعمان بن ربعى ٦
أبو نعيم «عبدالله الحافظ» ٣٤

ابن النقور ٣٧، ٣٨
الهادى ١٠، ١١
هارون بن محمد بن إسحاق ١٦، ١٧
هارون بن المسيب ١٣
هاشم بن إسماعيل المخزومى ٨
هاشم بن فليتة ٢١
هبة الله بن محمد ٣٧
هبيرة الباجى ٦١
أبو هريرة ٣٧، ٤٧، ٤٨
هشام بن حسان ٤٣، ٤٥، ٤٧
هشام بن عبدالملك ٨
همام بن يحيى ٤٧
الهيثم بن جميل ٣٨
الهيثم بن معاوية ١٠
الواثق ١٤، ٣٨، ٣٩
واثلة ٤١
ورقاء بن جميل ١٣
الوليد بن عبد الملك ٨

الوليد بن عتبة بن أبي سفيان ٧
الوليد بن يزيد بن عبد الملك ٨، ٩
ياقوت الحموى ٢٢
يحيى بن أبي أنيسه ٢٤
يحيى بن أبي الحكم ٨
يحيى بن حكيم بن صفوان ٧
يحيى بن على ٣٨، ٤٠
يزيد بن إبراهيم التسترى ٤٣، ٤٥
يزيد بن حوشب ٤٣
يزيد بن عبدالملك ٨
يزيد بن أبي مريم ٤٥
يزيد بن هارون ٤٣
يزيد بن الوليد بن عبدالملك ٩
أبو يعلى بن الفراء ٣٨
يوسف بن أسباط ٤٤
يوسف بن أبي الساج ١٧
يوسف بن محمد بن يوسف ٨
يونس بن عبيد ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٨

٢ - الأماكن الجغرافية

آمد ٥٩

أبي قبيس «قلعة» ٢٢

أصفهان ٥٩، ٦٠

الأهواز ١٤

البصرة ٢٤، ٢٨، ٤٦، ٤٨، ٤٩، ٥٠

بغداد ١١

بكة ٢٣، ٢٤، ٢٥

بيسان ٤٣

تهامة ٢٨

جدة ١٥، ٢٨

جرجان ١٣

الحجاز ٧، ١٤

حضرموت ٢٨

حلب ٢٢

حنين «عزوة» ٦

خراسان ٤٣، ٤٥

دربند ٦٠

دمشق ٢٨
ذو طوى ١١، ٢٤
زمزم ٢٨
(وادى) سرق ١٢
السودان ١٧
الشام ٧، ١٨، ٢١، ٢٤
صعده ٢٨
صنعاء ٢٨
الطائف ٩، ٢٨
الظهران ١٢
عدن ٢٨
العراق ٧، ١٢، ١٤، ٢٤
عرفة ١٢، ١٥
عسفان ٦، ٢١
عمان ١٢، ١٥
فارس ١٤
الفسطاط ٥٩، ٦٠
(وادى) القرى ٤٥، ٤٦، ٤٨

الكعبة الشريفة ٥، ١٢، ١٥، ٢١، ٢٤

الكوفة ١١، ٢٨

المدينة ٨، ٩، ١١، ١٣، ١٤، ١٥، ١٩، ٢٠، ٢٢، ٢٣، ٣٣، ٤٣، ٤٤

وادى مر ١١

مزدلفة ١٢

مصر ١٦، ١٧، ١٨، ١٩

مكة ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦

منى ١٢

مهرة ٢٨

ميـــان ٤٩

نجران ٢٨

النوارية ١٢

اليمامة ٩

اليمن ٧، ٩، ١٤، ٢٠، ٢٤، ٥٩، ٦١

٣ - الطوائف والاجناس والقبائل

الأخشيدية	١٩
الأشراف	١٨، ٢٠
بنو أمية	٧، ٩
الأنصار	٤٠، ٤٣، ٤٥، ٤٨، ٤٩
حمير	٢٦
خزاعة	٦
الزنج	١٦
السليمانيون	٢٠
بنو الطيب	٢٠
بنو العباس	٩، ١٢، ٢٠
العرب	٢٣، ٢٤، ٢٧، ٢٨، ٢٩
بنو عوف	٢٧
غسان	٢٦
فيدينون	٢٦
قريش	٥، ٦، ٢٦
كندة	٢٦
لخم	٢٦
بنو مهنا	١٩

النصارى ٣٤
بنو نصر ٨
بنو نفاثة ٢٧
اليهود ٣٤

٤ - الأشعار

أبا مطر ٢٧
أبو ادين ٢٧
أتدرى من ٢٧
إذا الشريب ٢٣
ألا أيها ٢٣
ألا ليت شعرى ٢٦
كل امرئ ٢٦
وماضم جياد ٢٥
والمكاكى والصحاف ٢٣
يا حبذا ٢٥
يا مكة الفاجر ٢٤

٥ - الآيات

إبراهيم	٢٥
الأعراف	٣١، ٣٧
آل عمران	٢٩، ٣٤، ٦١
الأنفال	٣٢
البقرة	٢٥، ٦١، ٦٢
البلد	٢٥
التين	٢٥
الحج	٢٥، ٣٧، ٦١، ٦٢
سبأ	٦٢
الشورى	٢٥، ٢٦
القصص	٢٦، ٦٢
المائدة	٢٥، ٢٩، ٣٢
النمل	٦٢

٦ - الكتب الواردة في النص

البدائع	٢٩
التاريخ الكبير	٣٧
الترغيب	٣٨

تعقيبات ٣٤
التقريب ٢٩
تلخيص الحبير ٢٩
تنزيه الشريعة ٣٤
تهذيب النفوس ٤٥
الجمهرة ٩
الحلية ٣٤
الدارية ٢٩
روضة الطالبين ٣١
سنن أبي داود ٣٢
سنن البيهقي ٢٩
سنن الترمذي ٢٩
سنن الدارقطني ٢٩
سنن الدارمي ٣٢
سنن ابن ماجه ٢٩
سنن النسائي ٣٦
شذرات الذهب ٤٣
الشعب ٣٤
شفاء الغرام ٥

صحيح البخارى ٢٩. ٦٢
صحيح ابن حبان ٣٦
صحيح مسلم ٢٩
صفوة الصفوة ٤٣. ٤٣. ٤٤. ٤٥
الضعفاء ٣٤
طبقات الحفاظ ٥٨
فتح البارى ٣٢
الفردوس ٣٤
الفوائد ٣٤
الكامل ٣٤
كشاف القناع ٢٩
المجروحين ٤٠
المجموع ٢٩
المستدرك ٢٩
المسند ٢٩
المسند للبزاز ٢٩
المسند للحميدى ٣٧
المسند لابن خزيمة ٣٧
المسند لابن أبى شيبة ٣٢

المسند لأبي يعلى ٣٦
مشارق الأنوار ٢٩
المعجم الأوسط ٣٦
معجم البلدان ٢٢
المعجم الكبير ٢٩
المغني ٢٩
الموضوعات ٣٤
الموطأ ٣٧، ٦٢
وفيات الأعيان ٤٨

٧ - الأحاديث

استكثروا من هذا الطواف ٧٠
أربعة حق على الله ٤١
إن أبواب الجنة ٦٥
إن أكرام الملائكة ٦٨
إن لله عز وجل لوحا ٦٩
أن خير البقاع ٦٦
إن الركن يمين الله ٧١
إن للحاج الراكب ٧١

إنه لم يبق شيء ٧١
إنى لأعلم ٢٥
أول جبل وضع فى الأرض ٦٣
أول من طاف بالبيت الملائكة ٦٣
أى الأعمال أفضل ٣٨
إيمان بالله عز وجل ٣٨
تابعوا بين الحج والعمرة ٣٩
الحجاج والعمار ٤٠، ٧٠
الحج المبرور ٣٧، ٣٩، ٧٠
خير بئر على وجه الأرض ٦٧
خير بلدة على وجه الأرض ٦٢
دحيت الأرض من مكة ٦٢
دعوة الحاج لا ترد حين يرجع ٣٩
صلاة بالمسجد الحرام ٦٤
الصلاة فى المسجد الأقصى ٦٤
صلاة فى مسجدى ٦٤
الطائف يخوض فى رحمة ٦٩
العمرة إلى العمرة ٧٠
عمرة فى رمضان ٧٠

فإن من مس الحجر الأسود	٦٧
فحجى عنه	٣٦
الكعبة محفوفة	٦٩
كل نبى من الأنبياء	٦٣
لا تشد الرحال	٦٤
لك بكل خطوة	٤٠
لكن الجهاد أفضل حج مبرور	٣٨
لو أن الملائكة صافحت	٦٩
ما بين الركن اليمانى والأسود	٦٦
ما من عمل	٧٠
المقام فى مكة سعادة	٦٦
من أراد الحج فليتعجل	٣٥
من أراد دنيا وآخرة	٣٩
من استطاع أن يموت	٧٠
من جاء هذا البيت	٤٠
من حج هذا البيت	٣٧
من حج ولم يرفث	٧٠
من زارنى بعد وفاتى	٧١
من صام شهر رمضان	٦٦

من صبر على حر مكة ٦٧
من صلى حول الكعبة ٦٨
من صلى خلف المقام ٦٨
من طاف حول البيت ٦٩
من كان ذا ميسرة ٣٥
من لم يحبسه ٣٤
من مات بمكة أو المدينة ٦٧
من مات حاجًا ٦٦
من مرض بمكة حرم الله ٦٦
من مرض بمكة يومًا ٦٧
من ملك ٣٤
من نظر إلى بيت الله ٦٥
من وجد الزاد والراحلة ٢٩
النفقة فى الحج ٤٠
وأحب البقاع إلى الله ٦٨
وإن حول الكعبة قبر ثلاثمائة ٦٣
والحجر الأسود والمقام ٦٨
والحجر الأسود يد الله فى الأرض ٦٨
والحجر الأسود يد الله تعالى ٦٨

وخير وادى ٧١

والطائف حول الكعبة ٦٨

وقبر إسماعيل ٦٣

وقبر نوح ٦٣

وكل أعمال البر ٦٤

والله إنك أحب بلاد الله ٦٢

وما أعلم بلدة ٦٤

وما بلدة يوجد فيها شيء ٦٧

وما بين الركن اليمانى ٦٣

وما على الأرض بلدة يرفع الله ٦٣

وما على الأرض بلدة وفد إليها ٦٣

وما على وجه الأرض بقعة ٦٨

وما على وجه الأرض ٦٥

وما على وجه الأرض بلدة ٦٨

وما على وجه الأرض بلدة يستجاب ٦٥

وما على وجه الأرض موضع ٦٧، ٦٨

وما من رجل أوصى ٧١

وما من ملك يبعثه ٦٣

ومن أتى الركن الأسود ٧١

ومن تصدق	٦٤
ومن حج بيت الله	٧٢
ومن حج عن والديه	٧١
ومن حج عن ميت	٧١
ومن ختم فيها القرآن	٦٤
ومن سبح الله تعالى	٦٤
ومن صلى خلف المقام ركعتين	٧٣
ومن صلى في الحجر ركعتين	٧٢
ومن صلى فيها	٦٤
ومن صلى مقابل باب الكعبة	٧٣
ومن مات ببيت المقدس	٧١
ومن مات في الحرم	٧١
ومن مات في حرم الله تعالى	٧٢
والنظر إلى الكعبة	٦٨
يحشر الله تعالى	٧٢

الفهرس

الموضـــــوع	الصفحة
مقدمة المحقق	٥ - ٥٠
مقدمة الكتاب	٥٩ - ٦٠
مقدمة البصرى	٦١ - ٧٣
المصادر والمراجع	٧٥ - ٨٦
الكشاف العام	٨٧ - ١٢٨